

SPORTS



دليل لواضعي السياسات لاستخدام الرياضة لمنع التطرف العنيف

البرنامج العالمي المعني بأمن المناسبات الرياضية الكبرى
والترويج للرياضة وقيمتها كأداة لمنع التطرف العنيف



UNITED NATIONS
OFFICE OF COUNTER-TERRORISM



unieri
United Nations
Interregional Crime and Justice
Research Institute



UNAOC
United Nations Alliance of Civilizations



الرياضة

دليل لواضعي السياسات لاستخدام الرياضة لمنع التطرف العنيف

البرنامج العالمي المعني
بأمن المناسبات الرياضية الكبرى
والترويج للرياضة وقيّمها كأداة لمنع التطرف العنيف

منشورات الأمم المتحدة

حقوق الطبع © محفوظة للأمم المتحدة، 2023

جميع حقوق الطبع محفوظة.

لا تنطوي التسميات المستخدمة في هذا المنشور ولا طريقة عرض المواد الواردة فيه على الإعراب عن أي رأي كان من جانب الأمانة العامة للأمم المتحدة بشأن المركز القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطاتها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

طُبِعَ في الأمم المتحدة، نيويورك.

تصدير

من الحلفاء تتوافر لديهم الإمكانيات الهائلة التي تملكها الرياضة وقيمتها.

ولهذا السبب يفخر مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بتقديم دليل واطاعي السياسات لاستخدام الرياضة لمنع التطرف العنيف. وقد وُضع هذا الدليل في إطار البرنامج العالمي التابع لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب والمعني بأمن المناسبات الرياضية الكبرى وبالترويج للرياضة وقيمتها كأداة لمنع التطرف العنيف ("البرنامج العالمي للرياضة")، بفضل الشراكة الثمينة والدعم القيم المقدّمين من تحالف الأمم المتحدة للحضارات، ومعهد الأمم المتحدة الأقاليمي لأبحاث الجريمة والعدالة، والمركز الدولي للأمن الرياضي. ويستند هذا الدليل إلى المدخلات المقدمة من المجتمع الدولي، إلى جانب الممارسات القائمة على الأدلة، ومجموعة من تقارير وموارد منع التطرف العنيف وتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف. ويتمثل سبب وجود الدليل في مساعدة كبار المسؤولين في سلطات وضع السياسات وصنع القرار في جهودهم الرامية إلى اعتماد سياسات قائمة على الرياضة تتماشى مع أهدافهم المتعلقة بمنع التطرف العنيف، وضمان الإدراج الناجح للرياضة في خطط عملهم واستراتيجياتهم الوطنية المكرسة لتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة التطرف العنيف.

وقد استفاد هذا المنشور استفادة كبيرة من مساهمة خبراء المنظمات الدولية والإقليمية، والرياضيين، والرابطات

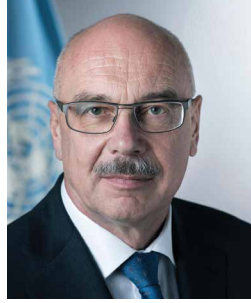
لقد سُخّرت الرياضة وقيمتها في جميع أنحاء العالم كقوة جبارة في جهود بناء السلام وفي منع التطرف العنيف. والرياضة، بوصفها قيمة إنسانية أساسية، ينبغي تبنيها وتعزيزها واستخدامها كمؤد للقيم الإيجابية ذي قوة توحيد لا مثيل لها: فبإمكانها أن تتجاوز الحواجز الحضارية والثقافية. ولهذا السبب، تؤدي الرياضة والمناسبات الرياضية دوراً هاماً في التصدي للتطرف العنيف ومنعه بترويجها لتمكين الشباب والنساء وبتيسيرها الاندماج. والرياضة تدفع الناس إلى تهذيب الذات وتجعلهم يتوقون إلى ما هو أفضل ويطمحون إلى ما هو أبعد منلاً. وهي تعزّز التسامح والمساواة بين الجنسين، وتقوّي المجتمعات، وتبني القدرة على الصمود، وتوجّه غرائز التنافس الفطرية بصورة متناغمة. وهذه القيم الرياضية تتيح للرياضة أن تكون قوة مقنعة في الجهود المبذولة لمنع التطرف العنيف.

وهذه القيم القوية المسددة في الرياضة مكملّة للقيم المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة الصادر عام 1945 وتلك التي تكمن في جذور إنشاء مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بموجب قرار الجمعية العامة 291/71 في عام 2017. ويواصل مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب التركيز المستمر على المنع، ولا سيما المبادرات التي تعالج الظروف الأساسية المؤدية إلى التطرف العنيف. وفي إطار هذه المساعي الرامية إلى جعل العالم مكاناً أفضل وإلى منع التطرف العنيف، ليس هناك سوى قلة

للسلام والتنمية، ودولة قطر، وجمهورية كوريا من دعم مالي سخّي، يسرّ إصدار هذا المنشور وإنجاز كامل العمل الذي يضطلع به البرنامج العالمي للرياضة.

السيد فلاديمير فورونكوف

وكيل الأمين العام
لمكتب الأمم المتحدة
لمكافحة الإرهاب



**مكتب الأمم المتحدة
لمكافحة الإرهاب**



الرياضية، والمؤسسات، والأوساط الأكاديمية، ومراكز الفكر، والمجتمع المدني، والمنظمات التي يقودها الشباب والمنظمات الموجهة نحو الشباب، مع توجيه شكر خاص للمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب وللمدخلات المقدمة من المنسقين الوطنيين المعيّنين لتمثيل الدول الأعضاء في البرنامج العالمي للرياضة، وهم الفاعلون الرئيسيون في التنفيذ الناجح للبرنامج وأهدافه. وبناء على هذه المدخلات، يدرس هذا الدليل تأثير الرياضة على منع التطرف العنيف ويحدد الاعتبارات والممارسات الجيدة لوضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف. وختاماً، أود أن أبدي امتناني لجميع المسؤولين والشركاء الذين دعموا وضع هذه الوثيقة، وأن أعرب عن خالص تقديري للمساهمات التي قدمها كلٌّ من جمهورية الصين الشعبية عن طريق صندوق الأمم المتحدة الاستئماني

شكر وتقدير

تأثير الرياضة على منع التطرف العنيف، هذا الدليل موجّه إلى استخدامه من قِبَل واضعي السياسات لإدراج المبادرات الرياضية في خطط العمل الوطنية لمنع التطرف العنيف.

وقد أعد مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب وشركاؤه هذا الدليل لوضعي السياسات لاستخدام الرياضة لمنع التطرف العنيف، بتنسيق من فاليريو دي ديفيتيس، رئيس البرنامج العالمي للرياضة، التابع لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، بدعم من أندريا رودريغيز باناغويوتوبولوس، ولويس رامون ماكوا سانشيز، وتيرينس ليفنيز، وإنيس سارادو-هيليك، وثويوس باركر-ميل، وسارا هيردن، وكلارا أسومكاو، وسيدوني روبرتس، ومانويلا برونيزو، وأليس روبرتي، ودانييل هال، من معهد الأمم المتحدة الأقاليمي لأبحاث الجريمة والعدالة، وبرام فان هافر من تحالف الأمم المتحدة للحضارات، وديل شيهان من مبادرة "إنقاذ الحلم"، ومارتن كاينز. وكفلت المساهمات الرئيسية المقدمة من كيانات الأمم المتحدة المشاركة في الفريق العامل المعني بمنع التطرف العنيف التابع للاتفاق العالمي لمكافحة الإرهاب اتباع نهج وحدة العمل في الأمم المتحدة. ويعرب مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب عن امتنانه البالغ لدولة قطر وجمهورية الصين الشعبية - من خلال صندوق الأمم المتحدة للسلام والتنمية - وجمهورية كوريا لمساهمتها السخية في البرنامج العالمي للرياضة.

وأخيراً، سيتم إطلاق دليل واضعي السياسات لاستخدام الرياضة لمنع التطرف العنيف عبر منصة الاتصال والتعلم التابعة لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، وهي أداة تربط بين جماعتين من الممارسين بشأن أمن المناسبات الرياضية الكبرى وبشأن استخدام الرياضة في منع التطرف العنيف، من أجل تسهيل تبادل الممارسات الجيدة وتقاسم الخبرات.

على هامش الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة، التي عقدت افتراضياً في أيلول/سبتمبر 2020، عقد مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب اجتماعاً رفيع المستوى بشأن منع التطرف العنيف من خلال الرياضة. كما عقد اجتماعاً لفريق خبراء دولي بالاشتراك مع تحالف الأمم المتحدة للحضارات، ومعهد الأمم المتحدة الأقاليمي لأبحاث الجريمة والعدالة، والمركز الدولي للأمن الرياضي من خلال مبادرته "إنقاذ الحلم" الرامية إلى تحسين فهم الكيفية التي تساعد بها الرياضة وقيمها على تعزيز القدرة على الصمود في وجه التشدد والتطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب.

وأطلقت هذه الاجتماعات مسار العمل الثاني للبرنامج العالمي لأمن المناسبات الرياضية الكبرى، والترويج للرياضة وقيمها كأداة لمنع التطرف العنيف (البرنامج العالمي للرياضة)، المكرس لمنع التطرف العنيف ومساعدة الدول الأعضاء في متابعة المبادرات القائمة على الرياضة في إطار خطط العمل الوطنية لمنع التطرف العنيف. وكان من بين المشاركين المنسقون الوطنيون المعينون لتمثيل الدول الأعضاء في إطار البرنامج العالمي للرياضة، وخبراء المنظمات الدولية والإقليمية، والرياضيون، والرابطات الرياضية، والمؤسسات، والأوساط الأكاديمية، ومراكز الفكر، والمجتمع المدني، والمنظمات التي يقودها الشباب والمنظمات الموجهة نحو الشباب.

والمنسقون الوطنيون، الذين أكدوا بشكل جماعي على مساهمة الرياضة في جدول أعمال منع التطرف العنيف في جميع أنحاء العالم، ذوو أهمية قصوى للتنفيذ الناجح للبرنامج وفي ضمان المراعاة الواجبة للرؤية والأولويات والاحتياجات المحددة الوطنية. وشكّل تحقيق رؤى المشاركين في الاجتماع أساساً للمعرفة على مستوى السياسة والممارسين. وبدافع من الممارسات الجيدة والخبرة الشاملة، ومن الخبرة المكتسبة بشأن

المحتويات

ج	تصدير
هـ	شكر وتقدير
1	مقدمة
	البرنامج العالمي المعني بأمن المناسبات الرياضية الكبرى والترويج للرياضة وقيمتها كأداة لمنع
1	التطرف العنيف
2	الغرض من هذا الدليل لوضعي السياسات
2	أصحاب المصلحة والجمهور المستهدف
	أداة رسم خريطة عرض بصري للبرنامج العالمي للرياضة لتوضيح المناسبات الرياضية الكبرى
3	والترويج للرياضة لمنع التطرف العنيف
5	موجز تنفيذي
5	منع التطرف العنيف
6	مساهمة الرياضة في مجالات منع التطرف العنيف ذات الأولوية
11	1- تسخير الرياضة وقيمتها لمنع التطرف العنيف
13	1-1 فهم التطرف العنيف
14	التشدد
15	دوافع التطرف العنيف
16	2-1 منع التطرف العنيف
18	3-1 مساهمة الرياضة في مجالات منع التطرف العنيف ذات الأولوية
20	4-1 آليات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف
20	التنمية الشخصية والاجتماعية
22	الإدماج الاجتماعي
22	التماسك الاجتماعي
23	تحسين الرفاه
24	5-1 الأطر القانونية والسياساتية الدولية
24	بناء السلام والتنمية المستدامة
27	منع الجريمة ومنع التطرف العنيف
30	2- وضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف
30	1-2 المبادئ الرئيسية
30	النهج الذي يشمل المجتمع بأسره
32	النهج الذي يشمل الحكومة بأسرها
32	حقوق الإنسان وسيادة القانون
33	عدم الإضرار
35	تلبية احتياجات السياق المحلي

36	2-2	سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف في خطط العمل الوطنية
38	3-2	تقليل المخاطر
39	3-	أصحاب المصلحة في وضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف
40	1-3	الحكومة
40		المجالات الرئيسية للمساهمة
41		التمويل وبناء القدرات
41		الدعم المتكامل والنهج المتسقة
42		تحسين الأطر القانونية لما يتصل بالرياضة من منع للتطرف العنيف
43	2-3	المنظمات الرياضية
43		التصدي للعنف القائم على الرياضة
44		جداول أعمال المسؤولية الاجتماعية
45		القنوات
45		الإنصاف العرقي
46		الاستفادة من موارد الجهات الراعية
47	3-3	منظمات المجتمع المدني
48		المجالات الرئيسية للمساهمة
48		المعارف والخبرات المحلية
49		تعزيز التعليم والقدرة على الصمود القائمين على الرياضة على المستوى المحلي
49		بناء الثقة مع السكان المهمشين
49		تعزيز أطر المجتمع المدني
51	4-3	الشراكات بين القطاعين العام والخاص
51		المجالات الرئيسية للمساهمة
51		إشراك القطاع الخاص
52	5-3	الشباب والنساء
52		المجالات الرئيسية للمساهمة
52		مشاركة الشباب والنساء المجدية
52		الشباب ومنع التطرف العنيف
53		تمكين الشباب من خلال الرياضة
54		تعزيز مشاركة الشباب في عمليات وضع السياسات وصنع القرار
55		المرأة ومنع التطرف العنيف
56		تمكين النساء والفتيات من خلال الرياضة
58		تعزيز مشاركة المرأة وأثرها في مجال تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف
60	4-	تعظيم أثر المناسبات الرياضية الكبرى
61	1-4	الفرص والمخاطر
63	2-4	المناسبات الرياضية الكبرى ووضع السياسات
65	5-	التعاون الدولي والصكوك الدولية بشأن تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف
66	1-5	المناسبات الرياضية الكبرى

66	 التنمية الدولية وبناء السلام	2-5
67	 الوكالات الدولية	
67	 الحكومات	
67	 المنظمات الرياضية	
67	 منظمات المجتمع المدني	
69	 الرياضة كأداة دبلوماسية	3-5
70	 التخطيط والرصد والتقييم	-6
70	 التخطيط والتصميم	1-6
72	 الرصد والتقييم	2-6
73	 الرصد	
74	 التقييم	
76	 الحاجة إلى الممارسة القائمة على الأدلة	3-6
79	 التوصيات الرئيسية	-7
79	 تسخير الرياضة وقيمها لمنع التطرف العنيف (الفصل 1)	
80	 وضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف (الفصل 2)	
80	 أصحاب المصلحة في وضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف (الفصل 3)	
81	 تعظيم أثر المناسبات الرياضية الكبرى (الفصل 4)	
82	 التعاون الدولي والصكوك الدولية بشأن تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف (الفصل 5)	
82	 التخطيط والرصد والتقييم (الفصل 6)	
83	 المرفق 1- أمثلة على برامج وممارسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف	
102	 المرفق 2- دراسات حالات إفرادية	
110	 مراجع المرفق 2	
112	 المراجع والثبت المرجعي	

مقدمة



الرياضة معترف بها عالمياً كوسيلة للترويج للتنوع والاحترام والتسامح والقيم الأخرى التي تدعم العلاقات الإيجابية بين الناس، بغض النظر عن الدين أو العرق أو الثقافة¹. وتُستخدم الرياضة بشكل متزايد، إلى جانب قدرتها على توحيد الناس على كل من المستوى المحلي والوطني والعالمي، كوسيلة لتمكين النساء والرجال من جميع الأعمار؛ وتحسين الرفاه والصحة، ودعم أهداف التعليم والتنمية الاجتماعية؛ وتعزيز قدرة الأفراد والمجتمعات على الصمود. وفي جميع أنحاء العالم، يجري تسخير قوة الرياضة لدعم جداول أعمال السلام والتنمية، وفي كثير من الأحيان لمنع التطرف العنيف.

البرنامج العالمي المعني بأمن المناسبات الرياضية الكبرى والترويج للرياضة وقيّمها كأداة لمنع التطرف العنيف

وُضع هذا الدليل كجزء من البرنامج العالمي للرياضة المتعدد السنوات. وتتمثل الأهداف الرئيسية للبرنامج في ما يلي:

- زيادة وعي الدول الأعضاء بالتهديدات المتصلة بالإرهاب ضد الأهداف المعرضة للخطر في سياق المناسبات الرياضية الكبرى وقدرتها على حمايتها باعتبارها منفعة مشتركة للبشرية؛
- الترويج للرياضة وقيّمها لبناء القدرة على الصمود في وجه التطرف العنيف، وخاصة بين الشباب؛
- دعم الدول الأعضاء لإدراج المبادرات القائمة على الرياضة في خطط العمل الوطنية لمنع التطرف العنيف.

¹ في عام 2003، عزّفت فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام الرياضة بأنها "مصطلح عام يضم الرياضة للجميع، واللعب البدني، والترفيه، والرقص، والرياضات والألعاب المنظمة والعرضية والتنافسية والتقليدية والأصلية بأشكالها المتنوعة". اليونسكو، فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، الرياضة من أجل التنمية والسلام: نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (جنيف: 2003). ووفقاً لتعريف الميثاق الرياضي الأوروبي (1997)، الرياضة هي: "أنواع الأنشطة البدنية، التي تخدم بشكل عرضي، أو في شكل منظم، تنمية قدرات الناس ومهاراتهم البدنية والعقلية، بهدف إقامة علاقات اجتماعية أو تحقيق نتائج معينة على مستويات مختلفة في المسابقات".

ويهيئ الاستعراض السابع لاستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب الذي اعتمدته الجمعية العامة في قرارها 291/75 المؤرخ 30 حزيران/يونيه 2021 بالدول الأعضاء "تعزيز الجهود الرامية إلى تحسين أمن وحماية الأهداف المعرضة بشكل خاص للخطر، بما في ذلك المواقع الدينية والمؤسسات التعليمية والمواقع السياحية والمراكز الحضرية والمناسبات الثقافية والرياضية" (الفقرة 71)، و"يشجع الدول الأعضاء، وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والجهات الفاعلة ذات الصلة على النظر في إنشاء آليات لإشراك الشباب في الترويج لثقافة السلام والتسامح والحوار بين الثقافات وبين الأديان، وأن تعمل، حسب الاقتضاء، على بلورة فهم لاحترام كرامة الإنسان والتعددية والتنوع، بسبل منها، حسب الاقتضاء، برامج التعليم، وكذلك الرياضات والأنشطة البدنية، التي يمكن أن تثني الشباب عن المشاركة في الأعمال الإرهابية والتطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب والعنف وكراهية الأجانب وجميع أشكال التمييز. ويُشجّع الدول الأعضاء أيضاً على تمكين الشباب من خلال تعزيز الفرص وسياسة الشمول" (الفقرة 19).

الغرض من هذا الدليل لوضعي السياسات

الغرض من هذه الوثيقة هو توجيه كبار المسؤولين وسلطات صنع القرار في اعتماد سياسات قائمة على الرياضة لتحقيق أهداف منع التطرف العنيف. وهذا سيضمن الإدماج الفعال للرياضة في الاستراتيجيات وخطط العمل المكرسة لتعزيز القدرة على الصمود في وجه التطرف العنيف. واستناداً إلى مدخلات من المجتمع الدولي، والممارسة القائمة على الأدلة المتاحة، ومجموعة من تقارير وأبحاث منع التطرف العنيف وتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، يعمل هذا الدليل كمورد للاستفادة من الرياضة وقيمها للتأثير على المهارات السلوكية والتماسك الاجتماعي، مع الهدف النهائي المتمثل في منع التطرف العنيف.

أصحاب المصلحة والجمهور المستهدف

يتطلب وضع وتنفيذ سياسات فعالة لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف مدخلات ومشاركة قطاع عريض من أصحاب المصلحة الحكوميين وغير الحكوميين لتحديد الاحتياجات والفرص والأولويات. والجمهور المستهدف هو:

- واضعو السياسات وصنّاع القرار على الصعيد الوطني المسؤولون عن الرياضة والتعليم والشؤون الاجتماعية والمسائل الصحية والأمن والعدالة.
- المشرّعون والوكالات الوطنية التي تنظّم الرياضة.
- السلطات المحلية.
- اللجان الأولمبية.
- الاتحادات الرياضية الوطنية والقارية والدولية.
- منظمات المجتمع المدني.
- هيئات حقوق الإنسان.
- المنظمات الدولية والمشاركة بين الحكومات والإقليمية.
- الوكالات الإنمائية وصناديق التعاون الدولي.
- الروابط الشبابية والنسائية.

- الكيانات الخاصة ذات الاهتمام المباشر بالرياضة.

- قطاع الإعلام والاتصالات.

ومن خلال إشراك أصحاب المصلحة هؤلاء في نهج شامل وتعاوني، يمكن لواضعي السياسات الاستفادة من موارد وخبرات هامة لإحداث أثر طويل الأجل للأنشطة القائمة على القيم الرياضية كمساهم في الأهداف الوطنية لمنع التطرف العنيف.

أداة رسم خريطة عرض بصري للبرنامج العالمي للرياضة لتوضيح المناسبات الرياضية الكبرى والترويج للرياضة لمنع التطرف العنيف²

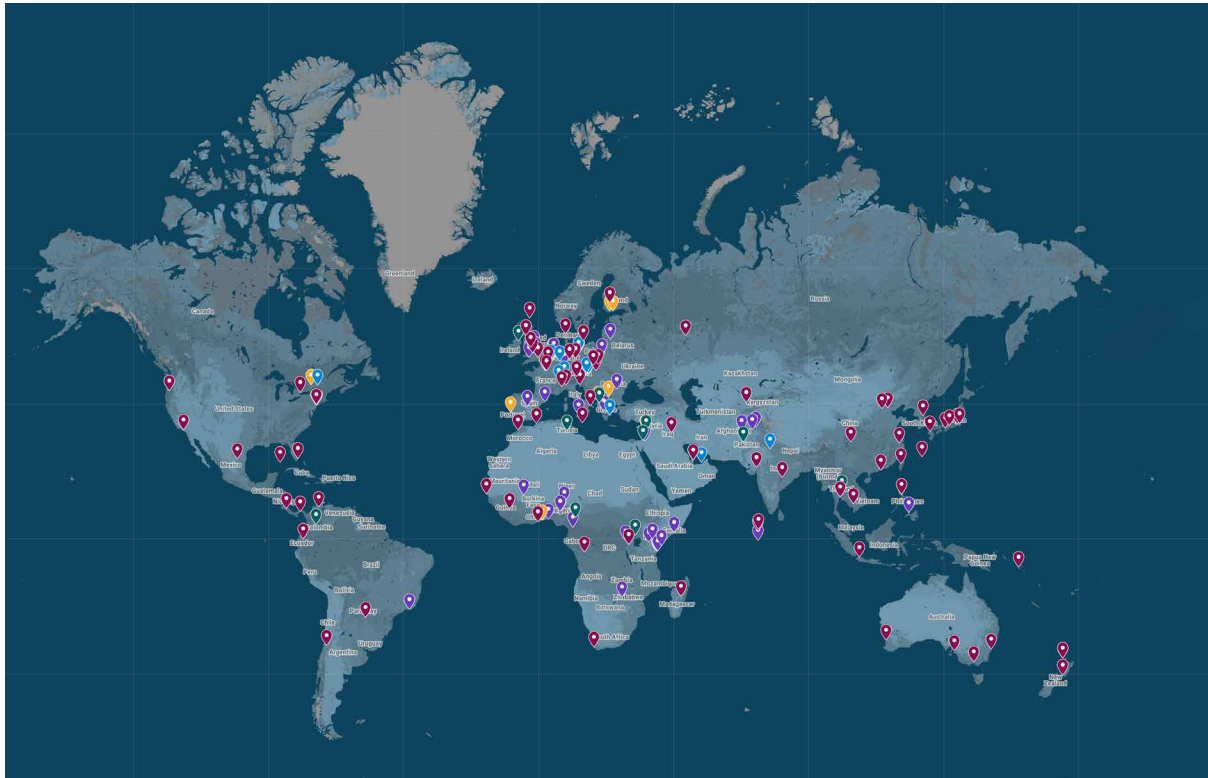
قبل الانتقال إلى القسم التالي، يجدر تسليط الضوء على أداة رسم خريطة العرض البصري المنشأة حديثاً. وتقدم هذه الخريطة نهجاً شاملاً، مما يمكن المشاهدين من الوصول إلى المعلومات عن الصكوك والأطر والتقارير والبرامج والمبادرات الدولية والإقليمية الرئيسية التي تتعلق بالاستفادة من الرياضة وقيمتها كأداة لمنع التطرف العنيف، وكذلك المناسبات الرياضية الكبرى الحالية والقادمة.

وعلى الرغم من أن هذه الخريطة لا توفر قاعدة بيانات شاملة، فهي عبارة عن مجموعة من مبادرات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف والمناسبات الرياضية الكبرى القادمة المعروفة حالياً من قبل البرنامج العالمي للرياضة، ويجري تحديث الخريطة باستمرار، بوصفها أداة حيّة. وتستند الخريطة إلى منشور البرنامج العالمي للرياضة المعنون: "خلاصة وافية للسياسات والمشاريع والمبادرات القائمة التي تهدف إلى الاستفادة من الرياضة وقيمتها كأداة لمنع التطرف العنيف"³. وتنقسم الخريطة إلى ثلاث "طبقات"، مقسمة إلى أقسام فرعية بما يشمل:

- أفضل الممارسات والمبادرات العالمية لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف على كل من المستوى الدولي والإقليمي والوطني والمحلي؛
- الأطر الدولية لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.
- المناسبات الرياضية الكبرى القادمة التي تُقام في الفترة 2022-2026.

² الخريطة متاحة على الموقع الشبكي التالي: www.google.com/maps/d/viewer?mid=1meHtsq62zc18XdK6qaHLzAHpQDHdu-eI&hl=en&ll=29.224776734956386%2C-8.095640627398879&z=2

³ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، خلاصة وافية للسياسات والمشاريع والمبادرات القائمة التي تهدف إلى الاستفادة من الرياضة وقيمتها كأداة لمنع التطرف العنيف، (2021).



موجز تنفيذي

يهدف هذا الدليل إلى مساعدة واضعي السياسات وصنّاع القرار على إدراج الرياضة وقيمتها في السياسات الرامية إلى منع التطرف العنيف. وينقسم هيكل الدليل إلى سبعة فصول:

الفصل 1 – تسخير الرياضة وقيمتها لمنع التطرف العنيف: يقدم لمحة عامة عن ماهية التطرف العنيف، وكيف يمكن للرياضة أن تساهم في منع التطرف العنيف. وهو يقدم آليات لدعم منع التطرف العنيف ويسلط الضوء على الأطر والصكوك الدولية.

وكما هو منصوص عليه في خطة عمل الأمين العام لمنع التطرف العنيف: “إن تعريفي ‘الإرهاب’ و‘التطرف العنيف’ هما من اختصاص الدول الأعضاء ويجب أن يكونا متسقين مع التزاماتها بموجب القانون الدولي، ولا سيما القانون الدولي لحقوق الإنسان”⁴. وغالبا ما توصف دوافع التطرف العنيف من حيث عوامل “الدفع” و”الاجذب”. وتشمل العوامل الدافعة – التي تهيئ الظروف التي تساعد على صعود أو انتشار جاذبية التطرف العنيف – قضايا مثل ضعف الحكم، والفساد، ونقص فرص العمل وغيرها من الفرص الاجتماعية والاقتصادية، والتمييز، وانتهاكات حقوق الإنسان وسيادة القانون، والنزاعات. أما عوامل الجذب فهي ترتبط بالمكافآت الشخصية التي قد يحصل عليها الفرد كجزء من مجموعة أو حركة والمشاركة في أنشطتها. وتعزز عوامل الجذب عادة شعور ذلك الشخص بالهدف، والتمكين الشخصي، والانتماء.

منع التطرف العنيف

لا يوجد تعريف متفق عليه دوليا لمنع التطرف العنيف⁵. وسيستخدم هذا الدليل تعريف مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وهو “الجهود المبذولة للتأثير على العوامل الفردية و/أو البيئية التي يُقال إنها تهيئ الظروف التي يمكن أن يزدهر فيها التطرف العنيف، وذلك باستخدام التدابير الاجتماعية أو التعليمية، بدلا من التدابير الأمنية الصريحة”⁶. وتسعى نهج منع التطرف العنيف في المقام الأول إلى تحديد الأفراد والجماعات الذين قد يكونون عرضة للتشدد⁷ وللتطرف العنيف ومعالجة عوامل الدفع التي تؤدي إلى تفاقم المظالم التي تغذي التطرف العنيف وذلك من خلال أشكال مختلفة من الإشراك والتعليم وضروب الخطاب المضاد.

⁴ خطة العمل لمنع التطرف العنيف. ويمكن الاطلاع عليها في الوثيقة A/70/674، الفقرة 5.

⁵ تؤكد خطة عمل الأمين العام لمنع التطرف العنيف على الإجراءات التي تشمل الحوار ومنع نشوب النزاعات، وتعزيز الحكم الرشيد، وحقوق الإنسان وسيادة القانون، وإشراك المجتمعات المحلية، وتمكين الشباب، والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، والتعليم، وتنمية المهارات، وتيسير التوظيف، فضلا عن التواصل الاستراتيجي باستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالرياضة ومنع التطرف العنيف، هناك فرق بين البرامج والمبادرات التي تهدف إلى التنمية أو الإدماج أو مكافحة التمييز وتلك التي تهدف على وجه التحديد إلى منع التطرف العنيف. وفي الوقت نفسه، يمكن للأولى بالتأكيد أن تساهم أيضا في منع التطرف العنيف، مثلما يمكن أن تساهم الأخيرة في التنمية أو الإدماج أو مكافحة التمييز.

⁶ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، (2021). منع التطرف العنيف من خلال الرياضة – دليل تقني، الصفحة 10.

⁷ وفقا لدراسة أجرتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فإن “مفهوم ‘التشدد’ يستخدم عموما للتعبير عن فكرة العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة من المعتقدات والتطلعات المتطرفة بشكل متزايد”. (الدليل المرجعي لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، الصفحة 23).

مساهمة الرياضة في مجالات منع التطرف العنيف ذات الأولوية

أظهرت الرياضة قدرتها على معالجة المجالات الرئيسية ذات الأولوية المحددة في خطة عمل الأمين العام لمنع التطرف العنيف. فللرياضة، على وجه التحديد، تطبيقات في المجالات التالية:

- الحوار ومنع نشوب النزاعات.
- تعزيز الحكم الرشيد وحقوق الإنسان وسيادة القانون.
- إشراك المجتمعات.
- تمكين الشباب.
- المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- التعليم وتنمية المهارات وتيسير التوظيف.
- الاتصالات الاستراتيجية والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.
- بناء الجسور بين الثقافة والمجتمعات.

وعلى الرغم من أن الرياضة يمكن أن تساهم في منع التطرف العنيف، من المهم معالجة مخاطرها المحتملة والاعتراف بها. فالرياضة قد تُستخدم كآلية لتوليد العدوان والعنف بين المتنافسين ومؤيديهم. كما يمكن استخدامها كأداة من قبل المتطرفين لتعزيز النزاع من خلال نشر الدعاية مع محاولة التجنيد، وتحديدًا تجنيد الأفراد الضعفاء مثل الشباب. وعلى الرغم من هذه المخاطر، يمكن للإدارة الوافية والأمانة للأنشطة الرياضية أن تضمن نزاهة التجربة وقيمتها الإيجابية.

الفصل 2 – وضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف: يتناول المبادئ الأساسية لوضع السياسات بفعالية، وإدراج سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف في خطط العمل الوطنية، ويشير إلى الحاجة إلى الإقلال من المخاطر المحتملة التي قد تظهر في سياق الرياضة.

النهج الذي يشمل المجتمع بأسره

هو نهج يجمع بين الحكومة والمجتمع المدني والجهات الفاعلة غير الحكومية الأخرى للعمل بشكل تعاوني ومتناسك في منع التطرف العنيف. ويعزز هذا النهج مزيدًا من الثقة والتفاهم بين جميع أصحاب المصلحة ويسهم في الحكم الرشيد بوجه أعم.

النهج الذي يشمل الحكومة بأسرها

إن الدوافع التي تغذي التطرف العنيف تتخطى حدودا مجتمعية كثيرة. وفي سياق حكومي، يتطلب المنع الفعال تعاونًا وتنسيقًا واتساقًا مع الجهات الفاعلة الأوسع نطاقًا في المجتمع، وبين مختلف مستويات الحكومة (كل من المستوى الوطني والإقليمي والمحلي)، وبين الوزارات والوكالات الحكومية.

حقوق الإنسان وسيادة القانون

إن احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون دفاعان قويان ضد التطرف العنيف والإرهاب، ويتحمل جميع واضعي السياسات مسؤولية تنفيذ سياسات تكافح التمييز والتهميش والإقصاء. وهذا بدوره يساعد على معالجة عوامل الخطر التي تقضي إلى العنف.

السياق المحلي

في حين أن استراتيجيات وسياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف سوف تسترشد إلى حد كبير بالأولويات الشاملة التي يحددها المجتمع الدولي، فإنها يجب وضعها في سياقها لمعالجة الدوافع المحلية للتطرف العنيف ومواءمتها مع تنفيذ استراتيجيات مكافحة الإرهاب الأخرى.

عدم الإضرار

يجب على واضعي السياسات تحديد وتخفيف أي مخاطر محتملة أو تأثيرات سلبية مرتبطة بأنشطة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، لا سيما فيما يتعلق بالأفراد الضعفاء أو المهمشين والمجتمعات الضعيفة أو المهمشة. وينبغي وضع ضمانات ضد استخدام البرامج الرياضية لتحديد هوية الأفراد وفضحهم، كما ينبغي اتخاذ جميع الخطوات المعقولة لضمان ألا تؤدي الاستثمارات والتدابير عن غير قصد إلى تفاقم الظروف التي يقوم عليها التطرف العنيف (على سبيل المثال، تعميق الانقسامات بين المجتمعات المتنافسة من خلال المنافسة)، أو التسبب في إضرار للشركاء أو الموظفين. وإضافة إلى ذلك، هناك خطر أن تسبب مبادرات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف وصماً، خاصة إذا وُصف المستفيدون بأنهم أفراد "معرضون للخطر".

الفصل 3 – أصحاب المصلحة في وضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف: يستكشف دور الحكومات والمنظمات الرياضية والمجتمع المدني والشراكات بين القطاعين العام والخاص ومجالات مساهمتهم الرئيسية، ودور الشباب والنساء.

وينبغي للحكومات والمنظمات الرياضية والمجتمع المدني قيادة وضع أطر منع التطرف العنيف. وباستطاعتهم، من خلال وضع الاستراتيجيات الشاملة لتحقيق أهداف منع التطرف العنيف وإنشاء الهياكل التي تدعم نهجاً يشمل المجتمع بأسره لمنع التطرف العنيف، أن يستفيدوا من نهج هام ومقبول عالمياً لتعزيز القدرة على الصمود على نطاق مجموعة متنوعة من القطاعات والحياة العامة. وتشمل المجالات الرئيسية للمساهمات ما يلي:

- **الاستدامة:** تمكين المساهمات من مختلف فئات المجتمع المدني لتنسيق جهود التنفيذ الأوسع نطاقاً.
- **دعم النهج المتكاملة والمتسقة:** يمكن أن يساعد وضع نهج أكثر شمولاً وتماسكاً على تحقيق الأهداف الوطنية الأوسع نطاقاً بشكل أكثر كفاءة. وهذا يستتبع أيضاً تحسين التنسيق بين الوكالات والاتصالات الداخلية.
- **تحسين الأطر القانونية لما يتصل بالرياضة من منع للتطرف العنيف:** إدخال تشريعات تعترف بالرياضة كأداة قوية لمنع التطرف العنيف⁸.

المنظمات الرياضية

في نهج يشمل المجتمع بأسره، تعد المنظمات الرياضية من أصحاب المصلحة الرئيسيين في الترويج للقيم والمعايير التي تساهم في أهداف منع التطرف العنيف ويمكن أن تساهم في منع التطرف العنيف بطرق شتى، والإبلاغ عن تلك القيم والمعايير:

- **التصدي للعنف القائم على الرياضة:** بما في ذلك استحداث حملات للتدريب والتوعية.
- **جداول أعمال المسؤولية الاجتماعية:** لتعزيز العمل الإيجابي ودعم المجتمعات المحلية.
- **القنوات:** التعاون مع الرياضيين والمدربين المحترفين.
- **الاستفادة من موارد الجهات الراعية:** الحملات والمشاريع المتعلقة بمنع التطرف العنيف.

⁸ انظر قسم التشريعات واللوائح والأطر والسياسات في: مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، خلاصة وافية للسياسات والمشاريع والمبادرات القائمة التي تهدف إلى الاستفادة من الرياضة وقيمتها كأداة لمنع التطرف العنيف، (2021)، الصفحات 9-19، وهو متاح على الموقع الشبكي www.un.org/development/desa/dspd/wp-content/uploads/sites/22/2021/05/UN-Global-Sports-Programme.pdf

والمجتمع المدني شريك رئيسي في وضع سياسة ناجحة لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف. وهو، على وجه الخصوص، يساهم بما يلي:

- **المعرفة والخبرة المحليتان:** تقييم دوافع التطرف العنيف وأثره على المستوى المحلي وتحديد فرص التخفيف القائم على الرياضة. وعلاوة على ذلك، يمكن للأوساط الأكاديمية ومراكز الفكر إجراء أبحاث نقدية للأنشطة الفعالة القائمة على الرياضة.
- **تعزيز التعليم القائم على الرياضة والقدرة على الصمود على المستوى المحلي:** تعد المدخلات على مستوى المجتمع ضرورية لوضع استراتيجيات رياضية مناسبة للعمر لدعم بناء القدرة على الصمود على المستوى المحلي؛ وتحديد الجماعات التي يمكن أن تستفيد أكثر استفادة من زيادة فرص الوصول إلى الأنشطة الرياضية؛ وبناء جسور الثقة مع السكان المهمشين؛ وإشراك القادة المحليين والجماعات الثقافية والدينية المختلفة.
- **تعزيز أطر المجتمع المدني:**
- **التشاور:** لمعالجة مبادرات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف وتلقي التعليقات.
- **التنسيق مع منظمات المجتمع المدني الأخرى ومع الحكومة.**
- **تقديم التمويل:** للجماعات لتطوير عملها ولإتاحة استدامته.
- **القدرة على التكيف:** ينبغي منح الجهات الفاعلة في المجتمع المدني المحلي ترخيصاً أكبر لتصميم البرامج وتكييفها.

الشراكات بين القطاعين العام والخاص

في سياق تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، قد تعزز الشراكات بين القطاعين العام والخاص المهارات والخبرات والموارد والقدرات. ويمكن لواضعي السياسات والسلطات المنفذة إشراك القطاع الخاص لبناء الدعم والقدرات وزيادة استدامة المبادرات المحلية والوطنية لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف. ويمكن القيام بذلك، على سبيل المثال، من خلال إدراج منع التطرف العنيف في التزامات الاستدامة الخاصة بالشركات في المجتمعات المعرضة للخطر، وربط مبادرات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف بأهداف الأعمال الأساسية للشركات، أو من خلال تشجيع مبادرات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف كأهداف رئيسية للمسؤولية الاجتماعية للشركات.

دور المرأة في منع التطرف العنيف

إن الرياضة مساهم رئيسي في تمكين النساء والفتيات، حيث إن مشاركتهن تدعم تحدي القوالب النمطية والمعايير التقليدية للجنسين، وتحقيق تكافؤ الفرص للنساء والرجال أكثر من الأنشطة الأخرى. وفي المقابل، فإن لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف القدرة على مساعدة النساء والفتيات على الامتناع عن التعامل مع الجماعات المتطرفة والإرهابية العنيفة، مع معالجة المفاهيم المتعلقة بالمعايير الجنسانية وعدم المساواة بين الجنسين في مجتمعاتهن. وفي تشجيع مجتمع أكثر مساواة، يساهم تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف أيضاً في تفكيك مفاهيم الذكورة العنيفة، التي غالباً ما تستغلها الجماعات الإرهابية في استراتيجيات التجنيد الخاصة بها.

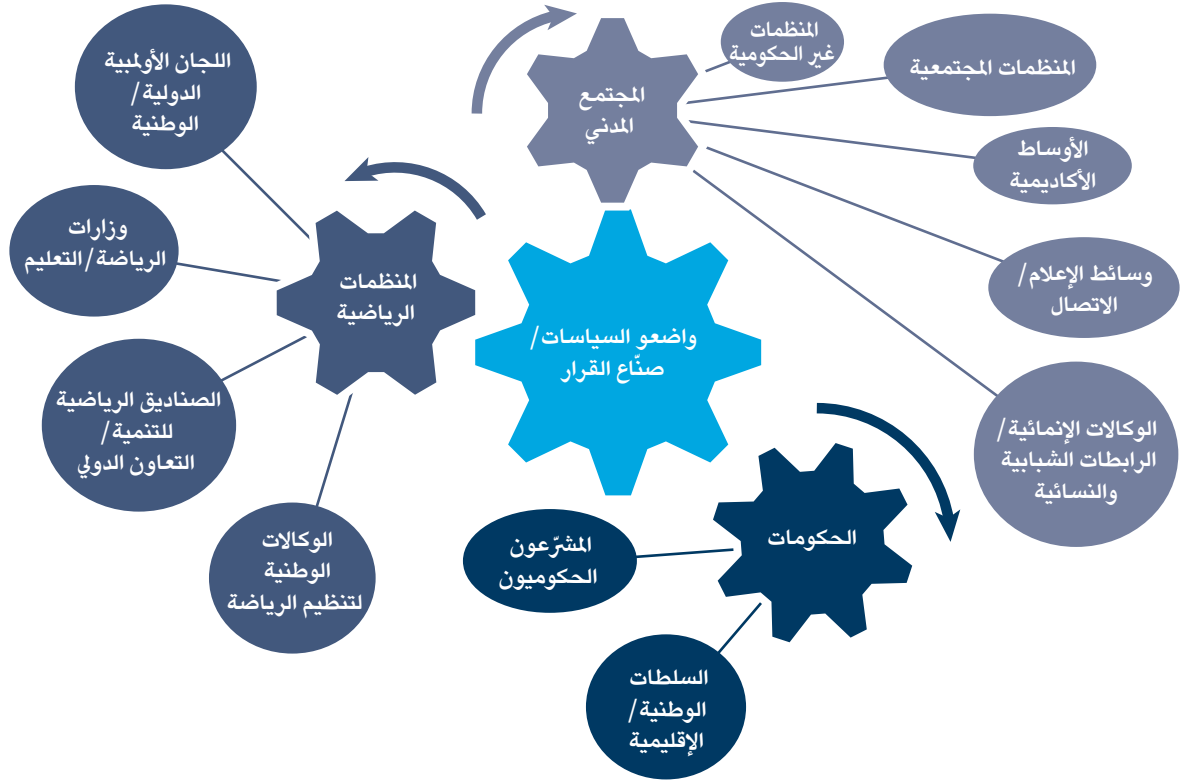
ويجب إشراك النساء كشريكات في عمليات التصميم والوضع والتنفيذ لضمان استخدام مهارتهن ووجهات نظرهن الفريدة لوضع خطط مستجيبة تعكس تجاربهن واحتياجاتهن. ومن شأن ذلك أن يساعد من حيث قدرتهن على تقاسم امتلاك زمام تلك الخطط، وهو أمر ضروري للقبول والاستدامة على المدى الطويل.

وكما هو مبين في الشكل 2، فإن جميع أصحاب المصلحة هؤلاء مترابطون وينبغي أن يكونوا جزءاً من العملية الكاملة لأي مبادرة لمنع التطرف العنيف، مع ضمان الامتثال لآليات حقوق الإنسان وسيادة القانون.

الفصل 4 – تعظيم أثر المناسبات الرياضية الكبرى: يدرس الطرق المختلفة التي يمكن بها للدول الأعضاء دعم أهداف منع التطرف العنيف في تصميم المناسبات الرياضية الكبرى وتنفيذها.

الشكل 2

أصحاب المصلحة في الترويج للرياضة وقيّمها لمنع التطرف العنيف



ومن منظور السياسات، يمكن دمج بعض الأحكام لدعم أهداف منع التطرف العنيف فيما يتعلق بالمناسبات الرياضية الكبرى:

- دمج منع التطرف العنيف في جميع مراحل المناسبات الرياضية الكبرى.
- ترسيخ نموذج قائم على الحقوق (إنساني، وعمالي، وغير تمييزي، وجنساني، وبيئي).
- إجراء مناقشات ثنائية أو متعددة الأطراف لتصميم تدابير يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف عبر الوطنية أو الإقليمية لمنع التطرف العنيف.
- استشارة المجتمعات لتحديد الاحتياجات المحلية، لتعزيز النتائج المتعلقة بمنع التطرف العنيف.
- الانخراط مع جميع الجهات الفاعلة المعنية لوضع خطط عمل منسقة (أي حملات بناء الوعي) قبل المناسبات الرياضية الكبرى وأثناءها وبعدها.
- وضع برامج تدريبية لجميع الموظفين المشاركين.
- الاستفادة من خبرات وقدرات وموارد أصحاب المصلحة غير الحكوميين لدعم تقديم ما يتصل بمنع التطرف العنيف من مبادرات وإرث.
- التركيز على أهداف واقعية قابلة للتحقيق لإرث ما بعد المناسبات.
- إدراج تدابير ما بعد المناسبات لتكييف البنية التحتية (أي المرافق الرياضية) للمجتمعات المحلية.
- وضع معايير لقياس أثر المناسبات الرياضية الكبرى وإرثها من حيث منع التطرف العنيف.

الفصل 5 – التعاون الدولي والصكوك الدولية بشأن تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف: ينظر في أمثلة وصكوك مختلفة لواضعي السياسات للتعاون ودعم مجالات الاهتمام المشتركة، بدءاً من المناسبات الرياضية الكبرى، والتنمية الدولية، وبناء السلام، وبالتالي الرياضة كأداة دبلوماسية.

ومن خلال تبادل الحوار بشأن منع التطرف العنيف، يستطيع المجتمع الدولي تقديم المزيد من الدعم لوضع أهداف منع التطرف العنيف، فضلاً عن تأمين أطر فعالة من خلال التعاون الدولي على كل من المستوى الثنائي والإقليمي والعالمي. والتعاون الدولي أساسي في توليد القدرة المطلوبة لإيجاد حلول طويلة الأجل للقضايا الأساسية التي تسهم في التطرف العنيف، مما يمكن من معالجتها بفعالية.

الفصل 6 – التخطيط والرصد والتقييم: يؤكد على أهمية التخطيط والتصميم السليمين، والحاجة الماسة للرصد والتقييم الفعالين لمساعدة واضعي السياسات على تتبع السياسات وتعديلها مقابل أهدافهم والمساهمة في ممارسة أوسع نطاقاً قائمة على الأدلة.

وتخطيط أداء السياسات ورصده وتقييمه أمر ضروري لضمان التنفيذ السليم لسياسة عامة ولتقييم أثرها. فهو يساعد واضعي السياسات على تتبع التقدم المحرز وإجراء التعديلات حسب الحاجة، وضمان أن السياسة تسير على الطريق الصحيح لتحقيق أهدافها.

وتخلص الأدلة المحدودة المتاحة إلى أن التدخلات القائمة على الرياضة تساهم في بناء القدرة على الصمود وتساعد على تحقيق أهداف منع التطرف العنيف⁹. وعلى وجه الخصوص، فإن الأنشطة الرياضية التي تيسر الأنشطة والفرص التعليمية والمهنية والإرشادية والتطوعية الأخرى (أي برامج "الرياضة المعززة") تحقق أكثر النتائج فعالية والآثار الأطول أجلاً.

ومن خلال دمج مكون رصد وتقييم في الخطط والبرامج الاستراتيجية، يضمن واضعو السياسات أن تكون جهود تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف مستنيرة بأدلة سليمة ويمكن أن تساهم بشكل مجدي في تحقيق أهداف منع التطرف العنيف على المدى الطويل. وكجزء من التخطيط الشامل لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، يعد دمج الرصد والتقييم أمراً حيوياً من أجل:

- تحسين الروابط بين تدخلات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف ونتائجها وآثارها.
- ضمان جمع البيانات والدروس المستفادة بشكل وافي.
- ضمان أن تكون جميع الأنشطة معيّنة جنسانياً، وأن تُقاس آثارها بطريقة تراعي الفوارق بين الجنسين.
- تحسين عملية صنع القرار.
- زيادة الشفافية والمساءلة.
- توفير الشرعية لاستخدام الأموال والموارد العامة.
- تأمين المشاركة من أصحاب المصلحة الرئيسيين.
- المساهمة في المجموعة الأوسع من الممارسة القائمة على الأدلة في مجال تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

الفصل 7 – التوصيات الرئيسية: يقدم لمحة عامة عن التوصيات الخاصة بوضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف المذكورة في جميع أجزاء الدليل. وإضافة إلى ذلك، تُعرض أمثلة شتى مبيّنة مبادرات أفضل الممارسات. ويقدم المرفق قائمة مستفيضة من الأمثلة على برامج تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف من جميع أنحاء العالم ويقدم دراسات حالات إفرادية متميزة تستحق اهتماماً خاصاً.

⁹ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، خلاصة وافية للسياسات والمشاريع والمبادرات القائمة التي تهدف إلى الاستفادة من الرياضة وقيمها كأداة لمنع التطرف العنيف، (2021).

1- تسخير الرياضة وقيمها لمنع التطرف العنيف



يصف هذا الفصل كيف تساهم الرياضة وقيمها في منع التطرف العنيف. ويقدم ظاهرة التطرف العنيف (1-1) ومنع التطرف العنيف (1-2) ويعرض مساهمة الرياضة في مجالات منع التطرف العنيف ذات الأولوية (1-3). ويسلط الضوء على آليات المنع الرئيسية (1-4) والمعايير والسياسات الدولية (1-5) التي تعترف بدور الرياضة في المساعدة على تحقيق أهداف السلام والأمن والتنمية، وبالتالي المساهمة بشكل مباشر في أغراض منع التطرف العنيف أو في الجهود ذات الصلة. وقد تحوّل تركيز الاستراتيجيات الدولية والوطنية التي تعالج التطرف العنيف، وعلى نطاق أوسع، ظواهر الإرهاب، في العقدين الماضيين من التدابير الأمنية الصارمة وحدها لمكافحة الإرهاب، إلى نهج وقائي متعدد القطاعات بدرجة أكبر يركز على منع الإرهاب والتطرف العنيف من خلال الحد من دوافع دعم الجماعات والأيديولوجيات المتطرفة العنيفة. وفي حين تم وضع بعض السياسات والاستراتيجيات الحكومية لمنع التطرف العنيف¹⁰ وتحديثها لعدة سنوات، فإن استراتيجيات وممارسات البعض الآخر لا تزال في مرحلة مبكرة.

ويشدد واضعو السياسات والممارسون بشكل متزايد على استخدام التدابير الوقائية أو التحويلية التي توسع بشكل كبير قدرة المجتمع العالمي على اتخاذ إجراءات ضد تهديد التطرف العنيف، بالاعتماد على الممارسات الراسخة من مجالات مثل

¹⁰ بينما كان التركيز في العقد الأول من الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب منصباً بدرجة أكبر على تدابير مكافحة الإرهاب القائمة على الأمن، فإن منع التطرف العنيف يمثل نهجا شاملا يضم التدابير الأمنية الأساسية، "ولكن أيضا التدابير الوقائية المنهجية التي تعالج بشكل مباشر دوافع التطرف العنيف".

التعليم والرعاية الاجتماعية والتنمية وبناء السلام¹¹. وتستثمر الأبعاد الوقائية، في المقام الأول، في السلطات الوطنية المسؤولة عن التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل المتعلقة بالرياضة والتعليم. فبإمكانها التعامل مع الكيانات العامة والخاصة على المستوى الوطني والمجتمعي، والاتحادات والرابطات الرياضية، ومبادرات الفن والتفكير النقدي المفيدة بشكل مباشر لتعزيز قدرة الأفراد على الصمود في مواجهة الأيديولوجيات العنيفة، والاستفادة من تلك الكيانات والمبادرات. فهي كيانات ومبادرات يمكن أن تحول دون خطر التلقين العقائدي والتجنيد من جانب الجماعات التي تسعى إلى تحقيق أغراض إرهابية. ومن أجل تجنب وصم المستفيدين المستهدفين، ينبغي عدم تصنيف المبادرات الموجهة نحو التنمية على أنها ذات صلة بمنع التطرف العنيف. ومع ذلك، فإن القيم الإيجابية في هذه المبادرات يمكن أن تساعد بشكل عرضي الأهداف المتعلقة بمنع التطرف العنيف.

وأصحاب المصلحة على المستوى المجتمعي هم جزء لا يتجزأ بشكل طبيعي وغالبا ما يكون احتمال قيامهم ببناء علاقات ثقة واحترام مع المجتمعات المحرومة اقتصاديا أو غير الممكنة اجتماعيا أو المحرومة سياسيا أكبر من احتمال حدوث ذلك في حالة مؤسسات الحكومة المركزية. فهي مضاعفات لأفضل الممارسات ويمكن أن تعمل على المواطنين، وخاصة الشباب، ببدائل صالحة وجذابة عن مسار العنف. ويُعد التقدم في مجالات الأمن وحقوق الإنسان وسيادة القانون أمرا بالغ الأهمية لاستدامة التنمية العالمية بما يتماشى مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030¹². ويعد الامتثال للقانون الدولي لحقوق الإنسان وقوانين اللاجئين والقوانين الإنسانية أمرا بالغ الأهمية لتحقيق أهداف منع التطرف العنيف. وقد شددت الجمعية العامة، في استعراضها السادس للاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب، على أنه عندما تتجاهل جهود مكافحة الإرهاب سيادة القانون وتنتهك القانون الدولي، فإنها لا تخون القيم التي تسعى إلى صونها فحسب، بل قد تزيد أيضا من تأجيج التطرف العنيف الذي من شأنه أن يفضي إلى الإرهاب¹³.

ويتزايد الاعتراف بالرياضة كأداة فعالة في توليد قدرة أفضل على الصمود في وجه التطرف العنيف. وفي كانون الثاني/يناير 2014، ذكرت المفوضية الأوروبية، في توصياتها إلى البرلمان الأوروبي¹⁴، "أن الرياضة ينبغي إدراجها في جهود التعليم الأوسع لبناء القدرة على الصمود ضد التطرف العنيف". وفيما يتعلق على وجه التحديد بمنع التطرف العنيف، أشارت دراسة أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في عام 2018 إلى أن البرامج القائمة على الرياضة لديها القدرة على بناء المهارات الحياتية الأساسية للشباب الضعفاء التي تُعتبر بدورها لبنات بناء أساسية فيما يتعلق بمنع التطرف العنيف¹⁵.

وعلاوة على ذلك، فإن جاذبية الرياضة للشباب والأطفال هي أداة فعالة جدا لتعزيز القيم الإيجابية، وفقا لدراسة استقصائية عالمية أجرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة بين الممارسين من أكثر من 200 برنامج لتسخير الرياضة لأغراض التنمية¹⁶. وسلّطت الدراسة الاستقصائية الضوء على كفاءة تحقيق الأهداف ذات الصلة بالرياضة وغير ذات الصلة بالرياضة، مثل إيجاد ثقافة المشاركة الإيجابية، ودعم التعليم، والدمج الاجتماعي، وتمكين الفتيات والنساء¹⁷.

11 تعمل شبكة التوعية بالتشدد التابعة للمفوضية الأوروبية، على سبيل المثال، كآلية لتبادل المعلومات بين الممارسين الذين يعملون يوميا في المجالات المعرّضة للتشدد أو مع أولئك الذين تكون نزعة التشدد قد غرست في أنفسهم بالفعل. وقد اتبعت الشبكة نهجا شاملا فيما يتعلق بمنع التشدد العنيف، عن طريق الاعتراف بمنع التشدد، وتشجيع إعادة التأهيل، وإعادة إدماج المتطرفين العنيفين، والحاجة إلى بذل جهود من قِبَل المشتغلين بالعمل الاجتماعي والشبابي، ونظم الرعاية الصحية، والسلطات المحلية، والسجون، والشرطة، ومنظمات المجتمع المدني.

12 قرار الجمعية العامة 70/1، المعتمد في 25 أيلول/سبتمبر 2015، "تحويل علاننا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030".

13 قرار الجمعية العامة 72/284، المعتمد في 26 حزيران/يونيه 2018، استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، الاستعراض السادس.

14 المفوضية الأوروبية (2014)، "Preventing radicalisation to terrorism and violent extremism: strengthening the EU's response"، Communication, January 2014.

15 مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2021). استعراض مكثبي بشأن استخدام الرياضة كأداة لمنع التطرف العنيف.

16 يشير إلى استخدام الرياضة، أو أي شكل من أشكال النشاط البدني، لتزويد كل من الأطفال والكبار بفرصة لتحقيق إمكاناتهم الكاملة من خلال مبادرات تعزز التنمية الشخصية والاجتماعية (اليونسكو).

17 اليونيسف (2019). Getting into the Game Understanding the evidence for child-focused sport for development. وهو متاح على الموقع الشبكي www.unicef.org/reports/hand-hygiene-for-all-2020.

ومن اللازم أن يكون واضعو السياسات على دراية بالشمولية كجزء أساسي من سياسات منع التطرف العنيف على المستويين المحلي والوطني لتكون فعالة. ومن أجل التمسك بمعايير حقوق الإنسان، من الضروري فهم وتعزيز القدرة على الصمود والنشاط الذي يقوده الشباب¹⁸. والقدرة على الصمود هي عامل داخلي لتحقيق سياسات ناجحة طويلة الأجل لمنع التطرف العنيف، مع تعزيز النشاط الذي يقوده الشباب كأساس لبناء وتعزيز التماسك الاجتماعي الشامل. ولتوفير أساس أفضل لفهم مساهمة الرياضة في مجالات منع التطرف العنيف ذات الأولوية هذه، يجب تقديم مخطط موجز للمصطلحات المرتبطة بها، بما في ذلك "التطرف العنيف" و "التشدد" و "منع التطرف العنيف".

1-1 فهم التطرف العنيف

لا يوجد تعريف متفق عليه دولياً لمنع التطرف العنيف. كما لا يوجد تعريف دولي مقبول لـ "الإرهاب" أو "التشدد العنيف" أو "التشدد". ويمكن النظر إلى التطرف العنيف على أنه "معتقدات وأفعال الأشخاص الذين يدعمون العنف أو يستخدمونه لتحقيق أهداف أيديولوجية أو دينية أو سياسية"¹⁹. كما وُصف بأنه "استخدام أو دعم العنف"، و"الاستعداد" لاستخدام العنف. وارتكاب أعمال عنف أو الدعوة لها أو التشجيع عليها؛ والترويج لآراء تثير العنف وتحرض عليه تعزيزاً لمعتقدات معينة، وتشجّع الكراهية التي قد تؤدي إلى العنف بين المجتمعات²⁰.

ذكر الأمين العام أنطونيو غوتيريش ما يلي:

"إن أفضل أداة للوقاية هي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات الدولية المنبثقة منه. ... والتركيز على منع انتهاكات حقوق الإنسان يمكن أن يساهم بشكل مباشر في منع التطرف العنيف ومكافحة الإرهاب من خلال تجنب التجارب الفردية لانتهاكات حقوق الإنسان... التي حُدد أنها تؤدي دوراً في مسار الفرد إلى التشدد"²¹.

وفي تقرير كانون الثاني/يناير 2021 هذا عن "أنشطة منظومة الأمم المتحدة في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب"، شدد الأمين العام على أن حقوق الإنسان ينبغي أن يسترشد بها في إجراء تحليل دقيق ومحدد السياق للظروف المؤدية إلى الإرهاب وتوجيه وضع سياسات وتدابير شاملة لمنع ومكافحة الإرهاب والانتشار الكامن للتطرف العنيف، وتنفيذها والإشراف عليها ورصدها ومراقبتها²². وإضافة إلى ذلك، شدد الأمين العام في خطة عمل الأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف على أن "تعريف 'الإرهاب' و'التطرف العنيف' من اختصاص الدول الأعضاء ويجب أن يكون متفقاً مع التزاماتها بموجب القانون الدولي، ولا سيما القانون الدولي لحقوق الإنسان"²³.

18 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2018). تقييم التقدم المحرز ومستقبل النهج الإنمائية لمنع التطرف العنيف: تقرير الاجتماع العالمي الثاني لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المعني بمنع التطرف العنيف، "أوسلو الثاني".

19 اليونسكو (2017). منع التطرف العنيف من خلال التعليم: دليل لوضعي السياسات.

20 المفوض السامي لحقوق الإنسان (2016). تقرير عن أفضل الممارسات والدروس المستفادة بشأن كيفية مساهمة حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في منع التطرف العنيف ومكافحته. A/HRC/33/29.

21 الجمعية العامة (2019). تقرير الأمين العام بشأن "حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب"، A/74/270. وهو متاح على الرابط <https://digitallibrary.un.org/record/3825580?ln=en>.

22 الجمعية العامة، "تقرير بشأن أنشطة منظومة الأمم المتحدة في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب" (A/75/729)، 2021.

23 الجمعية العامة، خطة العمل لمنع التطرف العنيف (A/70/674)، 2015. وهي متاحة على الرابط <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N15/456/22/pdf/N1545622.pdf?OpenElement>.

ويشير تركيز هذا المنشور على الرياضة وقيمها كأداة للتأثير إيجابيا على تعلم الشباب الاجتماعي العاطفي ونموهم المعرفي إلى النظر في موقف مكتب المثة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال. ويوضح مكتب المثة الخاصة في تقريره المعنون "نهج قدرة الطفل على الصمود لمنع التطرف العنيف" أن "الخطاب المتعلق بدوافع التطرف يركز أساسا على الشباب، وبالتالي لا يعبر عن بعض الفروق الدقيقة التي تنطبق على الأطفال. ومن الأفضل فهم التطرف العنيف على أنه عملية دينامية، تتفاعل فيها الظواهر غير الملموسة مثل التهميش واليأس وتجارب العنف بطرق معززة وغير متوقعة. وهناك أدلة متزايدة تربط تجارب الطفولة السلبية وضعف الحكم والسياسات الأمنية القاسية بالتطرف اللاحق"²⁴.

التشدد

يكمن منع التطرف العنيف في فهم عملية التشدد نحو التطرف العنيف. ويستخدم مفهوم "التشدد" بشكل عام للإشارة إلى عملية يتبنى من خلالها الفرد مجموعة من المعتقدات والتطلعات المتزايدة التطرف. ولكن لا يحدده، الاستعداد للتغاضي عن العنف أو دعمه أو تيسيره أو استخدامه لتحقيق أهداف سياسية أو أيديولوجية أو دينية أو غيرها. وتستخدم الدول وأصحاب المصلحة الآخرون تعاريف مختلفة للتشدد، وكثيرا ما يقصرون التركيز على التشدد "العنيف" أو التشدد الذي يؤدي إلى الإرهاب. فعلى سبيل المثال، أوصت وكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون (يوروبول) مؤخرا بالإشارة إلى "الاتجاه الاجتماعي المتطرف العنيف"، بدلا من استخدام مصطلح "التشدد". ومع ذلك، فإن هذه المفاهيم الغامضة قد تؤثر سلبا على التدابير المرتبطة بحقوق الإنسان للأفراد، بما في ذلك المادة 15 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. ولذلك، ترك الأمين العام في خطة عمله لمنع التطرف العنيف هذه التعاريف للسلطات الوطنية، منبها إلى وجوب اتساقها مع التزامات الدول بموجب القانون الدولي، ولا سيما مع القانون الدولي لحقوق الإنسان²⁵.

الجدول 1

عوامل القدرة على الصمود وعوامل الضعف المؤدية إلى التطرف العنيف

عوامل القدرة على الصمود	عوامل الضعف
الهوية والإحساس بالانتماء	الظلم الاقتصادي
القدرة على الصمود نفسيا-اجتماعيا	انعدام فرص تنمية المهارات/التعليم
التماسك المجتمعي	انعدام فرص العمل
الثقة في المؤسسات الحكومية	انعدام آفاق المستقبل
احترام حقوق الإنسان	البيئات العنيفة والسياق الاقتصادي المعرقل
التسامح واحترام الآخر	الإحساس بالتهميش (على سبيل المثال، عدم تكافؤ المعاملة من قبل وكالات إنفاذ القانون أو الخدمات الاجتماعية)

²⁴ متاح على الرابط https://violenceagainstchildren.un.org/sites/violenceagainstchildren.un.org/files/2020/reports_ex-tremism/un_hq_osrsg_a_child-resilience_approach_to_preventing_violent_extremism_20-01153_lo-res.pdf

²⁵ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، الدليل المرجعي: وضع خطط عمل وطنية وإقليمية لمنع التطرف العنيف (الطبعة الأولى)، الصفحة 23: "التطرف والتشدد". مقتطفات من تقرير مفوضية حقوق الإنسان عن أفضل الممارسات والدروس المستفادة بشأن كيفية مساهمة حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في منع التطرف العنيف ومكافحته (A/HRC/33/29). انظر https://ap.ohchr.org/documents/dpage_e.aspx?si=A/HRC/33/29.

ومعظم الناس الذين يعتقدون أفكارا متشددة، معتدلة ومتطرفة، لن ينخرطوا في أعمال إرهابية أو عنيفة. وحتى أولئك الذين يدعون الدفاع عن "قضية" قد لا يكونون أيديولوجيين أو متطرفين بعمق. لذلك، فإن التشدد الذي يؤدي إلى التطرف العنيف واعتناق المعتقدات التي تبرر العنف هو أحد المسارات المحتملة إلى الإرهاب، لكنه ليس المسار الوحيد²⁶. وعلى الرغم من أنه يمكن أن يشير إلى سلوك مثير للقلق، فإن مجرد وجود آراء متشددة ليس جريمة، ولا ينبغي بالضرورة أن يرتبط بجوانب سلبية. كما أن ظاهرة التطرف العنيف ليست جديدة ولا حصرية لأي منطقة أو جنسية أو نظام معتقد. ويتفق بعض العلماء على أن التطرف هو عملية يمكن أن تتأثر بعوامل المساهمة والحماية، وهذا هو السبب في أن السياق المحيط بالفرد مهم للغاية. وقد اكتشفت منظمة إنترناشونال أليرت أن عوامل القدرة على الصمود تدعم قدرة الفرد على الصمود تجاه التطرف العنيف وأن عوامل الضعف تجعل الأفراد عرضة للتطرف العنيف²⁷.

دوافع التطرف العنيف

تُعرف عوامل الضعف أيضا باسم دوافع التطرف العنيف. وغالبا ما توصف بعوامل "الدفع" و "الجذب"، كما ورد في خطة عمل الأمين العام لمنع التطرف العنيف:

- تهيئ **عوامل الدفع** الظروف التي تساعد على صعود أو انتشار التطرف العنيف أو التمرد. وهي تشمل قضايا مثل ضعف الحكم، والفساد، ونقص العمالة وغيرها من الفرص الاجتماعية والاقتصادية، والتمييز، وانتهاكات حقوق الإنسان وسيادة القانون، والنزاعات المطولة التي تعرض السكان للتشريد أو الاحتلال العسكري²⁸.

- ترتبط **عوامل الجذب** بالمكافآت الشخصية التي قد يحصل عليها الفرد كجزء من مجموعة أو حركة والمشاركة في أنشطتها. وعادة ما تعزز عوامل الجذب شعور هذا الشخص بالهدف والتمكين الشخصي والانتماء²⁹.

وفي حين أن عوامل الدفع المذكورة أعلاه تهيئ تربة خصبة للمنظمات المتطرفة العنيفة، فإن التلقين العقائدي يتطلب أيضا سياقًا اجتماعيًا، غالبا من خلال الدعاية وخطاب الكراهية الذي تبثه وتروج له مجموعة واسعة من المصادر، بما في ذلك الزعماء السياسيون والحركات السياسية، والشبكات العائلية والاجتماعية غير الرسمية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وحتى وسائل الإعلام. وغالبا ما يتعرض الأفراد الأكثر عرضة لخطر التجنيد للانخراط في التطرف العنيف لمزيج من المظالم والتجارب الشخصية (على سبيل المثال، نقص الفرص من حيث التعليم وسبل العيش والدخل أو تصوّر عدم المساواة الاجتماعية) التي يمكن أن تدفعهم أو تجذبهم إلى تبني العنف كوسيلة مشروعة للانتصاف. وبين الشباب، غالبا ما يكون التشدد وصولا إلى التطرف العنيف متعلقا بالبحث عن الهوية والانتماء والاعتراف³⁰. وفهم كيفية عمل التشدد كعملية تؤدي إلى التطرف العنيف يتيح فهما أوفى للآليات التي يقوم عليها منع التطرف العنيف.

²⁶ Borum, R. (2012). "Radicalization into Violent Extremism II: A Review of Conceptual Models and Empirical Research." *Journal of Strategic Security*, الصفحة 38.

²⁷ منظمة إنترناشونال أليرت (2018)، "Making PVE Programmes Work: Rethinking approaches to the prevention of violent extremism in Lebanon", Policy Brief.

²⁸ الجمعية العامة، خطة العمل لمنع التطرف العنيف (A/70/674)، 2015، الفقرة 27.

²⁹ Khalil, J. و Zeuthen, M. (2016). *Countering Violent Extremism and Risk Reduction: A guide to programme design and evaluation*. London: Royal United Services Institute. USAID (2011). *The Development Response to Violent Extremism and Insurgency Policy*, الصفحة 23.

³⁰ مرصد منع العنف المتطرف (2017). إعلان برشلونة: خطة عمل المجتمع المدني الأوروبي لمنع جميع أشكال التطرف العنيف.

الجدول 2 عوامل الدفع والجذب في التطرف

عوامل الدفع	عوامل الجذب
الاستجابة الإيجابية لوكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة	التهميش / التشرذم الاجتماعي
المناطق ذات الحكم السيئ / الخاضعة للحكم بدرجة غير كاملة	الوضع الاجتماعي والاحترام من الأقران
القمع الحكومي / الانتهاكات الحكومية	الانتماء
الفساد المستشري وإفلات النخبة من العقاب	المغامرة
تصورات وجود تهديد ثقافي	احترام الذات / التمكين الشخصي
	احتمال المجد والشهرة
	شبكات التواصل الاجتماعي
	المؤسسات / الأماكن المتشددة
	التورط المتطرف في الاقتصاد

المصدر: J. Khalil، و M. Zeuthen، 2014.

توصية: يجب، قبل البدء في تخطيط ووضع سياسة لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، استكشاف أشكال التطرف العنيف ودوافع التطرف العنيف السائدة في السياق المحلي والوطني.

2-1 منع التطرف العنيف

في عام 2018، أوصى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأن يبين أي برنامج بوضوح ما يهدف إلى منعه. وينبغي أن يسترشد بذلك البرنامج بأكمله، بدءاً من أهدافه، والنتائج والنواتج المنشودة، ومؤشرات النجاح، والفرضيات، والافتراضات، ونظرية التغيير³¹، إلى "كيفية" التدخل، وتحديد الفئات المستهدفة والمستفيدين. وهذا يؤثر في نهاية المطاف على إمكانات البرنامج لتحقيق هدفه المعلن وأثره الفعلي³².

وتشير محاولة حديثة قام بها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لتعريف منع التطرف العنيف إلى "الجهود المبذولة للتأثير على العوامل الفردية والبيئية التي يُقال إنها تهيئ الظروف التي يمكن أن يزدهر فيها التطرف العنيف، باستخدام التدابير الاجتماعية أو التعليمية، بدلاً من التدابير الأمنية الصريحة"³³. ويعتمد منع التطرف العنيف من خلال

³¹ نظرية التغيير هي طريقة تحدد كيفية مساهمة برنامج أو مبادرة في التغيير المتوقع الذي يجب التوصل إليه من خلال البرنامج ذاته أو المبادرة ذاتها وتساعد على تحديد تركيز البرنامج وأهدافه والفئات المستهدفة والتدابير التي سيتم تنفيذها. وفي كثير من الحالات، تكون نظرية التغيير القوية هي أساس برنامج هادف وفعال أو مبادرة هادفة وفعالة.

³² برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2018). "تحسين أثر برامج منع التطرف العنيف". وهو متاح على الموقع الشبكي www.undp.org/publications/improving-impact-preventing-violent-extremism-programming-toolkit

³³ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Preventing Violent Extremism Through Sport: Technical Guide*, Criminal Justice Handbook Series (فيينا، 2020)، ثامنا، استشهدا بـ Stephens، Sieckelink، و Boutellier، "Preventing violent extremism: a review of the literature"، *Studies in Conflict and Terrorism*، 2 كانون الثاني/يناير، الصفحات 1-16.

الرياضة على القدرة الفريدة على إشراك الأفراد بنشاط، ويستهدف على وجه التحديد أولئك الذين يواجهون صعوبات فيما يتعلق بإمكانية الوصول إليهم من خلال التدخلات الرسمية. وينبغي الاسترشاد بحقوق الإنسان في إجراء تحليل دقيق وخاص بالسياق للظروف المؤدية إلى الإرهاب. وينبغي الاسترشاد بحقوق الإنسان أيضا في وضع سياسات وتدابير شاملة وتنفيذها ومراقبتها ورصدها وتقييمها بهدف منع ومكافحة الإرهاب والأسباب الكامنة وراء انتشار التطرف العنيف.

وبالنظر إلى اتساع نطاق وتعقيد منع التطرف العنيف، الذي يواجه مزيدا من التحديات بسبب الفروق الدقيقة في الاستخدام في السياقات المتعددة القطاعات، حذر الأمين العام من أن أطر السياسات مثل خطط العمل الوطنية والإقليمية لمنع التطرف العنيف تخاطر بعدم الكفاءة، ويمكن أن تعزز التصورات السلبية للحوكمة ويمكن أن تكون ضارة، إذا لم تعرف مصطلح "التطرف العنيف" في سياقاتها الوطنية والإقليمية. ويمكن فهم مكافحة التطرف العنيف على أنها "إجراءات استباقية وغير قسرية للتصدي للجهود التي يبذلها المتطرفون العنيفون لتغذية نزعة التشدد لدى أتباعهم وتجنيدهم وتعبئتهم لدفعهم للعنف، ولمعالجة العوامل المحددة التي تسهل وتمكّن من تجنيد المتطرفين العنيفين والتشدد وصولا إلى العنف".³⁴

وقد ركز العديد من المؤلفين والمنظمات على فهم العملية من خلال إنشاء نماذج للتشدد لفهم الظاهرة بشكل أفضل وتقديم تعريف معقول.

يمكن تصور نهج عام لمكافحة التطرف العنيف من خلال الفصل بين مستويات الأثر (الكلي والمتوسط والاجتماعي الجزئي) وأشكال التأثيرات المحتملة (الوقاية والقمع والتدخل).³⁵ ويمثل المستوى الاجتماعي الكلي بلدا بأكمله أو منطقة أو مدينة أو منطقة بأكملها، بينما تستهدف الأدوات الاجتماعية المتوسطة الفرد على مستوى المجتمع أو الأسرة أو مجموعة الأقران. ويركز المستوى الجزئي على المستوى الفردي. ويمكن تعميم الأساليب الوقائية إما من خلال تدابير واسعة النطاق مثل أنشطة المجتمع المدني أو من خلال وسائل مستهدفة، تتعامل مع علاجات محددة لفردى المجموعات. وفيما بين مستويات الأثر والتأثير، يمكن تصميم أدوات وأساليب وبرامج مختلفة وتنفيذها خصيصا وفقا للمنهجيات والمتطلبات ذات الصلة. ولتحقيق نتائج مثالية، "يجب أن تنفذ استراتيجية وطنية لمكافحة التطرف (العنيف وغير العنيف) أساليب وبرامج في كل "ساحة" تكمل بعضها البعض".³⁶ ويمكن استخدام هذا النموذج لشرح المستويات الثلاثة لأثر منع التطرف العنيف وتأثيراته المحتملة.

الجدول 3

مستويات أثر منع التطرف العنيف وتأثيراته المحتملة (وفقا لـ D. Koehler، 2015)

المستوى الكلي	المستوى المتوسط	المستوى الجزئي
التعليم والبحوث والمجتمع المدني والشباب والعمل الاجتماعي	التماسك المجتمعي، البرامج	حلقات عمل مع المتطرفين السابقين في المدارس
الهيكل الوطني لإنفاذ القانون	الشرطة المجتمعية، حظر المجموعات	السجن وعمليات تفتيش المنازل
مشاريع الخطاب المضاد	تقديم المشورة للأسرة	برامج نزع التشدد
النشاط		

³⁴ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، *The Role of Civil Society in Preventing and Countering Violent Extremism and Radicalization that Lead to Terrorism: A Guidebook for South-Eastern Europe*، 2018. انظر الموقع الشبكي www.osce.org/secretariat/400241.

³⁵ Koehler, D. (2015). "Using family counselling to prevent and intervene against foreign fighters: operational perspectives," methodology and best practices for implementing codes of conduct.

³⁶ المرجع نفسه.

يمكن زيادة تحديد أبعاد الأثر وتمييزها إلى ثلاث فئات رئيسية لتحقيق نتائج مستدامة:

البعد الأيديولوجي	يجب أن يستهدف أي برنامج فعال لنزع التشدد نزع الشرعية عن الأيديولوجية المتطرفة التي تم تعلمها سابقاً من روايات الفرد أو المجموعة، من أجل الحصول على تقييم ذاتي نقدي لماضيهم.
البعد العملي	يستلزم ضمان اتباع نهج عملي معالجة وقف و/أو منع مسارات العمل التي يتبعها من يعمل من الأفراد أو المجموعات على تحقيق أهدافهم وذلك من خلال إنشاء مسارات بديلة.
البعد العاطفي	تلبية الاحتياجات العاطفية للأفراد من خلال آليات الدعم، مثل الإرشاد الأسري، تقوي الروابط العاطفية وتخلق خطاباً مضاداً إيجابياً لبيئة الأفراد المتشددة.

موارد إضافية

Koehler, D., (2015). "Using family counselling to prevent and intervene against foreign fighters: operational perspectives, methodology and best practices for implementing codes of conduct".

Stephens, W., Stijn Sickelink, S. and Boutellier, H. (2019). "Preventing violent extremism: a review of the literature", *Studies in Conflict and Terrorism*.

مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2020). "Preventing Violent Extremism Through Sport".

توصية: ينبغي مناقشة التطرف العنيف والمفاهيم المرتبطة به وتعريفها على المستوى الوطني كشرط مسبق لوضع سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف. ويجب أن يمثل ذلك للالتزامات المتعلقة بحقوق الإنسان.

3-1 مساهمة الرياضة في مجالات منع التطرف العنيف ذات الأولوية

إن القيم الإيجابية الناتجة عن الرياضة والمناسبات الرياضية الكبرى أساسية لتحقيق أهداف منع التطرف العنيف المحددة، عملاً من خلال إطار منع التطرف العنيف المبين أعلاه. وتتطلب الاستراتيجيات والسياسات الوطنية للعمل المنسق والمؤثر على أرض الواقع ابتكاراً أكبر مما تم تحديده سابقاً. ومن اللازم أن تستفيد هذه الاستراتيجيات والسياسات من الرؤى المتعمقة السلوكية أو الرياضة أو التعاون مع قطاع الترفيه، فضلاً عن استخدام الأدلة التجريبية والتقييم، لتحسين الفعالية فيما يتعلق بأهداف منع التطرف العنيف. ومن اللازم أيضاً إدراج هذه الجهود في السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة وخطة الحفاظ على السلام، وحقوق الإنسان³⁷.

³⁷ الجمعية العامة (2020). تقرير الأمين العام عن "أنشطة منظومة الأمم المتحدة في مجال تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب" (A/74/677).

ولهذا السبب، ضمنت الأمم المتحدة إدراج الرياضة في ”نهجها الشامل لمنظومة الأمم المتحدة برمتها“ لمنع الإرهاب والتطرف العنيف. وتتوافق القيم الإيجابية للرياضة بشكل وثيق مع المجالات ذات الأولوية في خطة الأمين العام لمنع التطرف العنيف (2015)، على النحو المبين في الجدول 5.

الجدول 5

مجالات خطة العمل ذات الأولوية ومساهمة الرياضة (وفقاً لـ D. Koehler، 2015)

مجالات خطة العمل ذات الأولوية	مساهمة الرياضة
الحوار ومنع نشوب النزاعات	تبني الجسور عبر الانقسامات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من خلال العمل على إيجاد شعور بالهوية المشتركة والزمالة بين المجموعات التي قد تميل إلى معاملة بعضها البعض بعدم الثقة أو العداء أو العنف. تفتح الباب أمام الحوار السلمي على كل من المستوى المحلي والوطني والدولي. تحد من التوترات والنزاعات الاجتماعية من خلال معالجة مصادر المظالم وتوفير نقاط انطلاق بديلة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات ³⁸ .
تعزيز الحكم الرشيد وحقوق الإنسان وسيادة القانون	عندما تمارس الرياضة وفقاً لقيمتها الأساسية (أي التسامح والاحترام واللعب النظيف وعدم التمييز وما إلى ذلك)، فإنها تكون حاضنة لتعزيز ودعم حقوق الإنسان والحكم الرشيد وسيادة القانون. ومن المرجح أن الأفراد الذين يعيشون الممارسة الديمقراطية والخاضعة للمساءلة والشفافة في الرياضة يتوقعون ويطبّقون هذه القيم في المجتمع الأوسع.
إشراك المجتمعات	تبني الثقة وتوجد إحساساً بامتلاك زمام الأمور على مستوى المجتمع. تشجع مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين على جميع المستويات، وأيضاً مجموعات المجتمع ومؤسساته رابطة تلك المجموعات والمؤسسات بالقادة المؤثرين وصناع القرار. تولّد الروابط الاجتماعية والبنية التحتية المجتمعية التي تساعد على بناء السلام والاستقرار والتماسك الاجتماعي من خلال إنشاء وإشراك المنظمات الرياضية المجتمعية والمتطوعين ³⁹ .
تمكين الشباب	تبني الثقة واحترام الذات والمهارات القيادية لدى الشباب وتساعدهم على تعلم قيم التسامح والاحترام والعمل الجماعي. وهذه الصفات لا تبني القدرة على الصمود فحسب، بل تجهز الشباب أيضاً لإحداث تغيير اجتماعي إيجابي في جميع جوانب حياتهم.
المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	تزيد من احترام الذات والثقة بالنفس وتعزيز شعور الفرد بسيطرته على جسمه. تشجع فرص القيادة للنساء والفتيات. تنشئ شبكات إيجابية للنساء والرجال من جميع الأعمار لبناء الثقة والاحترام لبعضهم البعض. تنتج تحولات إيجابية في المعايير الجنسانية تمنح الفتيات والنساء قدراً أكبر من الأمان والتحكم في حياتهن ⁴⁰ . تساهم في المساواة بين الجنسين عندما تشارك النساء بشكل هادف كمشاركات وقائدات. تدعم بناء أوجه الذكورة غير العنيفة.

³⁸ الفريق العامل الدولي المعني بتسخير قوة الرياضة لأغراض التنمية والسلام (2008). تسخير قوة الرياضة لأغراض التنمية والسلام: توصيات مقدمة إلى الحكومات.

³⁹ الجمعية العامة (2020)، الرياضة: مسرّع عالمي للسلام والتنمية المستدامة للجميع: تقرير الأمين العام، (A/75/155). وهو متاح على الرابط <https://undocs.org/A/75/155>.

⁴⁰ هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2020). ”Sport for Generation Equality Framework: Driving implementation of the Beijing Platform“. وهو متاح على الموقع الشبكي www.unwomen.org/sites/default/files/Headquarters/Attachments/Sections/News%20and%20events/Stories/2020/Sport-GenerationEquality.pdf.

مجالات خطة العمل ذات الأولوية	مساهمة الرياضة
التعليم وتنمية المهارات وتيسير التوظيف	تحسّن الأداء الأكاديمي والحضور المدرسي. توفّر منصة للمنح التعليمية لمساعدة الأفراد على تحقيق الأهداف المهنية. تبني مجموعة من المهارات التنموية والعاطفية والاجتماعية التي تساعد الشباب على التحكم في عواطفهم وتوجيه المشاعر السلبية بطريقة إيجابية. تحسّن الرفاه العاطفي بشكل عام، وتوفّر شعوراً بالانتماء، وتعلّم الأفراد كيفية اتباع القواعد وقبول القرارات، والتعاون مع الآخرين. تعزّز القابلية للتوظيف من خلال تدريس العمل الجماعي والتخطيط الاستراتيجي والتواصل والانضباط والقدرة على التكيف. ومع ذلك، لا ينبغي تشجيع التعليم من أجل منع التطرف العنيف، بل ينبغي استخدامه لإيجاد مجموعات من الشباب تساعد بشكل عرضي أهداف منع التطرف العنيف.
الاتصالات الاستراتيجية والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي	تُعد الرياضة، باعتبارها مصدراً للترفيه الجماهيري العالمي، واحدة من أقوى منصات الاتصالات وأبعد مدى للتعليم العام والتعبئة الاجتماعية ⁴¹ . ويمكن للرياضيين أن يكونوا قدوة مؤثرة للغاية ومتحدثين باسم السلام ويمكنهم تهيئة فرصة للحوارات الإيجابية التي تدعم مجموعة واسعة من جداول الأعمال الاجتماعية وتبني الجسور بين المجموعات المتناحرة ⁴² .

توصيات:

- 1 - ينبغي السعي إلى فهم المساهمة التي تقدمها الرياضة لدعم منع التطرف العنيف، والرؤى المتعمقة السلوكية التي تقدمها عند دمجها في الاستراتيجيات والسياسات الوطنية.
- 2 - ينبغي السعي في الوقت نفسه إلى تحسين قاعدة الأدلة وفعالية الرياضة لمكافحة التطرف العنيف.

4-1 آليات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف

إن أنشطة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف تعتمد عموماً على عدد قليل من الآليات لمعالجة دوافع التطرف العنيف وبناء القدرة على الصمود، لا سيما بين الشباب، وفي المجتمعات ضد ضروب الخطاب الأيديولوجي التي تروج للإرهاب أو العنف. والآليات الموصوفة فيما يلي هي التنمية الشخصية والاجتماعية، والإدماج الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، وتحسين الرفاه.

التنمية الشخصية والاجتماعية

يتطلب بناء القدرة على الصمود - أو القدرة على التعامل بنجاح مع التغير الكبير أو الشدائد أو المخاطر - مجموعة من المهارات الحياتية. وتُستخدم الرياضة في مجموعة متنوعة من نماذج التنمية الاجتماعية، بما في ذلك منع الجريمة، والسلام، والتنمية، لتطوير تلك المهارات بطريقة عضوية.

⁴¹ الفريق العامل الدولي المعني بتسخير قوة الرياضة لأغراض التنمية والسلام (2008): تسخير قوة الرياضة لأغراض التنمية والسلام. توصيات مقدمة إلى الحكومات.

⁴² المرجع نفسه.

وفيما يتعلق بالأفراد، من المسلم به على نطاق واسع أن الرياضة:

- تدعم تنمية احترام الذات والثقة ومهارات التفكير النقدي وغيرها من الصفات العامة التي تعزز الرفاه العقلي والعاطفي للفرد⁴³.

- تحسّن الأداء الأكاديمي.

- تنمي المهارات والمواقف التي تثري التفاعلات الاجتماعية والقابلية للتوظيف. وفي الجماعات والمجتمعات، الرياضة:

- تعزز التفاهم والتسامح، ويمكن أن تساعد على الحد من القوالب النمطية، وتربط الناس من خلال تجربة مشتركة أو هدف مشترك.

- تساهم في قدرة الأفراد والمجتمعات على الصمود في مواجهة دعاية وخطاب الجماعات المتطرفة العنيفة.

وفي حين أن قدرا كبيرا من الحوار الحالي بشأن التطرف العنيف يتمحور حول الشباب، من المهم أن ندرك أن الأنشطة التي تبني القدرة على الصمود ضد التطرف العنيف يمكن أن تكون أكثر فعالية عندما تبدأ مع الأطفال، الذين يعرفون بأنهم الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاما. ويشير مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال⁴⁴ في "نهج قدرة الطفل على الصمود تجاه منع التطرف العنيف" (2020) إلى أن الأطفال تعرضهم أكبر لمحتوى الرسائل المستقطبة وأن أولئك الذين ينشأون في بيئات التهميش المزمن أو العنف أو الظلم الاجتماعي قد يكونون أكثر عرضة لجذب الجماعات المتطرفة العنيفة كوسيلة للتواصل مع الآخرين ممن لديهم تجارب مماثلة، وتأكيد القوة، أو الانتقام الصارم. وعلى هذا النحو، فإن استراتيجيات بناء القدرة على الصمود التي تشرك الأطفال في أنشطة ذات مغزى (بدلا من تلك التي تشتت الانتباه ببساطة)، بما في ذلك الرياضة، تمنح الأطفال أساسا من "المهارات والفرص والأدوات اللازمة لبناء وجود اجتماعي بناءً ومقنع ومشبع" وسبيلا لتوجيه مظالمهم بطريقة سلمية⁴⁵.

اندماج الهوية

إن مفهوم "اندماج الهوية" الذي يوصف أحيانا بأنه شعور عميق بالتوحد مع مجموعة أو كامتداد للذات، يتيح فرصة للأفراد - وخاصة أولئك الذين يتعرضون لشكل من أشكال الحرمان - لإعادة تنظيم الشعور بالذات والنظم الجديدة التي يمكن بها للناس أن يقدروا أنفسهم (Hamblin, 2019).

واندماج الهوية له سياقات سلبية وإيجابية على السواء. ومن المسلم به أنه عنصر من عناصر عقلية التطرف العنيف، حيث يكون الولاء للمجموعة قويا لدرجة أن الأفراد مستعدون للموت دفاعا عنها. وفي حين أن الاندماج يمكن أن تكون له أيضا دلالات سلبية في الرياضة (على سبيل المثال، الشغب بين المشجعين المتعصبين) فإنه يمكن أن يساهم من خلال الأنشطة القائمة على الرياضة في تحقيق نتائج بناءة تدعم التماسك من خلال التجارب الإيجابية المشتركة والانتماء.

وفيما يتعلق بالسياسة العامة، يكون واضع السياسات أقدر، من خلال تحديد الآليات التي يتطور من خلالها ولاء المجموعة، على تسخيرها لتحقيق نتائج عملية وإيجابية، مثل الأعمال الخيرية أو الحد من العنف بين المجموعات (Newson وآخرون، 2016).

⁴³ Digweed, L. (2020). "Building resilience in youth sports: Reaching for high performance and beyond". وهو متاح على الرابط <http://teamesg.co.uk/blog/>.

⁴⁴ مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال (2020). نهج قائم على إكساب الأطفال القدرة على الصمود من أجل منع التطرف العنيف. مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال.

⁴⁵ المرجع نفسه.

◀ للحصول على أمثلة بشأن التنمية الشخصية والاجتماعية، يرجى الاطلاع على المشروع **One Win Leads to Another** (البرازيل) أو مشروع **National Taekwondo and Kickboxing Federation of Tajikistan (NTKF)** وصندوق الأمم المتحدة للسكان يركز على المساواة بين الجنسين و/أو التصدي للعنف الجنساني. وكلا المثالين، وأمثلة أخرى كثيرة، مدرجة في المرفق الأول ويمكن العثور عليها في ”خلاصة وافية للسياسات والمشاريع والمبادرات القائمة التي تهدف إلى الاستفادة من الرياضة وقيمها كأداة لمنع التطرف العنيف“ الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

الإدماج الاجتماعي

الإدماج الاجتماعي هو العملية التي يجري من خلالها تزويد الأفراد، بغض النظر عن الخلفية أو الظروف، بفرص متساوية تساعد على تحقيق إمكاناتهم الكاملة في الحياة (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، 2018). ولا يتعلق الأمر بجلب ”غرباء“ إلى الثقافة السائدة الحالية، بل بالأحرى خلق ثقافة جديدة ومتفاوض عليها معاً.⁴⁶

ويمكن أن يكون للعزلة الاجتماعية أو العاطفية أو المتصورة، سواء كانت ناشئة عن الرفض أو عدم القدرة على التواصل مع الأقران والأسرة أو الافتقار المتصور للدعم من الآخرين، تأثير جذري وسلبي على الأفراد.⁴⁷ كذلك، فإن استبعاد فئات من الفرص الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية يحد من إمكانية الوصول إلى الموارد، ويحرم من الحقوق، ويخلق اختلالات وأوجه عدم مساواة داخل المجتمعات وبين السكان.⁴⁸ وفي حين أن أيًا منهما ليس عاملاً مسبباً في حد ذاته، فإنهما يمكن أن يزيدا من تعرض الأفراد والجماعات للتشدد والتطرف العنيف.

والرياضة قناة طبيعية لإشراك الأفراد أو السكان المهمشين، وإنشاء منتدى للتفاعل الاجتماعي، وإيجاد علاقات بين الأقران، وتعزيز الشعور بالانتماء إلى مجتمع أكبر، والترويج لمجموعة من القيم المشتركة التي تتيح للأفراد العمل معاً.⁴⁹

◀ مثال على استخدام الرياضة من أجل الإدماج الاجتماعي هو الاتحاد الفرنسي الرياضي للجميع. ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات في ”خلاصة وافية للسياسات والمشاريع والمبادرات القائمة التي تهدف إلى الاستفادة من الرياضة وقيمها كأداة لمنع التطرف العنيف“، الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب وفي المرفق الأول.⁵⁰

التماسك الاجتماعي

يشير التماسك الاجتماعي إلى الروابط التي تجمع المجتمع معاً ويستند إلى عوامل مثل العمالة والدخل والصحة والتعليم والإسكان، التي تسهل النظام الاجتماعي والتسامح والسلامة وتخلق مجتمعا متناغماً. ويعمل المجتمع المتماسك اجتماعياً من أجل رفاه جميع أعضائه، ويحارب الإقصاء والتهميش، ويخلق شعوراً بالانتماء، ويعزز الثقة، ويوفر لأعضائه فرصة الحراك التصاعدي. والمجتمعات المتماسكة أقل عرضة للانزلاق إلى أنماط مدمرة من التوتر والنزاع.⁵¹

⁴⁶ Frisby, W. و Ponic, (2017). "Sport and social inclusion". في *Sport Policy in Canada*, 2017. وهو متاح على الرابط <http://books.openedition.org/uop/724>

⁴⁷ Hug, E.C. (2013). "The role of isolation in radicalization: how important is it?". وهو متاح على الرابط <https://apps.dtic.mil/sti/citations/ADA620454>

⁴⁸ Koser و Cunningham (2018). "الهجرة والتطرف العنيف والإقصاء الاجتماعي"، في تقرير الهجرة العالمية لعام 2018. المنظمة الدولية للهجرة. وهو متاح على الرابط <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/pdf/10.1002/wom3.92017>

⁴⁹ Coalter, F. (2015). "Sport-for-change: some thoughts from a sceptic"، في *Social Inclusion*.

⁵⁰ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، خلاصة وافية للسياسات والمشاريع والمبادرات القائمة التي تهدف إلى الاستفادة من الرياضة وقيمها كأداة لمنع التطرف العنيف، 2021، الصفحة 39.

⁵¹ تحالف الرياضة والترفيه، Game of Life – Social Cohesion. وهو متاح من الموقع الشبكي www.sportandrecreation.org.uk/pages/gol-social-cohesion

وتسهم الرياضة والترفيه إسهاما إيجابيا في العديد من العوامل التي تبني التماسك الاجتماعي، مثل تحسين الصحة البدنية والعقلية، والحصول على التعليم العالي، والحد من الجريمة والسلوك المعادي للمجتمع، وخلق فرص عمل وإمكانات كسب أفضل⁵².

يمكن للرياضة أيضا أن توحد الناس من خلال هدف مشترك، مثل المشاركة في الرياضات الجماعية، أو من خلال شغف مشترك، مثل دعم فريق وطني – وكلاهما يمكن أن يساعد على تجاوز الاختلافات بين السكان وتعزيز التماسك الاجتماعي. ويمكن وصف الآليات الكامنة وراء الظاهرة الناتجة عن اتخاذ الأفراد لهوية جماعية، وهي ظاهرة سائدة أيضا في الرياضة ويمكن أن تكون لها آثار إيجابية وسلبية على حد سواء، من خلال مفهوم ”اندماج الهوية“ (انظر الإطار في الصفحة 13). ومن الأمثلة على الممارسات الجيدة للتماسك الاجتماعي من خلال الرياضة **ألعاب خبير للسلام في باكستان**. وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الخلاصة الوافية الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب والمرفق الأول.

تحسين الرفاه

تحسن التمارين البدنية صحة الناس البدنية وذاكرتهم، بينما يمكن للرياضات الجماعية أن تعزز التفاعلات الاجتماعية بين المشاركين. فهذه الأنشطة تمكن المشاركين من استعادة ضبط النفس، وتساعد على التعامل بشكل أفضل مع المشاكل وتولد الإندورفين، الذي يحسن المزاج العام، ويجعل الناس أكثر استرخاء، ويساعد على منع أو تقليل الاكتئاب والقلق⁵³. ويساهم الرفاه العقلي أيضا في تنمية إمكانات الناس، مما يتيح لهم أن يكونوا أكثر إنتاجية وأن يعملوا بشكل خلاق. كما أنه يساعد على بناء علاقات أقوى وأكثر إيجابية مع الآخرين ومجتمعاتهم⁵⁴.

ويمكن للأفراد الذين تتسم ظروفهم المعيشية بمحدودية فرص الحصول على السكن والعمل والثقافة والتعليم والحياة المجتمعية أن يستفيدوا بشكل خاص من النتائج الإيجابية لممارسة الرياضة. وزيادة إمكانية الوصول إلى الأنشطة الرياضية يمكن أن توفر للأفراد متنفساً لضغوط الحياة اليومية، وتدعم تنمية المهارات والروابط، وتلهم الأهداف المستقبلية، وتساعد على إشراك الشباب والشباب الذين تعرضوا لصدمات نفسية بسبب النزاعات والحروب.

وهناك بعض الأدلة التي تشير إلى أن أعدادا كبيرة من السجناء يتشددون بحيث يصلون إلى مرحلة العنف أثناء سجنهم⁵⁵. وغالبا ما ينظر إلى السجناء على أنها أماكن تظهر فيها الأيديولوجيات المتطرفة العنيفة وتنتشر. وقد لاحظ الباحثون الدور الهام الذي قامت به التدخلات الرياضية في إعادة تأهيل الأفراد الذين أصبحوا متشددين بحيث بلغوا مرحلة ممارسة الإرهاب، خاصة عندما ”تستهدف أولئك الذين يبحثون عن الانتماء الجماعي والشعور بالهوية“⁵⁶. وتوفر الرياضة للسجناء طريقة إيجابية لقضاء وقتهم، وتسهل طرقا جديدة للتعامل مع الموظفين والسجناء الآخرين، وتنمية المهارات الاجتماعية التي تحسن قدرتهم على إعادة الاندماج في التيار الرئيسي للمجتمع. وعند إطلاق السراح، يمكن أن تساعد المشاركة في المبادرات الرياضية في المجتمعات على الحفاظ على التغيير الإيجابي وزيادة نجاح العيش حياة طبيعية.

ومن الأمثلة الرائعة التي تهدف إلى إعادة التأهيل من خلال الرياضة في السجناء مشروع المهارات الإبداعية من أجل السلام الذي يقوده **ركن الشباب المحلي في الكاميرون**. وللإطلاع على مزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الخلاصة الوافية الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب والمرفق الأول.

52 المرجع نفسه.

53 Muhsen, T. (2020). “The impact of physical activity and sport on mental health”.

54 Beddington, J. وآخرون (2008). The mental wealth of nations. *Nature*, 455, 1060-1057.

55 مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2016). كتيب بشأن إدارة شؤون السجناء المتطرفين والعنف والوقاية من التشدد المفضي إلى العنف في السجناء، الأمم المتحدة.

56 منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (2020). *Non-custodial Rehabilitation and Reintegration in Preventing and Countering Violent Extremism and Radicalisation That Lead to Terrorism: A Guidebook for Policymakers and Practitioners in South-Eastern Europe*، الصفحة 63.

توصية: لمعالجة دوافع التطرف العنيف، يجب إيلاء اهتمام خاص لآليات التنمية الشخصية والاجتماعية، والإدماج الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، وتحسين الرفاه.

موارد إضافية

Aly, E. و Taylor, S. و Karnovsky, S. (2014). "Moral disengagement and building resilience to violent extremism: an education intervention", *Studies in Conflict & Terrorism*, المجلد 37 (4)، الصفحات 369-385.

معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا (WANA) والتحالف الدولي لمنظمات أرض الإنسان. (2018) Terre des hommes "Reconceptualizing the drivers of violent extremism: An agenda for child & youth resilience"

مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال (2020). "A Child-Resilience Approach to Preventing Violent Extremism".

5-1 الأطر القانونية والسياساتية الدولية

يتقاطع منع التطرف العنيف ويعمل بالتوازي مع مجموعة متنوعة من السياسات التي تهدف إلى الأمن وسيادة القانون والتنمية. ويمكن أن تكون هذه التدابير متكاملة ومتراصة للاستفادة من المبادرات القائمة ووضع نهج متعدد أصحاب المصلحة ومتعدد القطاعات لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف. وهذا يدعم استجابة أكثر تماسكا وقوة لجدول أعمال منع التطرف العنيف الوطنية والعالمية.

توصية: الاستفادة من المبادرات القائمة من جداول الأعمال الشاملة لوضع نهج أكثر تماسكا وقوة لأصحاب المصلحة المتعددين لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

وتبين الأمثلة التالية الأطر الدولية التي تعترف بدور الرياضة في الوفاء بجدول الأعمال العالمية للسلام، والتنمية، ومنع الجريمة، والأمن، والشباب، والمساواة بين الجنسين. وعلى الرغم من عدم ارتباط جميعها ارتباطا مباشرا بمنع التطرف العنيف، فإنها تساهم في جدول أعمال منع التطرف العنيف وتوفر لواضعي السياسات أساسا منطقيا قويا للاستفادة من قيمة السياسة الخاصة بالرياضة عبر مجموعة متنوعة من القطاعات.

بناء السلام والتنمية المستدامة

في عدة قرارات، تعترف الأمم المتحدة بالدور الإيجابي للرياضة في مجال بناء السلام والتنمية المستدامة وتشدد عليه (انظر أدناه). وإلى جانب كون الرياضة يمكن أن تحفز الصحة العقلية الإيجابية والنمو الإدراكي، فإنها تساهم أيضا في تعزيز التسامح والاحترام والمثابرة والقدرة على الصمود والإنصاف والتضامن، كما أثبتت ذلك مبادرات شتى تتبع مفهوم تسخير الرياضة من أجل التنمية والسلام. كما أن ظهور مشاريع التنمية وبناء السلام القائمة على الرياضة في



مشاركات في احتفال الطلاب باليوم الدولي للسلام (21 أيلول/سبتمبر) الصورة ل: الأمم المتحدة/Laura Jarriel.

المناطق التي توجد فيها نزاعات يجسد كيف أثبتت الرياضة قدرتها على تخفيف حدة النزاعات التي كان من الممكن أن تتصاعد لولا ذلك⁵⁷.

ويمكن للرياضة أن تبني الجسور بين المجتمعات، بغض النظر عن اختلافاتها الثقافية أو انقساماتها السياسية، لأنها تتجاهل الحدود الجغرافية والاختلافات العرقية والطبقات الاجتماعية. كما أنها تؤدي دورا هاما كمروحة للإدماج الاجتماعي والتمكين الاقتصادي. وللرياضة القدرة على دعم الشباب المعرضين للخطر (بمن فيهم الشباب العاطلون عن العمل والمهاجرون) لأنها تتمحور حول المعايير والسلوكيات والقواعد المرغوبة أيضا في المجتمع الأوسع ويمكن أن تكون أكثر الوسائل فعالية لتمكين المرأة ودعم المساواة بين الجنسين.

- تشير **خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030** إلى أن "الرياضة من العناصر التمكينية المهمة للتنمية المستدامة"، وتعترف بالمساهمة المتعاضمة التي تضطلع بها الرياضة في تحقيق التنمية والسلام بالنظر إلى دورها في تشجيع التسامح والاحترام ومساهمتها في تمكين المرأة والشباب والأفراد والمجتمعات وفي بلوغ الأهداف المنشودة في مجالات الصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي.

- تساهم الرياضة بشكل إيجابي في الركائز الخمس المحددة في **قرار مجلس الأمن 2250 (2015)** بشأن الشباب والسلام والأمن:

(أ) المشاركة: تتيح الرياضة، في جميع التخصصات، فرصا للشباب للتعاون والإبداع المشترك مع أقرانهم وكبارهم والسلطات وغيرهم من البالغين في المجتمعات، مما يتيح للمجتمعات الفرصة لتجربة الحوار والتعاون والتماسك الاجتماعي بين الأجيال.

⁵⁷ على سبيل المثال، في جنوب السودان، وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبعثة الأمم المتحدة، شارك 500 شاب في المنافسات التي يختارونها، سواء كانت كرة القدم أو الكرة الطائرة أو كرة السلة أو المصارعة، بروح تعزيز السلام والتماسك الاجتماعي كجزء من يوم الوحدة الوطنية.

(ب) الحماية: يمكن استخدام المناسبات الرياضية لإيصال الرسائل الرئيسية وإذكاء الوعي بحقوق الشباب وتطلعاتهم، بما في ذلك الرسائل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، أثناء النزاع المسلح وفي أوقات ما بعد النزاع.

(ج) الوقاية: تسهم الرياضة في تعزيز ثقافة السلام والتسامح والتماسك الاجتماعي، مما يمهّد الطريق ويهيئ بيئة تمكّن الشابات والشبان من القيام بدور حاسم في منع نشوب النزاعات.

(د) فك الارتباط وإعادة الإدماج: الرياضة وسيلة هادفة للتفاعل مع الشباب وخلق شعور بالانتماء، وبالتالي دعم إعادة الإدماج الشاملة والمجتمعية المجدية للشابات والشبان المشاركين مباشرة في النزاع المسلح.

(هـ) الشراكات: يسلط قرار مجلس الأمن 2250 (2015) الضوء على أهمية الشراكة مع الشباب والمجتمعات المحلية والعناصر الفاعلة غير الحكومية في مكافحة التطرف العنيف. ويمكن للرياضة أن توجد صلة بين الجهات الفاعلة التقليدية وغير التقليدية ومعها، وتتيح الفرصة للإبداع المشترك مع الشابات والشبان.

- يعترف **قرار مجلس الأمن 2419 (2018) بشأن الشباب والسلام والأمن** بما للرياضة والثقافة من إسهام متعاضد في تحقيق التنمية والسلام بالنظر إلى دورهما في تشجيع التسامح والاحترام. ومساهمتها في تمكين الشباب والمرأة والأفراد والمجتمعات وفي بلوغ الأهداف المنشودة في مجالات الصحة والتعليم والإدماج الاجتماعي. وهو يسلم بالدور الإيجابي الذي يمكن أن يضطلع به الشباب في التفاوض على اتفاقات السلام وتنفيذها وفي منع نشوب النزاعات. وهو، أخيراً، يحث أصحاب المصلحة على أخذ آراء الشباب في الاعتبار، وتيسير مشاركتهم المتساوية والكاملة في عمليات السلام وصنع القرار على جميع المستويات.

- **يقر القضاء على التمييز ضد النساء والفتيات في الميدان الرياضي** (قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة 5/40 لعام 2019) بالضرورة الملحة لإشراك النساء والفتيات في ممارسة الرياضة والقيام، لهذا الغرض، بتعزيز مشاركتهم في الأحداث الرياضية على الصعيدين الوطني والدولي. وهو يدعو الدول إلى الحرص على أن تنفذ الرابطات والهيئات الرياضية سياسات وممارسات تتفق مع القواعد والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، وأن تمتنع عن وضع وإنفاذ سياسات وممارسات تجبر النساء والفتيات الرياضيات أو ترغهن أو تُكرهن بشكل آخر على الخضوع لإجراءات طبية لا موجب لها ومهينة وضارة من أجل المشاركة في المسابقات النسائية في الألعاب الرياضية التنافسية. كما يدعوها أن تلغي القواعد والسياسات والممارسات التي تنكر حقهن في السلامة البدنية والاستقلال الجسدي.

وفيما يتعلق بالرياضة على وجه التحديد، أنشأت الأمم المتحدة إطاراً واسعاً لتعزيز التآزر والاتساق والمواءمة بين الأنشطة القائمة على الرياضة المتصلة بالسلام والتنمية:

- تعترف الجمعية العامة، في قراراتها بشأن الرياضة بوصفها وسيلة لتعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام (القرار 10/59 لعام 2004)، وبشأن الرياضة بوصفها وسيلة لتعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام (القرار 160/71 لعام 2016)، بإسهام الرياضة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتشجع الجمعية الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة على التماس طرق جديدة ومبتكرة لاستخدام الرياضة في الاتصالات والتعبئة الاجتماعية، لا سيما على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والمحلي، مع إشراك المجتمع المدني من خلال المشاركة النشطة وضمان الوصول إلى الجماهير المستهدفة؛ كما يدعو هذه الجهات الفاعلة إلى إدراج الرياضة والتربية البدنية كأداة تساهم في بلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً مثل المساواة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين والأهداف الأوسع للتنمية والسلام.

- **اليونسكو: يقدم الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة (1978، نُقح عام 2015)** مبادئ عالمية مثل المساواة بين الجنسين، وعدم التمييز، والإدماج الاجتماعي في الرياضة ومن خلالها. كما يسلط الضوء على استخدام الرياضة كأداة لمكافحة العنف القائم على نوع الجنس في معالجة أسبابه الجذرية، ولا سيما عدم المساواة بين

الجنسين، والأعراف الاجتماعية الضارة، والقوالب النمطية الجنسانية. كما يحدد الميثاق معايير أخلاقية ومعايير جودة لجميع الجهات الفاعلة التي تقوم بتصميم البرامج والسياسات الرياضية وتنفيذها وتقييمها.

- وتحدد خطة عمل الأمم المتحدة بشأن الرياضة (2018) الأهداف والإجراءات في أربعة مواضيع رئيسية:
 - (أ) تعزيز الإطار العالمي لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.
 - (ب) وضع سياسات لتعميم تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام ودمجها في البرامج والسياسات الإنمائية.
 - (ج) تعبئة الموارد، والبرمجة، والتنفيذ.
 - (د) البحوث، والرصد، والتقييم.
- ويستعرض تقرير الأمين العام إلى الجمعية العامة، الرياضة: مسرّع عالمي للسلام والتنمية المستدامة للجميع، 155/75/A لعام 2020، التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة بشأن الرياضة من أجل التنمية والسلام، ويسلط الضوء على الدور الهام للنشاط البدني والرياضة في التخفيف من تأثير جائحة كوفيد-19 العالمية على الصحة والرفاه، ويستكشف دور التكنولوجيا الرقمية في مساعدة الرياضة على أداء هذا الدور. كما يبحث سبل بناء القدرة على الصمود على الصعيد العالمي لمواجهة الهزات في المستقبل من خلال الاستثمار والابتكار في مجال الرياضة والسياسات المتصلة بالرياضة.
- الجمعية العامة، الرياضة كعامل تمكيني للتنمية المستدامة، يشجع القرار 73/24 (2018) والرياضة كعامل تمكيني للتنمية المستدامة، القرار 75/18 (2020) المجتمع الدولي على استكشاف الرياضة والنشاط البدني والاستفادة منهما لتحقيق الأهداف الإنمائية في إطار خطة عام 2030، والإسهام في النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، والعمل على زيادة توطيد الرياضة في الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الشاملة للتنمية والسلام.
- اليونسكو: خطة عمل قازان (2017) إجراءات في مجالات الإدماج، وتعظيم مساهمة الرياضة في التنمية المستدامة والسلام، بما في ذلك النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات، وحماية نزاهة الرياضة. وهي بمثابة أداة لمواءمة السياسة الدولية والوطنية في مجالات التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة مع خطة عام 2030 وتعالج الاحتياجات والأهداف المحددة في خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

موارد إضافية

W. Lemke, (2015)، "The Role of Sport in Achieving the Sustainable Development Goals" (UNOSDP)، (مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام)، متاح على الموقع الشبكي التالي <https://www.un.org/en/chronicle/article/role-sport-achieving-sustainable-development-goals>.
الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام (2008). "Harnessing the Power of Sport for Development and Peace: Recommendations to Governments".
منظمة البحث عن أرضية مشتركة (2017). "Transforming Violent Extremism: A Peacebuilder's Guide".

منع الجريمة ومنع التطرف العنيف

عندما تقترن الرياضة بالتدريب على المهارات الحياتية، فإنها تصبح أداة فريدة للتأثير على التغيير الاجتماعي والتنمية. وقد استخدمت الرياضة في بلدان كثيرة كاستراتيجية برمجة لاستهداف الشباب بشأن قضايا السلام والأمن، مثل منع

الجريمة. وفي حين لا تزال هناك حاجة ماسة لمزيد من البحث والنظريات لتحديد السياق والعمليات التي يمكن من خلالها أن تساهم المشاركة الرياضية في منع الجريمة، هناك أدلة على أن الرياضة – بالاقتران مع الاستثمارات العامة في التعليم، والحصول على العمل، والخدمات الاجتماعية، والوصول إلى العدالة، وبرامج إعادة التأهيل – يمكن أن تساعد على تحويل الشباب بعيدا عن الجريمة (جسديا ومن حيث تغيير التصورات). وعلاوة على ذلك، تساعد الرياضة على إشراك الفئات التي يصعب الوصول إليها، وتحقيق أهداف اجتماعية معينة (العدالة، والإدماج، والمساواة) والنتائج الإنمائية الشخصية الإيجابية (المهارات الحياتية، والمواقف، والقابلية للتوظيف)⁵⁸.

وعلى الرغم من أن البرامج الرياضية التي تركز على منع الجريمة أو منع التطرف العنيف تختلف اختلافا كبيرا من حيث التنفيذ والهيكل، فإنها تعتمد عموما على توفير بيئة ترفيهية آمنة لتعزيز القيم والمهارات التي تركز على الرياضة، مثل التعاون والتواصل. وقد تتضمن أيضا تدخلات أخرى (مثل تقديم المشورة والتوجيه والتدريب على المهارات الحياتية)، مع تزويد الشباب بطريقة مؤيدة للمجتمع لقضاء وقتهم. وتشير الأدلة المتاحة إلى أن هذه الأنواع من البرامج تُوجد مواقف وسلوكيات وفرصا محسنة، وتساهم في الحد من عوامل الخطر والإجرام⁵⁹، وبالتالي، يمكن أن تدعم جوانب جدول أعمال وطني لمنع التطرف العنيف.

وهناك مجموعة متنوعة من الصكوك الدولية التي تدعم استخدام الرياضة في هذه المجالات:

- **المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب: تتناول الممارسة الجيدة رقم 26 من مذكرة أبو ظبي بشأن الممارسات الجيدة للتعليم ومكافحة التطرف العنيف** (2014) دمج البرامج الرياضية والفنية و/أو الثقافية من أجل بناء تأثيرات ثانوية لبرامج مكافحة التطرف العنيف، وخاصة في الشباب. وهي تسلط الضوء على الكيفية التي يمكن بها لهذه الأنشطة أن تتيح للطلاب فرصا للعمل ضمن مجموعات وفرق محلية، لإيجاد أهداف ومهارات بناءة، وبناء القدرة على الصمود.
- ويتضمن إعلان الدوحة الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2015) عددا من الالتزامات المتعلقة بمنع الجريمة، بما في ذلك التطرف العنيف، ويشدد على الدور الأساسي لمشاركة الشباب في جهود الوقاية.
- كما أن اتفاقية مجلس أوروبا لعام 2016 بشأن نهج متكامل للسلامة والأمن والخدمة في مباريات كرة القدم والمناسبات الرياضية الأخرى (اتفاقية سان ديني) هي الصك الوحيد الملزم دوليا لوضع نهج متكامل للمناسبات الرياضية على أساس ثلاث ركائز مترابطة هي: السلامة والأمن والخدمة. وهي، بناء على الاتفاقية الأوروبية بشأن عنف المتفرجين الصادرة عام 1985، تشجع التعاون بين جميع الجهات الفاعلة العامة والخاصة، بما يشمل المشجعين، لتوفير بيئة آمنة ومرحبة في مباريات كرة القدم وغيرها من المناسبات الرياضية.
- ويُعترف أيضا بحماية نزاهة الرياضة كعامل مهم في تهيئة بيئة تدعم أنشطة منع التطرف العنيف. واتفاقية مكافحة الفساد – وهي صك عالمي ملزم قانونا لمكافحة الفساد يتصدى للعديد من أشكال الفساد المختلفة، بما في ذلك في مجال الرياضة – تضع إطارا قانونيا دوليا للتصدي للفساد في مجال الرياضة⁶⁰.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي: إدماج الرياضة في استراتيجيات منع الجريمة والعدالة الجنائية المتعلقة بالشباب (2019) يشجع الدول الأعضاء على استخدام الأنشطة القائمة على الرياضة على نطاق أوسع لتعزيز تدابير الوقاية الأولية والثانوية والثالثية للشباب من الإجرام وإعادة إدماج الجناة الشباب في

58 Dandurand, Y. (2020). Sports-based Crime Prevention. المركز الدولي لإصلاح القانون الجنائي وسياسة العدالة الجنائية.

59 هيئة السلامة العامة في كندا (2018). Crime Prevention – Research Highlights 2017-H03-CP – Sports-Based Crime Prevention Programs.

60 تزدهر قيم الروح الأولمبية، كما هي محددة من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، من أجل التميز وتشجيع الناس على أن يكونوا في أفضل حالاتهم، ويحتفوا بالصدقة وبناء الجسور ويظهروا الاحترام بطرق مختلفة، وهو الاحترام تجاه نفسك والقواعد وخصومك والبيئة والجمهور.

المجتمع. كما يشجع الدول الأعضاء على تأكيد أهمية استخدام الرياضة والنهوض بها كوسيلة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، بينما يدعو إلى تعزيز وتيسير البحوث ورصد وتقييم البرامج والمبادرات ذات الصلة، بما في ذلك مبادرات منع تكوين العصابات، من أجل تقييم أثرها.

- **يقر مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد: (2017) والقرار 4/8 بشأن حماية الرياضة من الفساد (2019)** بإمكانية تقويض الفساد والجريمة المنظمة والاقتصادية لمساهمات الرياضة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والنهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، والمبادئ الأساسية للأولبياد. كما يدعو إلى تعزيز الجهود الرامية إلى حماية الرياضة من الفساد. ويشجع أيضا على زيادة مشاركة المرأة وتمثيلها في الأنشطة والبرامج والمبادرات المتصلة بالرياضة وفي الهيئات الإدارية الرياضية، بما في ذلك عن طريق وضع برامج توعية قوية تتصدى للحوازر الجنسية في الرياضة التي يسببها الفساد.

2- وضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف



الفريق العامل خلال المنتدى الإقليمي للمنسقين الوطنيين لآسيا والمحيط الهادئ التابع لبرنامج الأمم المتحدة العالمي للرياضة (بانكوك، أيار/مايو 2022). الصورة ل: مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

يدرس هذا الفصل المبادئ الأساسية التي ينبغي أن تسترشد بها سياسات وممارسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف (2-1). كما يحدد مجالات وضع السياسات ويفصل كيف قامت بعض البلدان بدمج الرياضة في خطط العمل والسياسات والاستراتيجيات الوطنية لمنع التطرف العنيف أو تلك التي تساهم في منع التطرف العنيف (2-2). وعلاوة على ذلك، فإنه يشدد أيضاً على الحاجة إلى تقليل مخاطر السلوك المتطرف العنيف في سياق الرياضة (2-3).

1-2 المبادئ الرئيسية

استناداً إلى الدروس المستفادة والممارسات الجيدة التي تم وضعها في مجال منع التطرف العنيف وأنشطة منع التطرف العنيف القائمة على الرياضة (اليونسكو، 2020)، هناك عدد من المبادئ الأساسية التي يجب دمجها في سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، سواء كانت جزءاً من خطة عمل وطنية أو نموذجاً مجتمعياً.

النهج الذي يشمل المجتمع بأسره

يعتمد النجاح في تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف على قدرة القطاعات المختلفة على موازنة الولايات وتبادل المعرفة والموارد والعمل معاً لتحقيق هدف مشترك. ويجمع النهج الذي يشمل المجتمع بأسره بين الحكومة والمجتمع المدني والجهات الفاعلة غير الحكومية الأخرى للعمل بشكل تعاوني ومتناسك في منع التطرف العنيف⁶¹.

⁶¹ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (2020). A whole-of-society approach to preventing and countering violent extremism and radicalisation that lead to terrorism. A guidebook for Central Asia.



افتتاح المنتدى الإقليمي للمنسقين الوطنيين لأوروبا التابع لبرنامج الأمم المتحدة العالمي للرياضة، الذي استضافه عمدة مدينة ملقة بالاشتراك مع المراكز الدولية لتدريب السلطات والقادة التابعة لمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث. (ملقة، كانون الأول/ديسمبر 2021). الصورة ل: مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

وعند وضع سياسات وطنية لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، تتحمل الحكومات مسؤولية ضمان الأمن واحترام حقوق الإنسان، فضلا عن التمسك بسيادة القانون وتنفيذ سياسات تكافح التمييز والتهميش والإقصاء. وفي تلك العملية، تكون المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الرياضية والقطاع الخاص أصحاب مصلحة وشركاء على حد سواء. وتحظى الجهات الفاعلة في المجتمع المدني بمكانة جيدة ومعرفة وخبرة في العمل مع مجموعات محددة على المستويات المحلية. ويمكنها المساعدة على تحديد ومعالجة المظالم التي تجعل الأفراد أكثر عرضة للتطرف العنيف. وتتمتع الجهات الفاعلة في القطاع الخاص أيضا بقدرات فريدة يمكن أن تجعلها شريكا مثاليا.

ومن خلال إشراك مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة بنشاط، يمكن لواضعي السياسات دمج الأولويات ووجهات النظر القطاعية، والاستفادة من المعرفة والخبرة الحالية، وإدراج فوائد وحوافز مجدية، وإقامة المشاركة اللازمة لدعم سياسات وبرامج فعالة لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف. ومن خلال توسيع نطاق امتلاك زمام سياسات الرياضة لمنع التطرف العنيف، يعزز هذا النهج قدرا أكبر من الثقة والتفاهم بين جميع أصحاب المصلحة ويساهم في نهاية المطاف في الحكم الرشيد على نطاق أوسع.

توصية: يجب اعتماد نهج يشمل المجتمع بأسره لتحديد الأولويات، والحصول على المشاركة، وتوسيع امتلاك زمام الأمور، وبناء الثقة بين أصحاب المصلحة.

النهج الذي يشمل الحكومة بأسرها

إن الدوافع التي تغذي التطرف العنيف تتخطى حدودا مجتمعية كثيرة. وفي السياق الحكومي، يتطلب المنع الفعال تعاوننا وتنسيقا واتساقا مع الجهات الفاعلة المجتمعية الأوسع نطاقا، وبين مختلف مستويات الحكومة (المستوى الوطني والمستوى الإقليمي والمستوى المحلي)، وبين الوزارات والوكالات الحكومية.

وهناك العديد من الفرص المتاحة لتوظيف الرياضة عبر مختلف الوزارات ستدعم الأهداف الوطنية لمنع التطرف العنيف. ففي مجال التعليم، يمكن إدراج الرياضة في المناهج الدراسية لتعليم الشباب قيم العمل الجماعي والاحترام والتنوع والتسامح. وفي الإصلاحات ومجال العدالة، يمكن أن توفر الرياضة منفذا للسجناء يقلل من العدوان، ويحسن العلاقات مع الموظفين والسجناء الآخرين ويساهم في قدراتهم على حل النزاع، وكل ذلك يساهم في إعادة تأهيل المجرمين وعودتهم الناجحة إلى مجتمعاتهم. والأنشطة القائمة على الرياضة هي وسيلة فعالة لتعزيز جداول أعمال الإدماج الاجتماعي للمهاجرين واللاجئين والنازحين. وفي مجال السياحة والشؤون الثقافية، يمكن للرياضة أن تولد فرص العمل وتبني قدرا أكبر من التماسك الاجتماعي والاتفاق وتوافق الآراء من خلال المناسبات الرياضية.

ومن خلال وضع نهج منسق ومتناسك يشمل الحكومة بأسرها إزاء منع التطرف العنيف القائم على الرياضة والذي يوائم الأولويات الوطنية والدولية، يمكن للحكومات الاستفادة من معارف ووجهات نظر وأفكار متنوعة من القطاع العام كله، وتعميق وضع السياسات، وتقديم الخدمات بطريقة أكثر تأزرا. كما يدعم النموذج الذي يشمل الحكومة بأسرها زيادة الاستفادة من الموارد حيث يمكن الحصول على التمويل لمتابعة مبادرات منع التطرف العنيف القائمة على الرياضة من ميزانيات الإدارات المتعددة. وهذا يقلل من الأثر على أي وكالة بمفردها⁶².

توصية: يجب اعتماد نهج يشمل الحكومة بأسرها يضمن التعاون والتنسيق والاتساق بين مختلف مستويات الحكومة (المستوى الوطني والمستوى الإقليمي والمستوى المحلي)، وبين الوزارات والوكالات الحكومية.

حقوق الإنسان وسيادة القانون

إن حماية واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون هما، في حد ذاتهما، دفاعين قويين ضد التطرف العنيف والإرهاب وعنصر غير قابل للتفاوض لاتباع سياسات فعالة من أجل الغرض العام المتمثل في الأمن والتنمية المجتمعية. ويحتمل واضعو السياسات المسؤولية المباشرة عن ضمان ارتكاز جميع سياسات منع التطرف العنيف وتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف على هذه المجالات.

ومع ذلك، أشار **تقرير عام 2020** للمقرررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب⁶³ إلى أن نهج السياسة الحالية تفتقر إلى الالتزام المستمر بسيادة القانون أو حقوق الإنسان. وتؤدي عوامل مثل عدم وجود تعريفات قانونية دقيقة للتطرف والتطرف العنيف وعدم وجود تشاور ذي معنى مع المجتمعات المستهدفة بتدابير منع التطرف العنيف وعدم وجود مشاركة من جانب هذه المجتمعات إلى انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان على المستوى الوطني. وشدد التقرير على أن السياسات المؤكدة للحقوق والتي تركز على الحقوق هي

⁶² سنغافورة، كلية الخدمة المدنية، "Reviewing whole-of-government collaboration in the Singapore Public Service"، 2011. وهو متاح على الموقع الشبكي www.csc.gov.sg/articles/reviewing-whole-of-government-collaboration-in-the-singapore-public-service.

⁶³ الأمم المتحدة، مجلس حقوق الإنسان (2020). تقرير المقرررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، "تأثير السياسات والممارسات الهادفة إلى منع التطرف العنيف ومكافحته على حقوق الإنسان" (A/HRC/43/46).

وحدها التي ستحقق نجاحا طويلا في منع العنف، وحذر من النشر التبسيطي للسياسة التي تهدف إلى منع التطرف العنيف في النزاعات المعقدة وغيرها من البيئات الهشة، حيث تلزم مجموعة أوسع من التدخلات المترابطة للقضاء على التطرف العنيف.

وممارسة الرياضة ليست متجذرة كحق من حقوق الإنسان في الميثاق الأولمبي⁶⁴؛ بل هي أيضا أداة لدعم حقوق الإنسان. فهي، من خلال مبادئ الاحترام واللعبة النظيفة، تتخطى الانقسامات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية؛ وتعلم دروسا قيمة بشأن عدم التمييز، والشمولية، والمساواة؛ وتتحدى القوالب النمطية وتكسر الحواجز في المجتمع؛ كما أنها تدفع عجلة التقدم في القضايا الأساسية للتمتع بحقوق الإنسان⁶⁵. لكن الرياضة مرتبطة أيضا بانتهاكات حقوق الإنسان مثل التمييز الجنسي والعنصرية ووحشية الشرطة وقمع حرية التعبير أثناء الاحتجاجات السلمية في المناسبات الرياضية الكبرى. ويجب أن يكون واضعو السياسات دقيقين في ضمان تبني جميع سياسات منع التطرف العنيف، بما في ذلك سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، وتعزيزها حقوق الإنسان وسيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي. ويمكن أيضا استخدام الرياضة كأداة لدعم المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، إذا ما تم النظر في السياقات المحلية والعلاقات بين الجنسين ومعالجتها. ويمكنها أن تتيح للنساء والفتيات إمكانية الوصول إلى الأماكن العامة حيث يمكنهن التجمع والتمتع بحرية التعبير والتنقل⁶⁶، وتوفير لهن فرصا للقيادة، واكتساب المهارات المتخصصة، وتعليم الأقران، والربط الشبكي، وتنمية الروابط المجتمعية. وقد تعزز الرياضة أيضا المساواة بين الجنسين من خلال تعزيز قيم مثل اللعب النظيف وعدم التمييز والعمل الجماعي، وقد تكون لها إمكانات تحويلية لتغيير المعايير الجنسانية من خلال تحدي التسلسل الهرمي التقليدي بين النساء والرجال، فضلا عن الروابط المحتملة بين الذكورة والعنف. وكشفت أدلة مستمدة من **رابطة ماثاري الرياضية للشباب** أن الفتيان المشاركين في برامج الألعاب الرياضية المختلطة قد لوحظ أنهم يتبنون موقفا أكثر إيجابية ودعما تجاه الفتيات⁶⁷، مما يشهد على إمكانات الرياضة في بناء مجتمع أكثر مساواة بين الجنسين.

توصية: يجب إدراج نهج قائم على الحقوق في سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف يسترشد بالتشاور والمداخلات من أصحاب المصلحة المدنيين وغير الحكوميين الأوسع نطاقا، بما يشمل المنظمات النسائية ومنظمات حقوق المرأة.

عدم الإضرار⁶⁸

في حين أن الكثير من أهمية مبدأ عدم الإضرار يتعلق بالمساعدات الإنسانية من المنظمات، فإن مبادئ كثيرة يمكن أن توجه جهود الحكومة لمنع التطرف العنيف. فتحليل مصادر التوتر والروابط الجماعية وكذلك أهداف البرامج وعواقبها وخياراتها – وهي المكونات الرئيسية لـ “عدم الإضرار” – مهم بشكل خاص لتحديد دوافع التطرف العنيف والمسارات المعقدة للتشدد المؤدي إلى العنف، والتي غالبا ما تتأثر في وقت واحد بالجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية والمنظمات

⁶⁴ اللجنة الأولمبية الدولية. الميثاق الأولمبي. وهو متاح على الرابط <https://stillmed.olympic.org/media/Document%20Library/OlympicOrg/General/EN-Olympic-Charter.pdf>

⁶⁵ منتدى الكمنولث لمؤسسات حقوق الإنسان. Sport and human rights. وهو متاح على الرابط <https://cfnhri.org/human-rights-topics/sport-and-human-rights>

⁶⁶ المعهد الأوروبي للمساواة بين الجنسين، “Sport – relevance of gender in the policy area”، وهو متاح على الرابط <https://eige.europa.eu/gender-mainstreaming/what-is-gender-mainstreaming>

⁶⁷ Sportanddev.org. “The role of sport in addressing gender issues”. وهو متاح على الموقع الشبكي www.sportanddev.org/en/learn-more/gender/role-sport-addressing-gender-issues-0

⁶⁸ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، الدليل المرجعي: وضع خطط عمل وطنية وإقليمية لمنع التطرف العنيف (الطبعة الأولى).

الأجنبية وكذلك العائلة والأصدقاء. وكمصدر موثوق للديناميات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المحلية، يمكن للحكومات تطبيق مبادئ عدم الإضرار لتفكيك الطبقات العديدة للتشدد المؤدي إلى العنف ولتحديد الدوافع المشتركة التي تتشابه مع مواقع جغرافية محددة، والضغط الثقافي والاجتماعية، فضلا عن المظالم الشخصية والتاريخية. ومن خلال استخدام عدم الإضرار لكشف وربط الجهات الفاعلة والأحداث على طول المسار إلى التشدد المؤدي إلى العنف، ستكون الحكومات أقدر على صياغة استراتيجيات وسياسات منع تخدم بشكل فعال المجتمعات المعرضة للخطر، وتضمن حصول الأفراد المعرضين للخطر على الدعم المناسب لتجنب التشدد الذي يؤدي إلى العنف، ودعم الفئات المهمشة كحلفاء لإعادة إدماج المتطرفين العنيفين واكتشافهم المبكر.

صون الأطفال في الرياضة

يعد إشراك الأطفال (الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاما) في الرياضة واللعاب والأنشطة الترفيهية الأخرى أمرا أساسيا لإكسابهم الصفات والسلوكيات التي يمكن أن تساعد على تعزيز قدرتهم على الصمود في مواجهة التأثيرات السلبية، بما في ذلك الخطاب المتطرف العنيف، أثناء نموهم.

وبموجب اتفاقية حقوق الطفل، تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في مزاولة الألعاب وأنشطة الترفيه، وتلتزم أيضا بضمان الحماية والوقاية الفعالتين من أي شيء يكون ضارا بصحة الطفل أو بنموه البدني، أو العقلي، أو الروحي، أو المعنوي، أو الاجتماعي. وإنهاء العنف في حياة الأطفال والاستثمار في مرحلة الطفولة المبكرة هما أولا وقبل كل شيء مسألة تتعلق بحقوق الطفل (مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام).

وعند الاقتضاء، يمكن إضافة بعد مستنير ومصمم محليا لمنع التطرف العنيف الى سياسات وممارسات حماية الطفل (مثل تقييمات المخاطر) لحماية الأطفال من التأثير المحتمل أو أنشطة الاستمالة أو التجنيد من قبل الجماعات المتطرفة العنيفة.

مورد إضافي:

INSPIRE: Seven strategies for Ending Violence Against Children (منظمة الصحة العالمية، 2016)

ويعرّف الاتحاد الدولي لكرة القدم الحماية بأنها ”اتخاذ إجراءات استباقية لحماية الناس من الأذى أو الإساءة من خلال تدابير الوقاية والاستجابة المناسبة وتعزيز رفاههم“⁶⁹. وإضافة إلى ذلك، فإنها تمثل الاستجابات الفعالة للمخاوف المثارة بشأن طفل أو شاب أو بالغ يواجه خطر الأذى. وتسعى تدابير الحماية في الألعاب الرياضية إلى حماية صحة الأفراد ورفاههم وحقوق الإنسان الخاصة بهم، مع تعزيز حقهم في المشاركة في بيئة آمنة وممتعة. ومن الضروري أيضا التركيز على صون الأطفال (انظر الإطار). ووفقا لليونيسف، قد تأتي مشاركتهم الرياضية مصحوبة بشواغل شديدة ومبررة بشأن حماية الطفل⁷⁰. ومن الضروري وضع ضمانات حيثما تجري الأنشطة. وبعض أمثلة الصون هي:

- تجنب وصف المبادرات والأنشطة بأنها ”منع التطرف العنيف“ وذلك لتجنب وصم المشاركين. ولهذا الغرض، ينبغي أن تركز الأنشطة على الأهداف الإيجابية التي سيحققها البرنامج.
- التشجيع على تنفيذ مدونة لقواعد السلوك للمنظمات المعنية.

⁶⁹ Safeguarding and Child Protection, Fédération Internationale de Football Association (FIFA). Safeguarding and Child Protection وهو متاح على الموقع الشبكي www.fifa.com/social-impact/fifa-guardians.

⁷⁰ اليونيسف (2019). *Getting into the Game Understanding the evidence for child-focused sport for development*.

- تجنب تبادل المعلومات التي يمكن أن تحدد وتكشف الأفراد المشاركين في البرامج (لتجنب وصم المشاركين، وتعزيز أمن الموظفين التقنيين، وما إلى ذلك).
- التأكد من أن الاستثمارات والتدابير لا تؤدي عن غير قصد إلى تفاقم الظروف التي يقوم عليها التطرف العنيف (على سبيل المثال، تعميق الانقسامات بين المجتمعات المتناحرة من خلال المنافسة) أو التسبب في ضرر للشركاء أو الموظفين⁷¹.
- تزويد المدربين والموظفين التقنيين المشاركين في التدريب بالتدريب الذي سيتيح لهم تهيئة بيئات خالية من جميع أشكال الإساءة والمضايقة والاستغلال، وبتيح حرية التعبير وإشراك جميع المشاركين، ويهدف إلى تحقيق المصلحة الفضلى للمشاركين. وبهذا المعنى، من الضروري أن يعتبر ممارسو الخط الأول أن الجماعات المتطرفة يمكنها أيضا استخدام البرامج/الأنشطة/المباريات الرياضية لتجنيد الضحايا. وإضافة إلى ذلك، يجب السماح بتوجيه المدربين والموظفين التقنيين لضمان دعم الموظفين خارج بيئة التدريب.
- ضمان التدريبات التي تنفذ ممارسات شاملة تركز على حقوق الإنسان والرعاية الاجتماعية والصون، من أجل فهم عوامل التطرف العنيف المحددة في مجتمعاتهم⁷².
- تعزيز التحسينات داخل لوائح الصون الوطنية أو دون الوطنية أو المحلية من خلال المناقشة مع الوكالات والمنظمات المسؤولة عن حماية متطلبات المشاركين في البرامج.
- التأكد من أن جميع المشاركين قادرون على المشاركة في الأنشطة في بيئة خالية من الأذى، بغض النظر عن العرق أو نوع الجنس أو الجنس أو الحالة الاجتماعية أو الأصل العرقي أو الاجتماعي أو اللون أو التوجه الجنسي أو العمر أو الإعاقة أو الدين أو الضمير أو المعتقد أو الثقافة أو اللغة أو المولد أو القدرة الرياضية.

توصية: يجب تقييم جميع السياسات من منظور "عدم الإضرار" وحقوق الإنسان لضمان أنها لا تؤدي إلى تفاقم ظروف التطرف العنيف، ولا تعرّض الأفراد (المتلقين أو الشركاء أو الموظفين) للخطر. ويمكن لمنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والنساء، وكذلك الممارسون، تقديم مشورة حاسمة في تصميم سياسات الصون.

تلبية احتياجات السياق المحلي

في حين أن استراتيجيات وسياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف سوف تسترشد إلى حد كبير بالأولويات الشاملة التي يحددها المجتمع الدولي، فإنها يجب أن توضع في سياقها لمعالجة الدوافع المحلية للتطرف العنيف ومواءمتها مع استراتيجيات مكافحة الإرهاب الأخرى. ويجب أن تتماشى سياسات وبرامج تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف مع القضايا التي تمثل أهم مجالات القلق. ومن أجل تحقيق أهداف منع التطرف العنيف، يجب تحديد السياق المحلي بشكل مناسب، مع مراعاة أبعاده الجنسانية أيضا، لفهم عوامل خطر الدفع والجذب المحددة فيما يتعلق بالنساء والرجال والفتيان والفتيات فهما كافيا. فعلى سبيل المثال، في المناطق ذات معدلات البطالة المرتفعة أو المزمنة، يمكن أن تشدد السياسات/المبادرات على وضع برامج رياضية تعزز تنمية المهارات والكفاءة، لأن هذه البرامج يمكن أن تؤثر تأثيرا

⁷¹ أستراليا، وزارة الشؤون الخارجية والتجارة (2017). Development Approaches to Countering Violent Extremism.

⁷² مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2021). منع التطرف العنيف من خلال الرياضة – الدليل التقني، الصفحة 10.

إيجابيا على فرص العمل في المستقبل⁷³. وفي المناطق التي تشهد توترا أو نزاعا بين مجموعات مختلفة، يمكن استخدام الأنشطة والمناسبات الرياضية لإقامة حوار وبناء التسامح.

وتتطلب طبيعة التهديدات المتطرفة العنيفة (والاستراتيجيات القائمة على الرياضة المستخدمة لمعالجتها) تقييما مستمرا، ويجب على واضعي السياسات أن يستعرضوا مناهجهم وينقحوها باستمرار وفقا لذلك. ويُعتبر تبادل المعلومات بين أصحاب المصلحة المحليين والوطنيين بشأن طبيعة التطرف، فضلا عن كيفية تلقي السياسة (على سبيل المثال، ما إذا كان ينظر إليها على أنها تصمم مجموعات معينة) أمراً بالغ الأهمية⁷⁴.

توصيات: يجب وضع سياسات قائمة على الرياضة لمنع التطرف العنيف تكون مستجيبة للدوافع المحلية وتهديدات التطرف العنيف ومرنة تجاهها، وتكون متوائمة مع سياسات واستراتيجيات منع التطرف العنيف الأخرى. يجب أن يستند وضع وتكييف برامج تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف إلى التحليل الجنساني للسياق المحلي والعلاقات المحلية.

2-2 سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف في خطط العمل الوطنية

حدد الخبراء الدوليون وممارسو تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف مجموعة واسعة من التحديات في تنفيذ برامج منع التطرف العنيف القائمة على الرياضة. ويتمثل بعضها، على سبيل المثال، في الافتقار إلى التمويل المستقر والطويل الأجل؛ وضرورة التنقل بين السياسات الاجتماعية أو الأمنية بسبب الافتقار إلى سياسات وأطر لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف؛ وتقييم وقياس فعالين لأثر أنشطة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف. ومن المهم أن ندرك أن السكان من مختلف الثقافات والجنسيات والأديان قد يفضلون أنشطة رياضية مختلفة، أو قد تكون لديهم تقييدات معينة تدور حول الرياضات المناسبة للجنسين. وبالتالي، إذا لم يقدم لهم المنظمون مجموعة متنوعة من الأنشطة الرياضية، فإنهم قد يُستبعدون بطريق الخطأ أو يختارون عدم المشاركة في الأنشطة.

واستنادا إلى هذه المدخلات، هناك مجموعة متنوعة من الطرائق التي يمكن بها لواضعي السياسات دعم وتعزيز استخدام الرياضة ضمن خطط العمل الوطنية لمنع التطرف العنيف، من بينها:

- الترويج لمنظور حقوق الإنسان في جميع السياسات العامة، مع إيلاء اهتمام خاص لحماية الأطفال، والإدماج الاجتماعي للسكان المهمشين وشمولهم، وإشراك المجتمعات المحلية، وتنمية المهارات الشخصية، وتحسين رفاه الناس. ويجب على واضعي السياسات أن يهيئوا فرصا لبناء السلام والتماسك الاجتماعي.
- إذكاء الوعي بشأن الأثر الإيجابي للرياضة في منع الجريمة والإدماج الاجتماعي والتنمية الاجتماعية وبناء السلام.

⁷³ European Sports NGO Youth, Skills for You(th) through Sport Handbook، وهو متاح على الموقع الشبكي www.eusa.eu/documents/eusa/media_library/Skills-for-You-th-through-Sport-Handbook.pdf

⁷⁴ Education and radicalisation prevention: Different ways governments can support” (2019) Limbada S. و Davies, L. “schools and teachers in preventing/countering violent extremism

- النهوض بالوعي بشأن التأثير التكاملي والشامل للرياضة على مشاركة الشباب، وتمكين النساء والفتيات، وبالتالي دعم أنشطة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، لا سيما في المجتمعات المعرضة للخطر ولل سكان المعرضين لخطر التطرف أو المهمشين. كما يجب إدراج تصنيف أنشطة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف ضمن غرض أوسع نطاقاً لتجنب الوصم (على سبيل المثال: "الرياضة من أجل السلام" بدلا من "الرياضة من أجل منع التطرف العنيف").

- تنفيذ سياسات عامة تدعو إلى اتباع نهج شامل لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف وتشرك جميع القطاعات - بما في ذلك الإدارات الحكومية (الرياضة والصحة والتعليم والاقتصاد والعمل) والاتحادات الرياضية والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والشباب والنساء وأي مجال ذي صلة من مجالات المجتمع المدني.

- تصميم سياسات تدعو إلى دمج قائمة على الرياضة لمنع التطرف العنيف في المناهج التعليمية، وخاصة في المرحلتين الابتدائية والثانوية، تعزز شعور الشباب بالانتماء المجتمعي، وتوفر مساحات آمنة، وتمكن الثقة وتبنيها من خلال المساواة والإدماج.

- تأمين التمويل لمبادرات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف وأدوات تمويل جديدة للتشجيع على إنشاء مؤسسات اجتماعية تدور حول تسخير الرياضة لأغراض التنمية.

- تنفيذ سياسات تعزز أمن النساء والفتيات المشاركات في الأنشطة الرياضية.

- وضع نظم تقييم وطنية لمبادرات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

- العمل مع القطاعات ذات الصلة لتعزيز أمن المناسبات الرياضية الكبرى.

- إدخال تشريعات تسهل التنسيق بين سلطات إنفاذ القانون والمصالحة الاجتماعية والسلطات الرياضية لاستخدام الرياضة كأداة رئيسية لمنع التطرف العنيف.

◀ للحصول على المعلومات الحالية بشأن "الرياضة في خطط العمل والاستراتيجيات والسياسات الوطنية لمنع التطرف العنيف"، يُتاح التحديد الحي الصادر عن مكتب مكافحة الإرهاب على الموقع الشبكي: www.google.com/maps/d/viewer?mid=1meHtsq62zc18XdK6qaHLzAHpQDHdu-eI&hl=en&ll=29.224776734956386%2C-8.095640627398879&z=2

توصيات لوضع سياسة قائمة على الرياضة في خطط العمل الوطنية

- يجب إقامة علاقات عمل قوية على نطاق الحكومة ومع المنظمات الرياضية ومنظمات المجتمع المدني لتحديد وتنسيق أفضل النهج لإدراج الرياضة في خطط العمل الوطنية.
- يجب وضع سياسات مرنة تستجيب لاحتياجات المجتمعات المحلية والديناميات المتغيرة للتهديدات المتطرفة العنيفة (على سبيل المثال، تضمين مكون رصد وتقييم شامل يبين لنا عن فعالية هذه السياسات).
- يجب تحديد أدوار ومسؤوليات جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة بوضوح، مما يتيح لكل منها أن يتولى امتلاك زمام الأمور فيما يتعلق بتنفيذ الأنشطة ذات الصلة.
- يجب إقامة اتصالات استراتيجية فعالة للترويج للرياضة كأداة حاسمة لبناء القدرة على الصمود والسلام على نطاق المجتمع (Atamuradova و Zeiger، 2020).

ومن خلال دمج الرياضة كركيزة في خطط العمل الوطنية ووضع سياسات تدعم قدرة مجموعات أصحاب المصلحة على وضع أنشطة فعالة قائمة على الرياضة وتنفيذها ودعمها، تحسّن الحكومات والسلطات الأخرى وتعزز قدرتها على تحقيق أهداف منع التطرف العنيف.

3-2 تقليل المخاطر

للرياضة، مع أنها يمكن أن تسهم في منع التطرف العنيف، مخاطرها. ففي بعض الحالات، يكون هناك عدوان وتنافس عنيف بين الفرق المتعارضة ومؤيديها. والترويج لعقلية الفوز بأي ثمن، التي تشجع السلوكيات غير الأخلاقية وغير الصحية مثل العدوان وتناول المنشطات وغير ذلك من أشكال الغش، ليس أمراً غير مألوف⁷⁵.

ويستخدم المتطرفون الرياضة أيضاً لنشر الدعاية وتجنيد الشباب لصالح قضاياهم وتشجيع النزاع. فعلى سبيل المثال، Kampf der Nibelungen هي مناسبة سنوية للفنون القتالية في ألمانيا تروج للأيديولوجية اليمينية المتطرفة والنازية الجديدة. ووصفت الرياضات القتالية، مثل فنون الدفاع عن النفس، أحياناً بأنها "مدارس التشدد" التي تستخدم قيم الانتماء والتضحية لإيجاد إخلاص لزعيم ولقضية، أو في جوهرها لإنتاج جنود سياسيين⁷⁶.

واستخدمت الملاعب الرياضية أيضاً كأماكن للتعبير عن المشاعر المناهضة للمؤسسة، وتشجيع النزعة القومية المتطرفة، والقيام بأعمال عنصرية وعنف ضد أفراد الأقليات العرقية – الثقافية وغيرها من الجماعات المستبعدة، من خلال أعمال الشغب. وفي جميع أنحاء أوروبا، استخدمت مجموعات المشجعين المتعصبة أو المتطرفة الملاعب للترويج لضروب الخطاب المناهض للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والعنصرية والذي يعبر عن الإسلاموفوبيا والمعادى للسامية. وفي شمال أفريقيا، غالباً ما تكون الملاعب مكاناً يتواصل فيه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وغيره من الجماعات الجهادية مع الشباب المحبطين الذين يتعرضون للفقر والبطالة والهجرة غير الشرعية⁷⁷. وهذه كلها حقائق مؤسفة تقوض القيم الإيجابية للرياضة وتوجد قدوات سلبية للشباب.

ومع ذلك، وعلى الرغم من الازدواجية المحتملة بين الرياضة والمناسبات الرياضية، يمكن التقليل إلى أدنى حد من هذه المخاطر من منظور السياسات والممارسات من خلال ضمان أن تكون المبادرات مدفوعة بأهداف محددة بوضوح، وأن يتم تقديمها بشفافية ومساءلة واستدامة.

توصية: لتقليل المخاطر المرتبطة بتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، يجب ضمان استناد المبادرات إلى أهداف محددة بوضوح وتحقيق بشفافية ومساءلة واستدامة.

⁷⁵ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2021)، "التقرير العالمي عن الفساد في الرياضة".

⁷⁶ James, A. و Lenos, S. (2019)، "دور الأنشطة الرياضية والترفيهية في منع التطرف العنيف ومكافحته"، مركز التميز RAN، 3.

⁷⁷ Amara, M. و Testa, A. (بدون تاريخ). الرياضة والراдикаلية والتطرف العنيف، في مواضيع بحث الحدود.

3- أصحاب المصلحة في وضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف



ساهم البرنامج العالمي للرياضة في نموذج الأمم المتحدة Impact Bilbao 2022 لإذكاء الوعي بأهمية النهوض بأهداف التنمية المستدامة وإظهار أثر الرياضة على قدرة المجتمع على الصمود (إسبانيا، حزيران/يونيه 2022). الصورة ل: مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

إن منع التطرف العنيف هو مسؤولية المجتمع بأسره. ويعتمد وضع سياسات عامة سليمة لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف على التعاون عبر مجموعة من الشركاء لضمان تصميم خطط وبرامج وعمليات في سياق محلي على نحو يلبي احتياجات المجتمعات التي تخدمها ومصالحها الفضلى.

وفي تلك البيئة التعاونية، سيؤدي أصحاب المصلحة في تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف عدة أدوار، بناء على قدراتهم ونقاط قوتهم المستمدة من مناصبهم. وستضع الحكومات أطرا وآليات شاملة توفر التوجيه والتماسك والدعم للمبادرات القائمة على الرياضة. وستوفر المنظمات الرياضية منصة لتأييد وتطبيق القيم التي تساهم في الآليات الأوسع لمنع التطرف العنيف وتوصيل هذه القيم إلى الجماهير على كل من المستوى المحلي والوطني والدولي. وسيساعد المجتمع المدني – الذي يضم مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة من بينها المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية والأوساط الأكاديمية ووسائل الإعلام – على توفير المصادقية والخبرة لتحديد المظالم المحلية التي تغذي نزعة التطرف العنيف، والفهم العملي لكيفية تصميم وتنفيذ برامج تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

ويحدد هذا الفصل أدوار مجموعات أصحاب المصلحة الرئيسيين، وهم الحكومة (1-3)، والمنظمات الرياضية (2-3)، والمجتمع المدني (3-3)، والشراكات بين القطاعين العام والخاص (3-4)، والشباب والنساء (3-5)، وكيف يمكنهم دعم وضع سياسات فعالة لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

1-3 الحكومة

مبادئ الشراكات الفعالة بين أصحاب المصلحة

تم استقراء المبادئ التالية لتوجيه الشراكات الفعالة بين الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية في سياق تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف من المبادئ الرئيسية الأربعة (Weinberger و Beutel، 2016) للجهات الفاعلة الحكومية لتسهيل الشراكات بين القطاعين العام والخاص:

- 1- الحد من الحواجز التي تحول دون المشاركة.** يجب استحداث آليات تتيح فرصاً لأصحاب المصلحة للمشاركة. والمنتديات القائمة على الإنترنت، والمشاورات المجتمعية، والممثلون الذين يحددون القطاع في لجان منع التطرف العنيف يدعموا الحوار ويمكنوا الأفراد على جميع المستويات من تبادل المعرفة والخبرات والأفكار.
- 2- تحديد تقسيم العمل.** يجب تحديد الأنشطة التي ينبغي أن تؤديها الوكالات الحكومية والتي يمكن إسنادها إلى المجتمع المدني والجهات الفاعلة في القطاع الخاص؛ وقد يتباين هذا في كثير من الأحيان تبعاً للسياق الجغرافي السياسي، وكذلك للوظيفة (الوظائف) المحددة المقصود القيام بها.
- 3- تشجيع ثقافة تجعل المشاركة أولوية قصوى.** يجب اعتماد نهج يحقق المنفعة للجميع ويركز على النتائج المشتركة والواسعة (بدلاً من النتائج التنظيمية الضيقة)، وتدعمه منظمة رائدة.
- 4- العمل كـ "محفز للابتكار".** يجب تشجيع حل المشكلات القائم على الشراكة عن طريق تعديل أو تكملة منتج أو عملية موجودين أو برنامج موجود. ويجب أن يستفيد هذا النهج من المعرفة والموارد الحالية ويوسع نطاق امتلاك زمام الأمور ويعزز الشراكات.

وفي كثير من نماذج منع التطرف العنيف، تقود الحكومات عملية وضع أطر منع التطرف العنيف، وتضع الاستراتيجيات الشاملة لتحقيق أهداف منع التطرف العنيف وتنشئ الهياكل التي تدعم نهجاً يشمل المجتمع بأسره تجاه منع التطرف العنيف. ومن خلال إدراج سياسات قائمة على الرياضة في خطط العمل الوطنية، يمكن للحكومات الاستفادة من نهج ملائم ومقبول عالمياً لتعزيز القدرة على الصمود على نطاق مجموعة متنوعة من القطاعات والحياة العامة.

المجالات الرئيسية للمساهمة

إضافة إلى اعتماد سياسات وممارسات تعترف بالرياضة وتوظفها كأداة لمنع التطرف العنيف، يجب على الحكومات – بمفردها أو كجزء من تحالفات دولية – توفير الإطار والآليات لضمان استخدام تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف إلى أقصى إمكاناتها في جميع قطاعات أصحاب المصلحة.

التمويل وبناء القدرات

لا يمكن تحقيق نتائج مستدامة في مجال تنمية الشباب من خلال مشاريع "الكر والفر" السريعة⁷⁸، ومن أجل تسخير إمكانات الرياضة بشكل كامل، يجب على الحكومات توفير الآليات المناسبة لدعم البرامج، والقيام، عند الاقتضاء، بتوسيع نطاق هذه البرامج على الصعيد الوطني⁷⁹.

وتلزم تدفقات تمويل مخصصة لتشجيع برامج تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف التي تتناول أولويات منع التطرف العنيف المحلية والوطنية والدولية وتدعم المبادئ الأخلاقية الأوسع نطاقاً، ولوضع تلك البرامج وتنفيذها وصيانتها. وقد يشمل ذلك ميزانيات مستدامة للمشاريع القائمة على الرياضة التي تعزز حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، وتبني قدراً أكبر من التماسك بين المجتمعات المحلية في حالات النزاع، أو توفر التدريب المستمر للمتطوعين والمدربين وغيرهم من الممارسين لمعالجة المنهجيات الجديدة والقضايا الناشئة عند ظهورها⁸⁰. وعلى سبيل المثال، يمول برنامج إيراسموس+ الرياضي التابع للمفوضية الأوروبية الشراكات بين المنظمات الرياضية والمنظمات غير الربحية والبحوث للمشاريع الشعبية التي تعزز تنمية المهارات وتعالج التعصب والتمييز والإدماج الاجتماعي والمساواة في إمكانية الوصول إلى الرياضة بالنسبة للجميع⁸¹. كما يوفر التمويل للشراكات التعاونية التي تقيم الشبكات وتعززها، وتزيد من القدرة على العمل على المستويات عبر الوطنية، وتتبادل الممارسات الجيدة، وتنظر في الأفكار والأساليب في مختلف المجالات المتعلقة بالرياضة والنشاط البدني. ويُعد ضمان حصول المنظمات التي تقوم بالعمل على ما هو مناسب من الأدوات والموارد والتمويل على المدى الطويل عاملاً حاسماً للنجاح.

كما يمكن للتمويل الذي تنظمه الحكومة أن يضيف صرامة إلى رصد وتقييم برامج منع التطرف العنيف القائمة على الرياضة. وحتى الآن، أدت محدودية مصادر التمويل وتشنتها إلى ضعف الإبلاغ عن الكثير من برامج منع التطرف العنيف المتعلقة بالرياضة. ومن خلال ربط متطلبات الرصد والتقييم بالتمويل، لا يمكن للحكومات زيادة الشفافية والمساءلة في الإنفاق على منع التطرف العنيف فحسب، بل يمكنها أيضاً المساهمة في ما هو أوسع نطاقاً من رصد الممارسات القائمة على الأدلة.

توصيات: يجب إنشاء مسارات تمويل مخصصة لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف تدعم الأهداف الوطنية لمنع التطرف العنيف والقيم المجتمعية الأوسع نطاقاً (على سبيل المثال، حقوق الإنسان، والإدماج الاجتماعي، والمساواة بين الجنسين، وما إلى ذلك).

الدعم المتكامل والنهج المتسقة

قد يكون لدى بلدان كثيرة مجموعة متنوعة من البرامج الرياضية الصغيرة التي تساهم في منع التطرف العنيف، ولكن وضع نهج أكثر شمولاً وتماسكاً يمكن أن يساعد على تحقيق أهداف وطنية أوسع نطاقاً بشكل أكثر كفاءة. كما أن اتباع نهج أكثر تكاملاً يقلل من ازدواجية الجهود في وضع البرامج والبحوث وفي تحديد أفضل الممارسات، ويزيد من فعالية استخدام الأموال المتاحة.

⁷⁸ شبكة التوعية بالتشدد (2019). The role of sports and leisure activities in preventing and countering violent extremism. وهو متاح على الرابط https://home-affairs.ec.europa.eu/system/files/2019-05/ran_yfc_sports_and_leisure_06-07_03_2019_en.pdf.

⁷⁹ الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام (2008). Harnessing the Power of Sport for Development and Peace: Recommendations to Governments.

⁸⁰ Davies, L. و Limbada, S. (2019). "Education and radicalisation prevention: Different ways governments can support". شبكة التوعية بالتشدد.

⁸¹ المفوضية الأوروبية (2019). "Erasmus+ funding to promote social inclusion through sports". وهو متاح على الرابط https://ec.europa.eu/migrant-integration/news/erasmus-funding-promote-social-inclusion-through-sports_en.

وإضافة إلى اعتماد نهج يشمل المجتمع بأسره في وضع سياسات لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف وتنفيذ تلك السياسات ورصدها وتقييمها، يمكن للحكومات أن تساعد على تشجيع زيادة التأزر حول مبادرات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف (والجوانب الأخرى لمنع التطرف العنيف) بعدة طرائق، بما في ذلك:

- دعم النهج الشاملة حيث يتم تعميم القضايا المتعلقة بالقدرة على الصمود، والاحترام، والتفاهم المتبادل، والشمول على نطاق الممارسة والثقافة الرياضيتين.
- خلق المزيد من الفرص والآليات للحوار المستمر وتبادل المعلومات بين أصحاب المصلحة من خلال إضافة مكون رياضي إلى لجان/أفرقة عمل منع التطرف العنيف الحالية أو إنشاء مجموعة من الممارسين.
- استحداث تدفقات تمويلية لدعم أولويات منع التطرف العنيف الرئيسية.
- إنشاء وحدات بحثية لتتبع ونشر مبادرات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.
- وضع منهجيات ومقاييس موحدة لقياس أثر البرامج والتمكين من التقييم وتبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة على المدى الطويل⁸².

توصية: يجب إنشاء أطر وآليات أكثر تماسكا لدعم الحوار المتكامل ونهج أكثر تنسيقا لمبادرات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

تحسين الأطر القانونية لما يتصل بالرياضة من منع للتطرف العنيف

إذا أريد لسياسات وبرامج منع التطرف العنيف أن تحظى بدعم المجتمع المدني، فإنها يجب أن تمثل امتثالا تاما للأطر القانونية، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الجنائي والمدني المحلي. وإدخال تشريع يعترف بالرياضة كأداة قوية لمنع التطرف العنيف يبسط قدرة الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية على العمل معا؛ ويحمي الحريات الأساسية؛ ويرسخ ويعزز حماية حقوق الإنسان، وحقوق الأقليات، والمساواة بين الجنسين؛ ويدافع عن بناء توافق في الآراء حول القيم المشتركة داخل السياق الرياضي وخارجه. وهذا أمر أساسي لتطور نماذج منع التطرف العنيف⁸³. فعلى سبيل المثال، حددت اللجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب عددا من التوصيات للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري في مجال الرياضة، بما في ذلك سن وتنفيذ تشريعات مناهضة للتمييز تكفل وصول الجميع إلى الرياضة، وتعاقب على الأفعال العنصرية⁸⁴. وفي مثل هذه الحالات، يمكن للحكومات والمنظمات الدولية استخدام اللوائح الرياضية لتوجيه رسالة ضد السلوك غير المتسامح في المناسبات الرياضية الكبرى والدفاع عن القيم الأخلاقية.

توصية: يجب إدخال أطر تشريعية وتنظيمية تعترف بالرياضة كأداة قوية لمنع التطرف العنيف، وتبسط قدرة الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية على العمل معا، وتحمي الحقوق والحريات الأساسية.

⁸² Education and radicalisation prevention: Different ways governments can support” (2019) Limbada, S. و Davies, L. “schools and teachers in preventing/counteracting violent extremism. شبكة التوعية بالتشدد.

⁸³ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2016). Preventing Violent Extremism Through Promoting Inclusive Development, Tolerance and Respect For Diversity: A development response to addressing radicalisation and violent extremism.

⁸⁴ انظر توصيات اللجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب على الرابط <https://rm.coe.int/ecri-general-policy-recommendation-no-12-key-topics-combating-racism-a/16808d28f3>



2-3 المنظمات الرياضية

في المجتمع الحديث، تحتل المنظمات الرياضية مكانة فريدة من حيث التأثير. فالمنظمات الرياضية تصل إلى جميع الثقافات والجنسيات والمجالات السياسية ولديها خط اتصال مباشر مع المشجعين الملتزمين. ومع إضافة المستوى العالي من الاهتمام الإعلامي الذي يُعطى عادة للرياضة والمنظمات الرياضية – سواء كانت فريقاً مقره مدينة أو هيئة إدارة دولية – فإنها في وضع يمكنها من إلهام الجماهير وتحفيزها والتأثير عليها. وفي نهج يشمل المجتمع بأسره، تعد المنظمات الرياضية من أصحاب المصلحة الرئيسيين في ترويج وتوصيل القيم والمعايير التي تساهم في تحقيق أهداف منع التطرف العنيف على كل من المستوى المحلي والوطني والدولي.

وتمثل المنظمات الرياضية المجتمعات المحلية لنفسها، ويمكنها من خلال الإداريين والرياضيين والمدربين والمشجعين أن تساهم في جداول الأعمال الوطنية لمنع التطرف العنيف بطرق متنوعة.

التصدي للعنف القائم على الرياضة

في حين أن الرياضة معترف بها في المقام الأول كقوة موحدة بين الناس، هناك عناصر معينة في المجتمع تستخدم الرياضة للترويج لجدول أعمال مثيرة للانقسام وسلبية، مما يسهم في العنف ويضعف التماسك الاجتماعي. وقد يحدث العنف القائم على الرياضة على مستوى الفريق، حيث يمكن أن يؤدي العدوان أو المواقف المتحيزة إلى تقويض القيم الأساسية للعب النظيف والشمول، أو على مستوى المشجعين، حيث يمكن أن يؤدي التعصب إلى وجهات نظر منعزلة وسلوكيات مدمرة. وشغب كرة القدم، على وجه الخصوص، مشكلة عالمية لا تشجع العنف بين مؤيدي الفرق المتعارضة فحسب، بل تستخدمها أيضاً مجموعات ذات معتقدات قائمة على كراهية الأجانب والعنصرية وغيرها من أشكال التعصب، أو باسم الدين أو المعتقد لتعزيز جداول أعمال معادية للمجتمع تستهدف فئات محددة أو مجموعات سكانية محددة.

وقد استُخدمت نماذج مختلفة بشكل شائع لبحث العنف الجماعي وشغب كرة القدم⁸⁵. ووفقا لميلز وآخرين (2004)، يمكن استخدام المواقف المتعلقة بالعنف والاستحقاق للتنبؤ بالسلوكيات العنيفة⁸⁶. وذكرت دراسة حديثة أجرتها ليندستروم أن "مشجعي كرة القدم الذين يسجلون درجات منخفضة من حيث الصدق والتواضع ودرجات عالية في تحديد الفريق قد يكونون عرضة بشكل خاص للانخراط في العنف من أجل فريقهم"⁸⁷. وأشارت الدراسة إلى أن برامج منع العنف يمكن أن تقلل من العنف المتصل بالرياضة من خلال تشجيع التواضع بين مشجعي كرة القدم. ويمكن أن تساعد المنظمات الرياضية على التصدي للعنف القائم على الرياضة بطرائق متنوعة هي:

- وضع حملات تدريب وتوعية تروّج للقيم والسلوكيات الإيجابية بين المشجعين.
- إدخال سياسات عدم التسامح مطلقا مع الرياضيين والمدربين والأندية لتثبيط السلوكيات التي تؤيد التمييز أو تقوض قيم اللعب النظيف.
- العمل مع أصحاب المصلحة الآخرين، بما في ذلك أجهزة إنفاذ القانون والسلطات المحلية والوكالات الاجتماعية، لتحديد مصادر السلوك المتطرف ووضع حلول محلية لردع ومواجهة رسائل الكراهية والتعصب ويمكنها أيضا معالجة العوامل الفردية والسياقية والاجتماعية والبيئية التي تسهل إيجاد عقليات متطرفة في السياقات الرياضية.
- إذكاء الوعي وتوفير دورات تدريبية للأندية وضباط الشرطة والسلطات المحلية والجهات الفاعلة المحلية الأخرى.
- حشد المشجعين غير المتطرفين والاستثمار فيهم بمستويات أعلى من الخدمة، والمزيد من الامتيازات، والفوائد الأخرى التي تكافئ السلوك الجيد.
- إشراك مجموعات المشجعين لتحديد طرائق لتوجيه شغفهم إلى عمل اجتماعي إيجابي⁸⁸.

توصية: يجب إشراك المنظمات الرياضية في تحديد مصادر العنف المتصل بالرياضة وطرائق التخفيف من ذلك العنف من خلال سياسات وممارسات قائمة على الفريق والمشجعين.

موارد إضافية

مؤسسة راند (2018). "Violent and Antisocial Behaviour at Football Events: Review of interventions".

جداول أعمال المسؤولية الاجتماعية

تبنّت منظمات رياضية كبيرة، وخاصة الاتحادات الدولية ومؤسسات أعمال الفرق، جداول أعمال المسؤولية الاجتماعية للترويج للعمل الإيجابي ودعم المجتمعات المحلية. ويمكن أن تنطوي المسؤولية الاجتماعية على مجموعة متنوعة من الآليات، بما في ذلك العطاء الخيري، أو برامج التوعية المجتمعية، أو الحملات العالمية، لتوليد نتائج اجتماعية إيجابية. وهذه الأنواع من الأنشطة يمكن، عندما تتماشى مع الأولويات واحتياجات المجتمع، أن تكون لها مساهمة كبيرة في تحقيق

⁸⁵ Van Hiel, A. وآخرون (2007). "Football hooliganism: Comparing self-awareness and social identity theory explanations". *Journal of Community and Applied Social Psychology*

⁸⁶ Hemmati, T. و Kroner, D.G. Mills, J.F. (2004). "The measures of criminal attitudes and associates (MCAA): The prediction". *Criminal Justice and Behavior*, 31 (6)، الصفحات 717-733.

⁸⁷ Lindstrom, J. (2021). "Personality and team identification predict violent intentions among soccer supporters", *Frontiers in Sports and Active Living*, tiers in Sports and Active Living، الصفحة 6. وهو متاح على الموقع الشبكي / www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC8573121/

⁸⁸ شبكة التوعية بالتشدد (2019). *The role of sports and leisure activities in preventing and countering violent extremism*.

الأهداف الأوسع نطاقا لمنع التطرف العنيف. ويمكن لواضعي السياسات أن يشجعوا المنظمات الرياضية على اعتماد سياسات وبرامج داخلية لدعم الأولويات الوطنية لمكافحة التطرف العنيف، بما في ذلك:

- إدخال سياسات تؤيد التنوع والمساواة بين الجنسين وترفض جميع أشكال التمييز؛ ويمكن زيادة تعزيز هذه التدابير من خلال التدابير والأنشطة التنفيذية مثل اللوائح، والتدريب والتعليم، والربط الشبكي والتعاون مع القطاعات الأخرى.
- الشراكة مع أصحاب المصلحة الآخرين لاستحداث حملات لزيادة الوعي وتعزيز العمل الإيجابي بشأن القضايا الاجتماعية الرئيسية مثل الإدماج، أو الصحة والعافية، أو التنمية، أو النزاهة الرياضية.
- إنشاء برامج تزيد من فرص الوصول إلى الرياضة في المجتمعات ذات الدخل المنخفض أو الضعيفة تلبي الاحتياجات المحلية وتراعي السياق المحلي، بما في ذلك استخدام أنواع مختلفة من الرياضة.

توصية: يجب تشجيع المنظمات الرياضية على اعتماد سياسات واستراتيجيات لمعالجة القضايا الاجتماعية الرئيسية مثل مكافحة التمييز، والتنوع، والمساواة بين الجنسين، وزيادة إمكانية الوصول إلى الرياضة في المجتمعات المعرضة للخطر.

موارد إضافية

اللجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب. "Combating Racism and Racial Discrimination in the Field of Sport".

FIFA (2017). "Good practice guide on diversity and anti-discrimination".

القنوات

يعد الرياضيون والمدربون المحترفون، داخل المنظمات الرياضية، القنوات التي لها تأثير خاص، لا سيما بين الشباب. فحتى الإيماءات الصغيرة من الرياضيين المحترفين، مثل رفع القبضات المغطاة بالقفاز الأسود في أولمبياد 1968 في المكسيك أو الركوع على الركبتين أثناء عزف النشيد الوطني الأمريكي في مباريات الدوري الوطني لكرة القدم، تجلب الوعي العالمي للقضايا الاجتماعية. وهم، بهذه الصفة، في وضع يجعل بمقدورهم نشر ضروب خطاب إيجابي وبدل للعقيدة المتطرفة. وإضافة إلى مساعدة الرياضيين الشباب على تطوير المهارات الفنية، باستطاعة المدربين وممارسي التدريب غرس مبادئ غير ملموسة متمثلة في الاحترام والعمل الجماعي والروح الرياضية.

الإنصاف العرقي

فيما يتعلق بحركة "أرواح السود مهمة" (Black Lives Matter)، وجدت دراسة حديثة بعنوان "تعزيز الإنصاف العرقي في الرياضة" أن 72 في المائة من عشاق الرياضة يعتقدون أن الرياضيين يقدمون وجهة نظر فريدة وأنهم يمثلون تأثيرا مهما وأن العلامات التجارية تكون أكثر قوة عندما تتشارك مع المنظمات الرياضية للمساعدة على التأثير على التغيير الاجتماعي⁸⁹. وفي سياق منع التطرف العنيف، يمكن أن يكون إشراك الرياضيين بطريقة مستنيرة ومسؤولة لتشجيع الحوار الإيجابي والعمل بشأن قضايا مثل الصحة والرفاه وحماية الطفل، والمساواة بين الجنسين وإدماج اللاجئين وبناء السلام وحل النزاعات فعلا لل غاية.

⁸⁹ Aziz, A. (2020). A Moment of Awakening: Has Sport Finally Found a Higher Purpose Beyond Entertainment? مجلة فوربس. وهو متاح على الموقع الشبكي www.forbes.com/sites/afdelaziz/2020/08/31/a-moment-of-awakening-has-sport-finally-found-a-higher-purpose-beyond-entertainment.

”الرياضة أداة رائعة يمكن استخدامها للتواصل والتعليم والتعلم، خاصة لصالح الأفراد الضعفاء والفئات الضعيفة في المجتمع“.

نادية نديم، Paris Saint-Germain Féminine
سابقاً، المنتخب الدنماركي



وبإمكان الرياضيين والمدربين، عندما يكونون مطلّعين وتدريبوا على نحو صحيح ومزودين بالأدوات واللغة المناسبة، تشجيع القيم وتعليم المهارات وتوليد الوعي اللازم لبناء القدرة على الصمود لدى الشباب وإحداث تغيير اجتماعي إيجابي أوسع نطاقاً.

وينبغي للأشخاص الذين يُعتبرون قدوة، وخاصة المدربين، ألا يحددوا علناً الأفراد الذين يظهرون سلوكيات أو مواقف مثيرة للقلق، بما في ذلك التشدد المشتبه فيه. فهذا يمكن أن يؤدي إلى تآكل الثقة مع الرياضيين الشباب. وبدلاً من ذلك، يجب على المنظمات الرياضية أن تقوم، بالتعاون مع الوكالات الأخرى، بوضع ضمانات وبروتوكولات لمساعدة المدربين على التعامل مع الأفراد المعرضين لخطر محتمل. وينبغي أن تشمل هذه الآليات آلية مناقشة متدرجة قبل إجراء الإحالات إلى وكالات خارجية⁹⁰.

توصية: يجب تشجيع المنظمات الرياضية على إشراك الرياضيين والمدربين المحترفين وإعلامهم وتدريبهم لتوصيل رسائل إيجابية تدعم قيم وأهداف منع التطرف العنيف وتنمي المهارات الحياتية التي تبني الثقة والقدرة على الصمود لدى الشباب.

موارد إضافية

اللجنة الأولمبية الدولية (2016). ”The Fundamentals of Olympic Values Education: A Sports-based Programme“.

مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، (2017). ”Line Up Live Up Trainer Manual, Life Skills“.

”Training through Sport to Prevent Crime, Violence and Drug Use“.

الاستفادة من موارد الجهات الراعية

إن المنظمات الرياضية هي شركاء ذوو روابط جيدة لشبكات الجهات الراعية في القطاع الخاص. ولا يمكن إشراك هذه الشبكات لإيجاد مصادر جديدة لتمويل الحملات والمشاريع المتعلقة بمنع التطرف العنيف فحسب، بل يمكن استخدامها أيضاً للوصول إلى جمهور أوسع وديموغرافية خارج قاعدة المشجعين الأساسية. ومن منظور تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، توفر العلاقة بين المنظمات الرياضية والجهات الراعية فرصاً مفيدة للطرفين؛ ويمكن للمنظمات الرياضية استخدام أموال الرعاية لتعزيز الحملات والمشاريع المهمة، بينما يمكن للجهات الراعية تعزيز

⁹⁰ Education and radicalisation prevention: Different ways governments can support” (2019) Limbada, S. و Davies, L. https://ec.europa.eu/home-affairs/sites/default/files/what-we-do/networks/radicalisation_awareness_network/about-ran/ran-edu/docs/ran_edu_different_ways_governments_can_support_schools_teachers_052019_en.pdf



مشاركون في "اجتماع المائدة المستديرة الرفيع المستوى بشأن حماية المناسبات الرياضية الكبرى واستخدام القيم الرياضية لمنع التطرف العنيف"، الذي اشتركت في استضافته دولة قطر، وحضره تيم كاهيل أسطورة كرة القدم، وتيغلا لوروب بطلة نصف الماراثون العالمي ثلاث مرات، ويوري يوركاييف بطل العالم في كرة القدم والرئيس التنفيذي لمؤسسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، وناصر الخوري مدير البرامج في مؤسسة الجيل المبهر. (الدوحة، آذار/مارس 2022). الصورة ل: مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

وجود المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة بها باستخدام تأثير وقوة الفرق والرياضيين والمناسبات الرياضية لتعزيز علامتها التجارية.

توصية: يجب العمل مع المنظمات الرياضية لإشراك الجهات الراعية في القطاع الخاص والاستفادة منها في أنشطة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

3-3 منظمات المجتمع المدني

تتوخى النهج الفعالة لمنع التشدد الذي يؤدي إلى التطرف العنيف العمل مع قنوات المجتمع المحلي لوضع برامج التدخل المبكر. فالمجتمع المدني حيّز هام وجهة فاعلة رئيسية لوضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف. والمجتمع المدني، الذي يشمل مجموعة واسعة من المنظمات - بما في ذلك وكالات التنمية الوطنية والدولية، والجمعيات الخيرية، والمنظمات المجتمعية الفنية والثقافية، والمجموعات التي تقودها النساء والشباب، والمنظمات الدينية، والأوساط الأكاديمية، ووسائل الإعلام، وكيانات القطاع الخاص - هو في طليعة الجهود الرامية إلى تعزيز القدرة على الصمود ضد التطرف العنيف وبناء الأطر المحلية لتعزيز السلام والازدهار والمساواة.

ومع ذلك، في حين أن دور المجتمع المدني في الاستجابة الشاملة والمتعددة الأبعاد للتطرف العنيف قد تم الاعتراف به وتشجيعه على نطاق واسع من قبل العديد من المنظمات الدولية، فإن التدابير الحقيقية على أرض الواقع لتعزيز مساهمات المجتمع المدني محدودة. فمنظمات المجتمع المدني تواجه العديد من العقبات – المتمثلة في ضمان مشاركتها في وضع السياسات والاستراتيجيات على المستوى الحكومي، وتأمين التمويل الكافي والمستدام؛ وبناء القدرة الداخلية. وإقامة شراكات فعالة مع الجهات الفاعلة الحكومية – التي تحول دون تفاعلها المثمر مع الحكومة وأصحاب المصلحة الآخرين⁹¹. وفي بعض الحالات، فرضت الحكومات تدابير تحد من قدرة الجهات الفاعلة في المجتمع المدني على الدعوة إلى التغيير الاجتماعي، وتعزيز حقوق الإنسان، وبناء التسامح، وكلها عناصر أساسية لمنع التطرف العنيف⁹². وهذه الأنواع من الحواجز تحد بشدة من دور المجتمع المدني في المنع الفعال.

المجالات الرئيسية للمساهمة

تؤدي منظمات المجتمع المدني، بصفتها الجهات المنفذة الرئيسية لبرامج تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، دوراً حاسماً في حملة ”تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف“. وهي موضع ثقة واحترام إلى حد كبير من قبل المجتمعات التي تخدمها ويمكن أن تكون وسطاء بين تلك المجتمعات والوكالات الحكومية. وعلى هذا النحو، فإن هذه المنظمات أساسية لوضع السياسات والبرامج وتنفيذها والدعوة لها.

وللمجتمع المدني خبرة مثبتة في التعبئة الواسعة النطاق وفي خلق عمل من القاعدة إلى القمة يمكن أن ينتج استجابة فعالة ضد التطرف العنيف. كما أن منظمات المجتمع المدني في وضع يمكّنها من فهم الدوافع والمظالم المحلية وأفضل الطرق لإشراك السكان المعرضين للخطر من خلال الرياضة. وكجزء من نهج شامل لوضع السياسات، يمكن لوضعي سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف إشراك المجتمع المدني في مجموعة متنوعة من المجالات المهمة.

المعارف والخبرات المحلية

يمكن لوضعي السياسات أن يستفيدوا استفادة كبيرة من التعاون الوثيق مع منظمات المجتمع المدني. ويمكن للمجتمع المحلي والجهات الفاعلة فيه، إذا كانوا يعملون على نحو مشترك:

- تقييم دوافع التطرف العنيف وأثره على المستوى المحلي (على سبيل المثال، خطاب الكراهية، والسياسات العامة التي قد تمس حقوق الإنسان أو تحد من الفرص الاجتماعية والاقتصادية، وما إلى ذلك) وتحديد فرص التخفيف القائمة على الرياضة.
- توفير الخبرة في القضايا المتخصصة (مثل المساواة بين الجنسين) وكيف يمكن استخدام الرياضة للنهوض بهذه المجالات في سياق محلي.
- تحديد الممثلين المحليين (الشباب والنساء وقادة المجتمع) الذين يمكنهم المساهمة بفعالية في حوار تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف ووضع السياسات.
- إجراء البحوث النقدية (من خلال الأوساط الأكاديمية ومراكز الفكر) من أجل التصميم والتقييم الفعالين للنشاط القائم على الرياضة لمعالجة الدوافع والمظالم المحلية.
- توفير المعلومات والبيانات والدروس المستفادة من البرامج والمشاريع المحلية.

⁹¹ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (2018). The role of civil society in preventing and countering violent extremism and radicalisation that lead to terrorism a guidebook for South-Eastern Europe.

⁹² مرصد منع العنف المتطرف (2017). إعلان برشلونة: خطة عمل المجتمع المدني الأوروبي المتوسطي لمنع جميع أشكال التطرف العنيف. وهو متاح على الرابط <https://europa.eu/capacity4dev/file/46900/download?token=bb-g8qHR>.

تعزيز التعليم والقدرة على الصمود القائم على الرياضة على المستوى المحلي

- القيام، بالتعاون الوثيق مع منظمات المجتمع المدني، بوضع استراتيجيات رياضية تشاركية مناسبة للعمر لدعم بناء القدرة على الصمود على المستوى المحلي على نحو يتماشى مع المجالات الوطنية ذات الأولوية، بما في ذلك البرامج الشاملة التي تبني المهارات لتعزيز القابلية للتوظيف والمشاركة الاجتماعية.
- تحديد المجتمعات والأحياء التي يمكن أن تستفيد أكبر استفادة من زيادة إمكانية الوصول إلى الأنشطة الرياضية.
- تعزيز القدرة المحلية على بناء الثقة من خلال المبادرات القائمة على الرياضة.
- إشراك القادة المحليين والجماعات الثقافية والدينية المختلفة لاستخدام الرياضة لتعزيز القيم المشتركة وإيجاد أرضية مشتركة للتماسك الاجتماعي.
- إدراج الأنشطة القائمة على الرياضة في المناهج التعليمية لتعليم التسامح والتنوع وبناء روح الفريق والمهارات الأخرى التي تبني التماسك.
- تصميم وتنفيذ التدريب مع المدربين وغيرهم من المتطوعين المجتمعيين للترويج لدى الشباب للقيم القائمة على الرياضة.
- العمل مع قادة المجتمع المحلي لإنشاء مناطق آمنة ومخصصة للأنشطة الرياضية.
- الانخراط مع منظمات المجتمع المدني لتمكين ضحايا التطرف العنيف أو غيرهم من الأفراد المهمشين من خلال البرامج والأنشطة الرياضية.
- إشراك وسائط الإعلام المحلية و "المؤثرين" للترويج للقصص التي توضح العمل الاجتماعي الإيجابي، أو تطبيع وجهات النظر، أو الإلهام (على سبيل المثال، الرياضيات، والتنوع في الفرق الرياضية، والرياضيين الذين يتغلبون على الشدائد، وما إلى ذلك).

بناء الثقة مع السكان المهمشين

- استخدام منظمات المجتمع المدني والفئات المجتمعية غير الحزبية لتنفيذ مبادرات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف بين السجناء أو المخالفين الشباب أو غيرهم من الفئات أو الجماعات المهمشة التي قد لا تثق في السلطات الحكومية.

توصية: يجب إشراك الجهات الفاعلة في المجتمع المدني لدمج المعرفة والخبرة المحلية في سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، وتعزيز أنشطة بناء القدرة على الصمود، وبناء الثقة مع المجتمعات المحلية والسكان المحليين.

تعزيز أطر المجتمع المدني

على الرغم من وجود العديد من الطرائق التي يمكن بها للمجتمع المدني دعم الأهداف الوطنية لمنع التطرف العنيف من خلال الأنشطة القائمة على الرياضة، هناك أيضاً مجالات رئيسية يمكن لواضعي السياسات أن يساعدوا فيها على تعزيز أطر المجتمع المدني لوضع السياسات وتنفيذ البرامج:

التشاور: ستمتتع منظمات المجتمع المدني بأكبر قدر من الخبرة والمصداقية لدى المجتمعات المحلية. وبإمكانها إسداء المشورة بشأن مواطن الثغرات الموجودة في المنظومة، وما هي الموارد اللازمة لسد تلك الثغرات، وكيفية تنفيذ السياسات والبرامج على أفضل وجه لبناء الثقة والمشاركة على مستوى المجتمع المحلي. ومن ثم، يجب إشراك المجتمع المدني منذ البداية لضمان فهم واضع السياسات للقضايا المحلية المحددة ونقاط الضعف التي تجعل الأفراد والمجتمعات أكثر عرضة لتأثير الجماعات المتطرفة العنيفة⁹³. كما أن الحوار والتعاون المستمرين بين الحكومة والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، في الهياكل الرسمية وغير الرسمية، ضروريان أيضا لرصد البيئات الدينامية والتكيف معها.

توصية: يجب إشراك الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في جميع جوانب وضع السياسات وتنفيذها ورصدها لضمان توافقها مع احتياجات وواقع الأفراد المعرضين للخطر والمجتمعات المعرضة للخطر.

التنسيق: إن الأطر التي تنشئ آليات تنسيق متعددة الوكالات، بناء على المسؤوليات التشاركية والمشاركة، وتحدد الأدوار والمسؤوليات بين أصحاب المصلحة، وتدعم تبادل الممارسات الجيدة، وتربط الباحثين بالممارسين لدعم العمل القائم على الأدلة وإنشاء شبكات ومنصات إقليمية للتعاون، يمكن أن تضمن الاستفادة الكاملة من المجتمع المدني لدعم الأهداف الأوسع نطاقا لمنع التطرف العنيف⁹⁴، وإنشاء نموذج أمني يحترم الحقوق بشكل كامل ويحمي المدنيين⁹⁵.

توصية: يجب وضع أطر تدعم التنسيق والتعاون بين وكالات متعددة، وتحدد أدوار ومسؤوليات أصحاب المصلحة، وتبادل الممارسات الجيدة والعمل القائم على الأدلة.

التمويل الأساسي: في كثير من الحالات، تجبر أطر التمويل الحالية الجهات الفاعلة في المجتمع المدني على السعي لتحقيق أهداف قصيرة الأجل أو أهداف غير متوافقة. وبدلاً من تقديم التمويل القائم على المشاريع فقط، يلزم مزيد من التمويل الأساسي للمجموعات لتطوير عملها واستدامتها. وفي بعض الحالات التي تتطلب استجابة سريعة، ينبغي أن تتضمن آليات التمويل أيضاً نهجاً أكثر استيعاباً لا يتطلب مقترحات أو عمليات موافقة مطولة لإطلاق تمويل منظمات المجتمع المدني المحلية. وسيتطلب ذلك عادة استعراض كل حالة على حدة للتأكد من أن الأموال من المرجح أن تسفر عن نتائج ويمكن تتبعها بشكل فعال⁹⁶.

توصية: يجب توفير المزيد من التمويل الأساسي لتطوير واستدامة عمل منظمات المجتمع المدني التي تساهم في تحقيق أهداف منع التطرف العنيف؛ ويجب، عند الحاجة، وضع نهج مرنة (أي لا تتطلب مقترحات أو عمليات موافقة مطولة) للاستجابة السريعة.

⁹³ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (2020). *A Whole-of-Society Approach to Preventing and Countering Violent Extremism and Radicalisation That Lead to Terrorism: A Guidebook for Central Asia*. وهو متاح على الرابط: www.osce.org/files/f/docu-ments/a/7/444340_0.pdf

⁹⁴ المرجع نفسه.

⁹⁵ Moix, B. و Steadman, L. E. (2019). *How Civil Society Can Help Prevent Violence and Extremism*. معهد الولايات المتحدة للسلام. وهو متاح على الموقع الشبكي www.usip.org/publications/2019/06/how-civil-society-can-help-prevent-violence-and-extremism

⁹⁶ المرجع نفسه.

القدرة على التكيف: ينبغي منح الجهات الفاعلة في المجتمع المدني المحلي ترخيصاً أكبر لتصميم البرامج وتكييفها، بدلاً من مجرد تنفيذ مشاريع مصممة على المستويات الوطنية أو الدولية لا تستجيب بشكل كافٍ للاحتياجات المحلية وليس لديها القدرة على تعديل المسار عندما يتغير السياق⁹⁷.

توصية: يجب وضع أطر توفر تصميمًا محليًا وقابلًا للتكيف يمكن تكييفه حسب ما تقتضيه الحالات.

4-3 الشراكات بين القطاعين العام والخاص

يتزايد إدراك الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى في المجتمع المدني لقيمة الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتحسين الأداء وخفض التكاليف – لكل من الحكومة والجمهور الذي يُخدم – على نطاق مجموعة متنوعة من مجالات الخدمة، بما في ذلك تنمية الشباب، ومنع الجريمة، والصحة العقلية، والصحة العامة.

المجالات الرئيسية للمساهمة

إن الشراكات بين القطاعين العام والخاص، عند تنفيذها بشكل صحيح، في سياق تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، تعزز المهارات والخبرات فيما يتعلق بالمجالات المتعلقة بمنع التطرف العنيف وتوفر موارد وقدرات قيّمة لدعم القضية بشكل مستدام.

إشراك القطاع الخاص

يمكن لوضع السياسات والسلطات المنفذة إشراك القطاع الخاص لبناء الدعم والقدرات ولزيادة استدامة المبادرات المحلية والوطنية لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، من قبيل ما يلي:

- تشجيع الشركات على إضافة عنصر تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف إلى ترتيبات رعاية وتسويق المناسبات الرياضية الكبرى، والالتزامات في المجتمعات المعرضة للخطر.
- تمويل الأنشطة الرياضية المجتمعية (على سبيل المثال، المساعدة على تمويل بدء المنظمات الرياضية المجتمعية، وتدريب المدربين الرياضيين، وتوفير السلع الرياضية، وما إلى ذلك).
- الربط بين المبادرات الحكومية لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف وأهداف الأعمال الأساسية للشركات (على سبيل المثال، التطوير الصحي لشركات المستحضرات الصيدلانية؛ وسلامة المجتمع وأمنه للصناعات السياحية؛ وقوة عاملة متعلمة لشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)⁹⁸.

توصية: يجب وضع سياسات تدعم التعاون بين القطاعين العام والخاص لتعزيز الخبرات والموارد وامتلاك زمام أهداف تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

⁹⁷ المرجع نفسه.

⁹⁸ الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام (2008). *Harnessing the Power of Sport for Development and Peace: Recommendations to Governments*. Toronto: Right to Play. وهو متاح على الموقع الشبكي: https://www.sportandpeace.org/sites/default/files/downloads/rtp_sdp_iwg_harnessing_the_power_of_sport_for_development_and_peace.pdf.

إن الشباب والنساء معترف بهم عالميا كأصحاب مصلحة رئيسيين في بناء السلام وحل النزاعات ومنع التطرف العنيف. ويعترف المجتمع الدولي أيضا بالمساهمة المتزايدة للرياضة في مساعدة الشباب والنساء على أن يصبحوا أكثر انخراطا وتمكينا في تلك الأدوار⁹⁹. وستقدم الأقسام التالية المجالات الرئيسية لمساهمة الشباب والنساء في تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، وتؤكد على المشاركة المجدية للشباب والنساء في صنع السياسات، ودور الشباب والنساء في منع التطرف العنيف، وتقدم أمثلة على كيفية تمكين الشباب والنساء من خلال الرياضة، وتوضح كيفية تعزيز مشاركة الشباب والنساء وأثرهم في الرياضة.

المجالات الرئيسية للمساهمة

يعد إشراك الشباب والنساء وتمكينهم، فضلا عن تعزيز المساواة بين الجنسين، من المواضيع السائدة في حوار منع التطرف العنيف. والشباب والنساء، في حين أنهم يمكن أن يكونوا عرضة للتجنيد لكي ينخرطوا في التطرف العنيف، وغالبا ما يكونون ضحايا له، معترف بهم أيضا كعوامل قوية للتغيير الاجتماعي. وتؤدي المرأة دورا محوريا في تشكيل القيم الإيجابية وغالبا ما يكون لها تأثير كاف لتوجيه الأفراد بعيدا عن مخاطر التشدد وصولا إلى العنف. ويجب أن يكون للشباب صوت في بناء مستقبل خال من العنف.

وفي نماذج تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف التي تزيد من إمكانية الوصول إلى الرياضة، يكون الشباب والنساء أيضا المستفيدين الرئيسيين من السياسات والبرمجة. ويجب إشراك النساء كشركاء في عمليات التصميم والوضع والتنفيذ لضمان استخدام مهاراتهم ووجهات نظرهم الفريدة لوضع خطط سريعة الاستجابة تعكس تجاربهم واحتياجاتهم. وتعزيز امتلاك زمام تلك الخطط بين الشباب والنساء أمر ضروري للتأييد والاستدامة على المدى الطويل.

مشاركة الشباب والنساء المجدية

يجب أن تعزز هذه المشاركة المساواة بين الجنسين وأن تحطم القوالب النمطية التي تحد من حقوق وحرية النساء والفتيات. وهذا مبدأ أساسي لتحقيق منع التطرف العنيف. ويشجع واضعو السياسات بشدة على إدراج تدابير تعزز المساواة بين الجنسين، وتستفيد من وجهات النظر والكفاءات والخبرات المحددة للنساء في وضع سياسات قائمة على الرياضة، وتعزز قدرتهن على الترويج لمنع التطرف العنيف في أسرهن ومجتمعاتهن¹⁰⁰.

توصيات: يجب صياغة سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف حول تحقيق المساواة بين الجنسين لتمكين النساء والفتيات وتعزيز قدرتهن في مجال منع التطرف العنيف. ويجب إشراك الشباب والنساء في وضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، بوصفهم متلقين للأنشطة القائمة على الرياضة وكمؤثرين رئيسيين في التغيير الاجتماعي والسلام.

⁹⁹ على سبيل المثال، انظر قرار الجمعية العامة 1/70 المؤرخ 25 أيلول/سبتمبر 2015 "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، وقرار مجلس الأمن 2419 (2018) بشأن الشباب والسلام والأمن؛ واليونسكو ومعهد المهاتما غاندي للتربية من أجل السلام والتنمية المستدامة، Youth-led Frontlines – Young people, guide on prevention of violent extremism through education؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، Preventing Violent Extremism Through Promoting Inclusive Development, Tolerance, and Respect for Diversity: A development response to addressing radicalisation and violent extremism (2016).
¹⁰⁰ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2016). Preventing Violent Extremism Through Promoting Inclusive Development, Tolerance, and Respect for Diversity: A development response to addressing radicalisation and violent extremism.

الشباب ومنع التطرف العنيف

في أوساط المنظمات المتطرفة العنيفة، يشكل الشباب والشابات هدفا رئيسيا لجهود التجنيد والتعبئة. وبغض النظر عن البلد أو الدين أو الخلفية الاجتماعية أو مستوى التعليم، يمثل الشباب الفئة الاجتماعية الأكثر عُرضة للتأثر بخطاب الجماعات المتطرفة العنيفة. ويعزو علماء النفس ذلك إلى عدد من العوامل، من بينها، على سبيل المثال لا الحصر، بحث الشباب عن الهوية، والشعور بالمعنى، والزمالة، والهدف، والاعتراف والانتماء. وقد يكون اندفاعهم الطبيعي واستعدادهم لتحمل مخاطر أكبر عاملين يساهمان في ميلهم للانضمام إلى الجماعات أو الحركات التي قد تتبنى العنف¹⁰¹. وفي البحث عن العدالة ضد عدم المساواة والتمييز ضد أنفسهم، أو لدعم قضية أكبر منهم، يمكن حث الشباب على الاعتقاد بأن العنف هو مسار معقول – أو ربما المسار الوحيد – لتحقيق غاياتهم.

ومع ذلك، على الرغم من أن صغر سن العديد من المجندين ومرتكبي العنف قد وضعهم في صُلب مناقشات سياسات منع التطرف العنيف، فإن جزءا صغيرا فقط من شباب العالم سينخرطون في العنف. فالغالبية العظمى من الشباب لا يشاركون في العنف¹⁰². وغالبا ما يكونون ضحايا، لكل من العنف الذي ترتكبه الجماعات المتطرفة، والأضرار التبعية – مثل النزوح وفقدان سبل العيش؛ والإجهاد النفسي والصدمة؛ وانتشار التعصب والترهيب في فضاءات التفاعل والترفيه. وعلى الرغم من تلك الحقيقة، ركزت بلدان كثيرة استجابتها للتطرف العنيف والإرهاب على تعظيم الجهود الأمنية الصعبة والقصيرة الأجل التي غالبا ما تصمم الشباب باعتبارهم يمثلون مخاطر وتعرضهم للأذى، بما في ذلك المراقبة أو الاعتقال أو الإصابة أو الموت¹⁰³.

لكن وجهات نظر جديدة بشأن الشباب ومنع التطرف العنيف أخذت في الظهور وهناك حركة عالمية جارية لإعادة التفكير في كيفية إشراك الشباب في تدابير منع التطرف العنيف بدلا من أن يكونوا أهدافا لها. ويُعترف، على نحو متزايد، بالشابات والشبان كقادة موثوقين في السعي لتحقيق السلام المستدام، سواء من خلال قدرتهم على تحديد مسببات التطرف العنيف في مجتمعاتهم المحلية، أو من خلال الإجراءات المتنوعة والمبتكرة التي يستخدمونها لمعالجة تلك القضايا.

ومن الأمثلة على المبادرات التي نجحت في إشراك الشباب مبادرة برنامج إشراك الشباب وتمكينهم التابع لمركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب. وهذا البرنامج الابتكاري يتبع نهجا تشاركيا إزاء إشراك الشباب، وله مرحلتان. وفي المرحلة الأولى، يركز المشاركون على وضع برنامج مستند إلى البيانات وقائم على الأدلة وممثل لحقوق الإنسان ومسترشد بأراء الشباب. وتُنشئ تلك المرحلة آليات رسمية ومنبرا للإشراك تحقيقا للمشاركة المُجدية. أما المرحلة الثانية فتركز على تنفيذ البرنامج لمنع التطرف العنيف في شراكة مع الشباب، بما يشمل منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب وأصحاب المصلحة من القطاع الخاص¹⁰⁴.

¹⁰¹ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (2020). *A Whole-of-Society Approach to Preventing and Countering Violent Extremism and Radicalisation That Lead to Terrorism: A Guidebook for Central Asia*. www.osce.org/files/f/1/...documents/a/7/444340_0.pdf. وهو متاح على الرابط: www.osce.org/files/f/1/...documents/a/7/444340_0.pdf.

¹⁰² مكتب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالشباب: "If I disappear Global Report on Protecting Young People in Civic Spaces" (2021) (الصفحة 22) www.un.org/youthenvoy/wp-content/uploads/2021/06/Global-Report-on-Protecting-Young-People-in-Civic-Space.pdf.

¹⁰³ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2018). *Assessing Progress Made, and the Future of Development Approaches to Preventing Violent Extremism: Report of the United Nations Development Programme Second Global Meeting on Preventing Violent Extremism, 'Oslo II'*. وهو متاح على الموقع الشبكي www.undp.org/publications/assessing-progress-made-and-the-future-development-approaches-preventing-violent-extremism.

¹⁰⁴ مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب. "UNCCT Global PCVE Programme issues call for applications to its Youth Engagement and Empowerment Programme for South Asia and Southeast Asia". وهو متاح على الموقع الشبكي www.un.org/counterterrorism/events/call-for-applications-YEEP-south-asia-southeast-asia.

تمكين الشباب من خلال الرياضة

إن فائدة الرياضة وقدرتها على تمكين الشباب موثقتان توثيقاً جيداً. فالمشاركة في الرياضة تحسّن الصحة البدنية والعقلية وتساعد على تنمية العمل الجماعي والقيادة وبناء العلاقات وحل المشكلات والتخطيط ومهارات التفاعل الاجتماعي. وهي تؤثر على الأداء الإدراكي وتحسّن التركيز لدى الأطفال والشباب، مما يساعد على تحسين الدرجات التي يحصلون عليها في التعليم، وتزيد فرصهم في تحقيق التعليم ما بعد الثانوي والنجاح في سوق العمل. كما أن الرياضة وسيلة للحد من العزلة، وكسر القوالب النمطية الجنسانية، وبناء هوية الشباب.

وتشير الأدلة إلى أن مبادرات التنمية المجتمعية الطويلة الأجل، بما في ذلك الأنشطة القائمة على الرياضة، التي تعالج عوامل الدفع والجذب المعقدة التي تدفع أقلية صغيرة من الشباب إلى الانخراط في العنف، يمكن أن تزيد من أصوات الشباب وتساهم في منع التطرف العنيف. وهذه المبادرات تعزز مشاركة الشباب في بناء السلام¹⁰⁵. ولا تعزز الرياضة القدرة على الصمود على المستوى الفردي فحسب، بل تساعد أيضاً على ضمان قدرة الشباب على المساهمة في مجتمعاتهم والمجتمع الأوسع نطاقاً بطرائق هادفة وإيجابية¹⁰⁶.

ومع ذلك، يواجه الشباب مجموعة متنوعة من الحواجز في قدرتهم على المشاركة في الرياضة. فنقص المتطوعين والمدربين الذين تلقوا تدريباً لتوفير البرمجة، ونقص المرافق الرياضية والمساحات الآمنة، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية (فالأطفال والشباب من الأسر ذات الدخل المنخفض يقل احتمال مشاركتهم في الألعاب الرياضية)، وعدم كفاية التشجيع من قبل الآباء أو مقدمي الرعاية، والانتشار المتزايد للألعاب الرقمية والإنترنت هي عوائق أمام مشاركة الشباب في الرياضة. وعلاوة على ذلك، قد يكون الأطفال والشباب الذين عانوا من صدمات سابقة أو الذين لا يثقون في البالغين بسبب تجاربهم السابقة غير مهتمين بممارسة الرياضة أو مترددين في ذلك¹⁰⁷.

ومن خلال إشراك الشباب والشابات في وضع السياسات، يمكن لواضعي السياسات ضمان فهمهم بشكل أفضل للبيئات المحلية وتجارب الشباب وكيفية التوظيف الفعال للرياضة لمعالجة القضايا التي قد تسهم في تعرّض الشباب للانزلاق إلى التشدد.

تعزيز مشاركة الشباب في عمليات وضع السياسات وصنع القرار

تدعو خطة العمل بشأن منع التطرف العنيف والمبادرات السابقة، بما في ذلك قرار مجلس الأمن 2250 (2015) بشأن الشباب والسلام والأمن وإعلان عمان للشباب، الدول الأعضاء إلى إشراك الشباب في عمليات السلام وصنع القرار المتعلقة بمنع التطرف العنيف¹⁰⁸. وفي الآونة الأخيرة، دعا قرار مجلس الأمن 2535 (2020) الدول الأعضاء إلى تحسين بناء قدرات الشباب وإدماجهم في عمليات السلام الرئيسية.

¹⁰⁵ وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة (بدون تاريخ). Promising practices in engaging youth in peace and security and PVE / CVE: Summary of key interventions and examples. YouthPower Learning <https://www.youth-power.org/sites/default/files/YouthPower/resources/Peace%20and%20Security%20Brief%209-21-17%20PRINT%20FINAL-OK.pdf>

¹⁰⁶ Saqlain, N. (2019). "Child and youth empowerment through sports". CYC-Online، الصفحات 42-46. وهو متاح على الموقع الشبكي www.researchgate.net/publication/330158256_Child_and_Youth_Empowerment_Through_Sports

¹⁰⁷ المرجع نفسه.

¹⁰⁸ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2016). Preventing Violent Extremism Through Promoting Inclusive Development, Tolerance, and Respect for Diversity: A development response to addressing radicalisation and violent extremism

وفي منتدى عقد في كانون الثاني/يناير 2021¹⁰⁹ استشار قادة الشباب من 40 دولة عبر القارات الخمس بشأن منع التطرف العنيف من خلال الرياضة، قدم المشاركون مجموعة واسعة من التوصيات لتعزيز مشاركة الشباب في عمليات وضع السياسات وصنع القرار المتعلق بمنع التطرف العنيف:

- ضمان عملية شفافة في تصميم وتنفيذ استراتيجيات منع التطرف العنيف، وإتاحة الفرص للشباب للمساهمة بطرق مجدية؛ والاعتراف بالرمزية كعائق أمام إدماج الشباب.
- تشجيع وتيسير مشاركة الشباب في جميع عمليات وضع السياسات وصنع القرار.
- إنشاء عمليات تشريعية تفرض التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين، بما في ذلك الشابات والشباب.
- إيجاد فاعلية شبابية أقوى من خلال إدراج أفكار الشباب وضمان أن يكون لديهم صوت مشترك.
- اعتماد نهج ينطلق من القاعدة إلى أعلى يشجع على المزيد من التفاعل بين المنظمات التي يقودها الشباب، والقادة، وواضعي السياسات.
- بناء تعاون أقوى داخل البلد لمنع التطرف العنيف من خلال إقامة شبكات محلية من ممثلي الحكومة الوطنية والناشطين الشباب من مختلف المناطق؛ وينبغي أن يشمل ذلك قادة الشباب الذين قد لا يستطيعون الوصول إلى الموارد (مثل الإنترنت والأجهزة التكنولوجية وما إلى ذلك) وغيرهم من الشباب المعزولين أو المهمشين الذين يُستبعدون من النظام لأسباب مختلفة.
- تعزيز التواصل وتبادل الأفكار من خلال اعتماد واجهة سهلة الاستخدام تكون أكثر ارتباطاً بالشباب (على سبيل المثال، جماعة تواصل رقمي الذي تتيح لهم التعليق، وإرسال رسائل، وإبداء "الإعجاب"، والمشاركة في الأسئلة والأجوبة، وما إلى ذلك).
- اعتماد نهج شامل ومتعدد الوكالات، يعالج جميع جوانب تنمية الشباب.
- إقامة مساحات ومنصات لإشراك مجالس الشباب وممثلي الشباب من مختلف الأندية الرياضية حتى يتمكنوا من تبادل رؤاهم وخبراتهم المحلية وتوصياتهم في تصميم سياسات جديدة على المستوى الإقليمي أو الوطني.
- إعطاء الأولوية لتمويل المنظمات التي يقودها الشباب والتي تركز على منع التطرف العنيف وتنمية الشباب لتعزيز أثرهم وإمكاناتهم.
- الاستثمار في برامج تنمية المهارات القيادية التي تنهض بالقدرات القيادية للشباب وتبنيها.
- إشراك الشباب كلاعبين رئيسيين في خطط التعافي من كوفيد-19، وليس فقط كمستفيدين.

المرأة ومنع التطرف العنيف

”لا يمكن تحقيق السلام المستدام إلا إذا كانت هناك عملية صُنع سلام شاملة، تكون فيها النساء مشاركات قويات، سواء من حيث أعدادهن أو سلطتهن“¹¹⁰.

¹⁰⁹ تحالف الأمم المتحدة للحضارات، ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، ومعهد الأمم المتحدة الأقاليمي لأبحاث الجريمة والعدالة، والمركز الدولي للأمن الرياضي (2021). تقرير: مشاوررة الشباب عبر الإنترنت بشأن منع التطرف العنيف من خلال الرياضة، عقدت في الفترة من 20 إلى 21 كانون الثاني/يناير 2021. وهو متاح على الموقع الشبكي www.unaoc.org/resource/online-youth-consultation-on-preventing-violent-extremism-through-sport/

¹¹⁰ Women's Leadership and Empowerment for Peacebuilding. Saskawa. (2016) Al-Rousan, T. و. Tiu Wu, A., Gakiya, M. Peace Foundation وهو متاح على الموقع الشبكي <https://www.spf.org/publication/upload/Women%27s%20Leadership%20and%20Empowerment%20for%20PeacebuildingII.pdf>

كما تشهد مجموعة متزايدة من البحوث بشأن دور النساء في الإرهاب على أدوارهن المعقدة والدقيقة كمانعات ومرتكبات وضحايا¹¹¹. ويحدد هذا البحث أيضا عددا لا يحصى من الأسباب والاتجاهات بشأن سبب انضمام النساء وبشأن الجماعات الإرهابية التي تدرج النساء في صفوفها. وتشمل هذه الأسباب والاتجاهات الرغبة في زيادة اهتمام وسائل الإعلام أو الحاجة إلى ذلك الاهتمام؛ والمزايدة بين الجماعات أو الحاجة إلى أن تميز نفسها عن الجماعات الأخرى؛ والمتطلبات التكتيكية لاختراق الأهداف المحصنة؛ ونقص "القوى العاملة" المتاحة للمنظمة الإرهابية (ضغوط التجنيد)؛ فضلا عن الضغط من النساء لإدراجهن في النضال¹¹². وتشير الأدلة أيضا إلى أن النساء ينضممن طوعا إلى الجماعات المتطرفة العنيفة في أدوار فاعلة وقوية، على الرغم من طابع هذه الجماعات الكاره للنساء¹¹³. وفي كثير من الأحيان، تنضم النساء أيضا إلى هذه الجماعات ليس بسبب اعتقاد أيديولوجي قوي، بل لأنهن "محصورات" بين سياقات محلية قمعية وخطيرة، بما في ذلك مبادرات أمنية قمعية تقودها الحكومة¹¹⁴.

وتظهر هذه الظروف والدوافع المعقدة أيضا أن الحدود بين تجارب النساء والفتيات كمتورطات وشريكات وضحايا وناجيات غير واضحة في الغالب، مما يؤدي إلى عدم يقين بشأن درجة فاعلية المرأة ومسؤوليتها فيما يتعلق بأدوارها في التطرف العنيف والإرهاب. لذلك من الأهمية بمكان ضمان إدراج فهم وتحليل دقيقين وخاصين بالسياق لتجارب النساء والفتيات في برامج وسياسات فعالة لمنع التطرف العنيف.

كما ينبغي ألا تتجاهل مبادرات منع التطرف العنيف الضعف الخاص للنساء والفتيات في السياقات المتأثرة بالتطرف العنيف والإرهاب. فالنساء، بوصفهن ضحايا للإرهاب، لا يتأثرن مباشرة بالأعمال الإرهابية العنيفة فحسب، بل يتأثرن أيضا بالكيفية التي يحد بها الإرهابيون والجماعات المتطرفة العنيفة على نطاق أوسع من حقوق المرأة وبيئتهن أيديولوجيات تقوم على كراهية المرأة. وقد خلصت الدراسة العالمية بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (1325) (2000) إلى أن أعمال الجماعات المتطرفة العنيفة تشمل اعتداءات كثيرة على حقوق النساء والفتيات، بما في ذلك على تعليمهن ومشاركتهن في الحياة العامة وحرية تصرفهن في أجسادهن، فضلا عن الاغتصاب والعنف القائم على نوع الجنس¹¹⁵. ويشكل هذا، إلى جانب التلاعب الاستراتيجي بالمعايير والقوالب النمطية الجنسانية لأساليب التجنيد، جزءا من بعض آثار الإرهاب والتطرف العنيف الأكثر تدميرا. وهذه الأخيرة لا تؤثر على حقوق المرأة فقط بل تؤثر أيضا على قدرة المجتمعات على الصمود في مواجهة التطرف العنيف¹¹⁶. وتظهر أدلة أخرى أن المواقف الجنسية العدائية تجاه المرأة ودعم العنف ضد المرأة هي العوامل الأقوى ارتباطا بدعم التطرف العنيف¹¹⁷.

111 هيئة الأمم المتحدة للمرأة، المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ "Who's behind the keyboard? – A gender analysis of terrorism and violent extremism in the online space in Bangladesh, Indonesia, Malaysia and the Philippines"، وهو متاح على الرابط <https://asiapacific.unwomen.org/en/digital-library/publications/2019/03/whos-behind-the-keyboard>.

112 J. Davis, (2017). *Women in Modern Terrorism – From liberation wars to global jihad and the Islamic State*.

113 هيئة الأمم المتحدة للمرأة وجامعة موناخ (2018). "Misogyny and Violent Extremism: Implications for Preventing Violent Extremism"، وهو متاح على الرابط <https://asiapacific.unwomen.org/en/digitallibrary/publications/2019/10/misogyny-violent-extremism>.

114 C. Huckerby, Jayne (2020). "In harm's way: gender and human rights in national security"، *Duke Journal of Gender Law & Policy* 27, no. 179 (2020): p. 24.

115 هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2015). "Preventing Conflict, Transforming Justice, Securing the Peace – A Global Study on the Implementation of United Nations Security Council Resolution 1325"، الفصل 9.

116 الأمم المتحدة، تقرير الأمين العام لعام 2019 عن المرأة والسلام والأمن. S/2019/800.

117 جامعة موناخ وهيئة الأمم المتحدة للمرأة (2019). "Misogyny and Violent Extremism: Implications for Preventing Violent Extremism"، وهو متاح على الرابط <https://asiapacific.unwomen.org/en/digitallibrary/publications/2019/10/misogyny-violent-extremism>.



مشاركتان في حلقة عمل برنامج الأمم المتحدة العالمي للرياضة "الحوار بين الأجيال بشأن دور الشباب في منع التطرف العنيف من خلال الرياضة" حيث وضع 25 شاباً توصيات بشأن كيفية تسخير استخدام القيم الرياضية لتعزيز قدرة المجتمعات على الصمود في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (الرباط، حزيران/يونيه 2022). الصورة ل: مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

تمكين النساء والفتيات من خلال الرياضة

لقد أظهرت الرياضة قدرة هائلة على تمكين النساء والفتيات – فهي تعلم قيم العمل الجماعي والاعتماد على الذات والقدرة على الصمود ولها تأثير مضمّن على الصحة والتعليم وتنمية المهارات القيادية؛ وتساهم في احترام الذات؛ وتبني الروابط الاجتماعية؛ وتتحدى المعايير الجنسانية الضارة. والرياضة هي أيضاً قناة لتعبئة المجتمع العالمي وزيادة الوعي بالمساواة بين الجنسين في الرياضة وغيرها، بما في ذلك حول قضايا الحكم، والعنف القائم على نوع الجنس، والفرص الاقتصادية¹¹⁸. فعلى سبيل المثال، في جنوب السودان، قدر البنك الدولي أن سبع فتيات فقط مقابل كل عشرة فتيان يتلقين التعليم الابتدائي، في حين أن خمس فتيات مقابل كل عشرة فتيان مسجلات في التعليم الثانوي. وفي عام 2013، كانت 500 فتاة فقط في الصف الأخير من المدرسة الثانوية في جميع أنحاء البلد. ومما يزيد الأمور تعقيداً أن 12 في المائة فقط من المدرسين هم من الإناث¹¹⁹. ويُستخدم إنشاء اتحاد جديد لكرة القدم النسائية لمكافحة بعض عدم المساواة بين الجنسين الذي تواجهه النساء باستمرار في هذه الدولة الواقعة في شرق أفريقيا. ويساعد الاتحاد الجديد على تعزيز الدور القيادي للمرأة في مجتمعاتها من خلال بناء المهارات وتدريب المدربين. ويدعم هذه المبادرة اتحاد جنوب السودان لكرة القدم، الذي أطلق

¹¹⁸ هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2020). "Sport for Generation Equality Framework: Driving implementation of the Beijing Platform".
"for Action through the Power of the Sport Ecosystem".

¹¹⁹ أمانة الشراكة العالمية من أجل التعليم (2015). "Expanding Education Opportunities for Girls in South Sudan". وهو متاح على الموقع الشبكي www.globalpartnership.org/blog/expanding-education-opportunities-girls-south-sudan#footnotes

خطة مدتها أربع سنوات لتعزيز الفريق النسائي ويتعهد ببناء "مستقبل شفاف وشامل ومستدام لكرة القدم النسائية في جنوب السودان" وزيادة عدد النساء المشاركات في هذه الرياضة، بما في ذلك كلاعبات ومدربات وحكام¹²⁰.

وفي الأرجنتين، تجري وزارة الأمن تدريباً مع الهيئات التقنية والمنظمات الرياضية بشأن منع العنف القائم على نوع الجنس في المناسبات الرياضية. وتتناول الجلسات المفاهيم الجنسانية الرئيسية والمسؤوليات التشريعية والقضايا المتعلقة بنوع الجنس، لا سيما بشأن العنف ضد المرأة والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنس وأحرار الهوية الجنسانية (مجتمع الميم)، وتشجع على الالتزام بتبني منظور جنساني شامل في المناسبات الرياضية. وهذه الأنواع من المبادرات التي تشرك النساء في الرياضة وتهيئ بيئات آمنة لهن هي روايات قوية مضادة للأيدولوجية المتطرفة. ومع ذلك، تظهر دراسات عديدة انخفاض معدلات مشاركة النساء والفتيات في كل من رياضة الهواة والمحترفين. وهذا ناتج عن عوامل خارجية – مثل الأعراف الاجتماعية التمييزية أو العقبات التي تحول دون التوفيق بين أعباء الرعاية والعمل والرياضة – والعوامل الداخلية، بما في ذلك عدم وجود برامج لتهيئة بيئات رياضية آمنة ومراعية للفوارق بين الجنسين. وهذا يعني معارضة التحرش وغيره من أشكال العنف القائم على نوع الجنس في الرياضة. ولا يمكن فصل التمييز الذي تواجهه النساء والفتيات في الرياضة التنافسية وغير التنافسية عن التمييز الذي يواجهه في المجتمع على نطاق أوسع؛ وقد أعاقَت الأعراف الاجتماعية والثقافية والإجراءات التمييزية الأكثر مباشرة، مثل حظر بعض الملابس التي ترتديها النساء، النساء والفتيات عن المشاركة في الرياضة. وقد تتعرض النساء والفتيات اللواتي يشاركن في الرياضة، ولا سيما اللواتي لا يمتثلن للمعايير الجنسانية المجتمعية، للتحرش والاستبعاد من جانب أسرهن أو مجتمعاتهن¹²¹.

واستجابة لأوجه عدم المساواة المستمرة والمتفشية في وصول النساء والفتيات إلى الموارد والأنشطة الرياضية على كل من المستوى المحلي والوطني وعبر الوطني، قرر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في عام 2020 القضاء على التمييز ضد النساء والفتيات في الرياضة. ومن أجل تمكين المرأة بشكل فعال من خلال الرياضة، وزيادة المساواة بين الجنسين داخل الرياضة وخارجها والاستفادة من قدرة المرأة على منع التطرف العنيف، يجب أن يتأكد واضعو السياسات من تطبيق تحليل جنساني خاص بالسياق على جميع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف لضمان عدم تشوهاها بواسطة القوالب النمطية الجنسانية، أو عدم الإنصاف، أو التمييز.

توصية: يجب تطبيق تحليل جنساني خاص بالسياق على جميع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف لضمان عدم تشويهها بسبب القوالب النمطية الجنسانية، أو عدم الإنصاف، أو التمييز.

تعزيز مشاركة المرأة وأثرها في مجال تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف

تشجع خطة العمل بشأن منع التطرف العنيف واضعي السياسات على إتاحة المزيد من الفرص للنساء لتبادل وجهات نظرهن وكفاءاتهن وخبراتهم المحددة في تشكيل نهج واستراتيجيات منع التطرف العنيف¹²². وفي مجال تسخير الرياضة

¹²⁰ Ramirez, I. (2021). "A surprising leg up for women in war-torn South Sudan: On the soccer field". *PassBlue*. 12 تموز/يوليه 2021. وهو متاح على الموقع الشبكي www.passblue.com/2021/07/12/a-surprising-leg-up-for-women-in-war-torn-south-sudan-on-the-soccer-field/

¹²¹ الأمم المتحدة، مجلس حقوق الإنسان (2020). تقاطع التمييز على أساس العرق ونوع الجنس في الميدان الرياضي: تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. A/HRC/44/26.

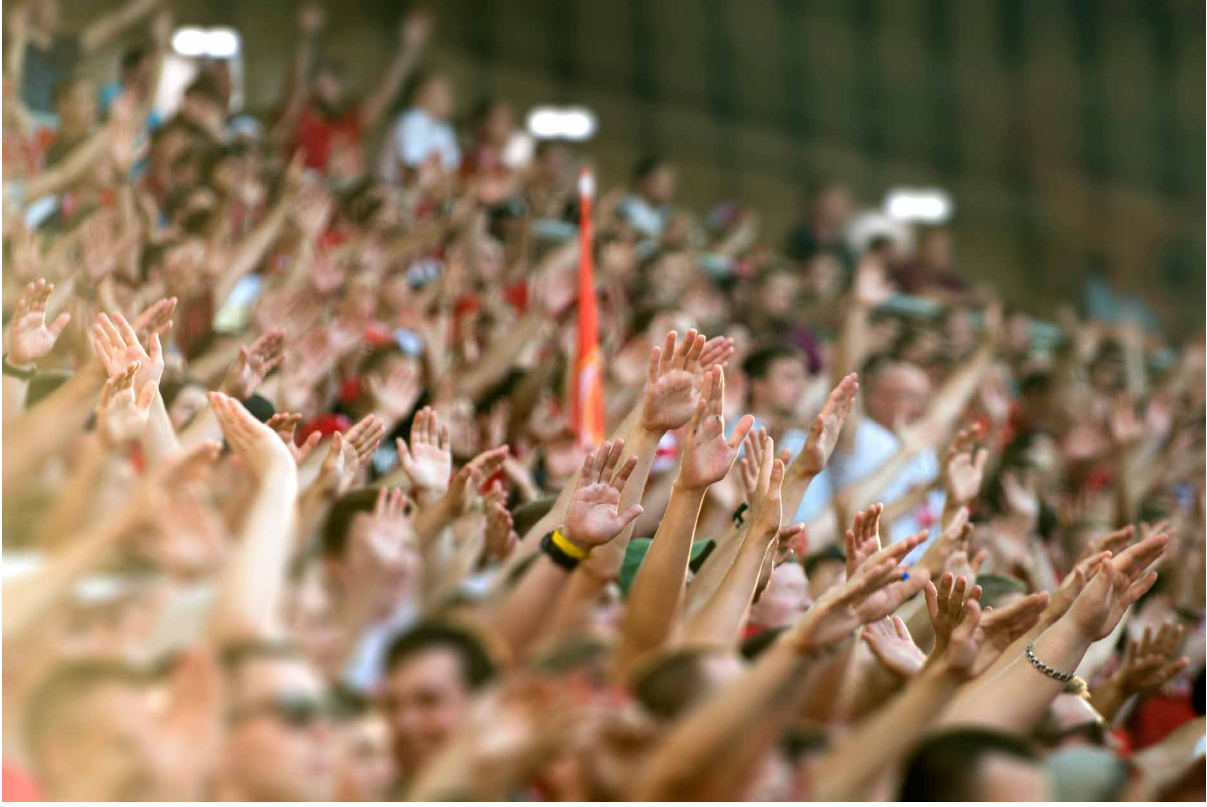
¹²² برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2016). *Preventing Violent Extremism Through Promoting Inclusive Development, Tolerance, and Respect for Diversity: A development response to addressing radicalisation and violent extremism*.

لمنع التطرف العنيف، يؤدي إشراك النساء والفتيات في وضع السياسات إلى إيجاد سياسات أكثر صلة وفعالية، ويزيد من مشاركة النساء والفتيات في الرياضة والنشاط البدني، وينهض بجدول أعمال المساواة بين الجنسين. وهو يساهم في جدول الأعمال الشامل لمنع التطرف العنيف، ويقيم شراكات أكثر احتراماً بين المجموعات النسائية وهيئات صنع القرار، فضلاً عن إعلام وإشراك المزيد من الرجال، الذين يجب أن يكونوا دعاة نشطين في الحوار بشأن المساواة بين الجنسين.

ويقدم الفريق العامل الدولي المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في تقريره "تسخير قوة الرياضة لأغراض التنمية والسلام" (2008)، مع ملاحظته أن الإنصاف بين الجنسين يجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من جميع مجالات السياسات والبرامج الحكومية، وأن يكون متسقاً مع حماية وإنفاذ حقوق الإنسان الأساسية، عدداً من التوصيات لوضعي السياسات لإشراك النساء والفتيات وتمكينهن من خلال الرياضة. وعلى الرغم من أن هذه التوصيات وُضعت في سياق تسخير الرياضة لأغراض التنمية، فإنها تتماشى مع سياق منع التطرف العنيف وتم تكييفها معه:

- الانخراط والتعاون مع المجموعات النسائية والرياضيات والمؤثرات المجتمعيات الأخريات باعتبارهن أصحاب مصلحة رئيسيين في مناقشة وتصميم سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.
- الاعتراف بفوائد الرياضة للفتيات والنساء من خلال التصميم الرسمي لسياسات رياضية وطنية للنهوض بالإنصاف بين الجنسين، والتمكين، وتحسين نوعية الحياة للفتيات والنساء.
- تعزيز السياسات بالتشريعات واللوائح المناسبة والتمويل المناسب لتعزيز الإنصاف بين الجنسين.
- دراسة سياسات ومبادرات الإنصاف بين الجنسين مع التركيز على الفرص الرياضية، وإيجاد طرائق إضافية لاستخدام الرياضة لتمكين النساء والفتيات.
- الاستثمار في بناء قدرات النساء والمنظمات الرياضية لضمان أن يكون للمرأة صوت كاف وأن تتاح لها طرائق مجدية للمساهمة في عمليات وضع السياسات على المستويين الوطني ودون الوطني.
- وضع سياسات وبرامج تعترف بالتنوع الهائل للفتيات والنساء من حيث العمر والصحة والتعليم والظروف والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية، وتوفر الأدوات والبرامج والنهج ومؤشرات النجاح ذات الصلة.
- وضع جداول زمنية وأهداف واضحة لضمان تخصيص أكثر إنصافاً للموارد لرياضة الفتيات والنساء وتضييق الفجوة فيما يتعلق بالرياضة للفتيات والرجال.
- مطالبة المنظمات الرياضية والبرامج الرياضية الممولة من القطاع العام بوضع سياسات تقضي على التمييز والتحرش والاعتداء الجنسي ضد النساء والفتيات، وإنفاذ تلك السياسات والإبلاغ عنها، وتوفير التدريب وإجراءات لحماية الفتيات والنساء في المواقف الرياضية.
- ضمان أن تهدف السياسات الحكومية لتمويل الرياضة إلى إيجاد توازن عادل بين الرجال والنساء في الأدوار القيادية في المنظمات الرياضية لضمان تمثيل مصالح وتطلعات الرجال والنساء تمثيلاً عادلاً.
- تشجيع المنظمات الرياضية والبلديات والمنظمات المجتمعية التي تقدم برامج رياضية على بناء الإنصاف بين الجنسين في برامجها، بما في ذلك ممارسات التوظيف والاستقدام، وتنمية المهارات القيادية، ووضع أهداف المساواة، وخدمات الدعم لتعزيز المشاركة النسائية، وتوفير بيئات آمنة وشاملة، وزيادة عدد وتنوع البرامج المتاحة وذات الصلة بالنساء والفتيات.
- ضمان وجود أطر البحث والرصد والتقييم اللازمة لتحقيق أهداف سياسة الإنصاف بين الجنسين في الرياضة.

4- تعظيم أثر المناسبات الرياضية الكبرى



في عام 1994، تولى نيلسون مانديلا رئاسة جنوب أفريقيا المنقسمة بشدة. ومع كون ذكرى مظالم الفصل العنصري حيّة في الأذهان وكون خطر العنف يلوح في الأفق، لم يكن هناك مجال كبير لسد الفجوة بين السود والبيض. وحتى على الرغم من أن كثيرين من المواطنين السود ربطوا لعبة الرجبي بنظام الفصل العنصري، استخدم مانديلا مباريات كأس العالم للرجبي في عام 1995 كوسيلة لتوحيد البلد. وقد أيد الفريق علانية وأرسل رسالة واضحة مفادها أن Springboks، وهو المنتخب الوطني لجنوب أفريقيا، يجب أن يحظى بتأييد جميع مواطني جنوب أفريقيا. وهذه الاستراتيجية لم تدفع Springboks لأن يصبح نقطة محورية للتماسك الاجتماعي فحسب، بل كانت أيضا الدافع لإنشاء فريق أكثر شمولاً، مما فتح الباب أمام المزيد من اللاعبين السود¹²³.

ويسلط هذا الفصل الضوء على فرص ومخاطر منع التطرف العنيف في سياق المناسبات الرياضية الكبرى (4-1) ويصف كيفية دعم أهداف منع التطرف العنيف فيما يتعلق بالمناسبات الرياضية الكبرى من خلال وضع السياسات (4-2).

¹²³ Madhavan, N. (2019). "Invictus: How Nelson Mandela used rugby to unite South Africa". Delhi: *The Hindu*, Business Line. 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

إن مباريات كأس العالم للرغبي في عام 1995 هي واحدة من مناسبات كثيرة تُبين كيف وجهت البلدان في جميع أنحاء العالم قوة المناسبات الرياضية الكبرى للترويج للأفكار التقدمية والتحويلية التي تدعم حوار منع التطرف العنيف وتعزيز التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والتي تعزز بدورها النسيج الاجتماعي لمدينة أو أمة.

وتعد المباريات الوطنية الباكستانية، وهي أكبر مناسبة رياضية محلية في البلد، مثالا أكثر حداثة: فبعد توقف دام تسع سنوات، نتيجة أساسا لخطر التشدد في المنطقة، أُقيمت مباريات عام 2019 في بيشاور تحت شعار "اللعبة من أجل السلام" وجمعت 8 000 رياضي في 32 تخصصا مختلفا. وباعتبار تلك المناسبة أداة رئيسية لإعادة بناء التضامن في البلد، فإنها استُخدمت أيضا كمنصة لرفع مكانة الرياضيات، وتوفير 27 قطاعا رياضيا حصريا للنساء، وتشجيع المزيد من المشاركة¹²⁴. وهناك أيضا أمثلة على مشجعي الرياضة الذين وضعوا جانبا الانقسامات الاجتماعية والسياسية التي طال أمدها بين الأمم حبا في الرياضة والمنافسة - فقد غمر مشجعو الكريكت الباكستانيون قنوات التواصل الاجتماعي هاتفين تشجيعا للهند في مبارياتها ضد إنكلترا وأستراليا في عامي 2019 و 2021، على التوالي، وبذلك تخطوا التنافس التاريخي والتوترات بين هذين البلدين¹²⁵. وتتيح المناسبات الرياضية الكبرى، باستفادتها من جاذبيتها العالمية ومن اهتمام وسائل الإعلام المحلية والوطنية والدولية الذي تجتذبه، فرصا لا تصدق لإقرار القيم الأساسية التي تساهم في منع التطرف العنيف، والنهوض بتلك القيم وإظهارها. وتبين هذه الأمثلة النطاق الواسع للأثر الذي يمكن أن تحدثه المناسبات الرياضية الكبرى.

فوز واحد يؤدي إلى آخر

دخلت منظمة GRLS في شراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة واللجنة الأولمبية الدولية وشركة Empodera لإنشاء برنامج فوز واحد يؤدي إلى آخر (One Win Leads to Another)، وهو برنامج إرث نابع من دورة ريو للألعاب الأولمبية الصيفية لعام 2016، التي أُقيمت في البرازيل. ويستفيد البرنامج من الرياضة كأداة للمساعدة على الحد من أوجه عدم المساواة بين الجنسين وبناء الثقة بالنفس بين الفتيات المراهقات والحفاظ عليها. ويحضر المشاركون مرتين في الأسبوع التدريب الرياضي وحلقات عمل جنسانية في واحدة من 16 فيلا أولمبية مشاركة في ريو دي جانيرو.

وإضافة إلى تسليط الضوء على القضايا المهمة مثل مكافحة التمييز، والتنوع، والمساواة بين الجنسين، والتسامح، والإدماج والقيم الأخرى التي تعزز الوحدة والروابط الاجتماعية، يمكن للمناسبات الرياضية الكبرى أن تحقق المزيد من الفوائد العملية التي تساهم في بناء القدرة على الصمود داخل المجتمعات على نطاق الأمم. ويمكن للمناسبات الرياضية الكبرى تسريع تطوير البنية التحتية (مثل الطرق والسكك الحديدية والاتصالات السلكية واللاسلكية والمرافق) وغيرها من أنشطة التحسين الواسعة النطاق التي تولد فرص العمل وتحسن فرص التنمية الاقتصادية.

ويمكن أن تؤدي المناسبات الرياضية الكبرى الناجحة إلى زيادة الاستثمار الأجنبي، واجتذاب أعمال جديدة، وتعزيز السياحة؛ ويمكنها أيضا كسر الحواجز وتشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص والمجتمع ومختلف مستويات الحكومة. ويمكن للمناسبات الرياضية الكبرى أيضا أن تشرك المجتمعات المحلية والمدارس والمنظمات الشبابية والأندية الرياضية بشكل وثيق، وأن تؤدي بشكل مستدام إلى أنشطة رياضية أكثر شمولاً في المنطقة، وتساهم، بالتالي، بشكل

¹²⁴ Arab News PK (2019). "Peshawar is game for sports after nine-year lull". Arab News Pakistan, 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وهو متاح على الموقع الشبكي www.arabnews.pk/node/1581921/pakistan.

¹²⁵ News18.com (2021). "Pakistani fans forgot about rivalry and cheered for India's win against Australia on Twitter". وهو متاح على الموقع الشبكي <https://www.news18.com/news/buzz/pakistani-cricket-fans-forgot-about-rivalry-and-rooted-for-indias-win-against-australia-3312032.html>.

مباشر في منع التطرف العنيف. ومن خلال ضمان تنظيم المناسبات الرياضية الكبرى على نحو يجعلها تؤدي إلى تعظيم الأثر الإيجابي على المدى الطويل (بدلاً من مجرد نجاحها على المدى القصير)، يمكن لواضعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة في المناسبات الرياضية الكبرى استخدامها كوسيلة وظيفية لإجراء تغيير حقيقي.¹²⁶

ومع ذلك، فإن تخطيط وإقامة المناسبات الرياضية الكبرى بأمان يتطلب استثماراً كبيراً للأموال والموارد العامة. ومن أجل تأمين ثقة الجمهور وقبوله والحفاظ عليهما، يجب أن تفوق الفوائد الناتجة عن المناسبات الرياضية الكبرى المخاطر. وإذا أُسيئت إدارة تلك المناسبات أو إذا صيغت حول نتائج غير واقعية، فإنها يمكن أن تؤثر سلباً على المجتمعات المحلية، وتوسع نطاق الانقسامات الاجتماعية، وتخلق إحباطات يمكن أن تزيد من استياء السكان المحليين. ويمكن أن تؤدي وعود التجديد الحضري إلى تشريد الجماعات الفقيرة والضعيفة؛ وقد تؤدي التعهدات بتكثيف المرافق الرياضية للاستخدام العام بعد المناسبة الرياضية لتحسين الحياة المجتمعية في نهاية المطاف إلى بيع تلك المرافق لمستثمرين من القطاع الخاص؛ كما أن تأكيدات أن الأموال العامة المستثمرة لاستضافة مناسبة رياضية كبرى ستُدر عائداً طويلاً للأجل للاستثمار قد تتحول إلى ديون؛ وقد تؤدي حالات الفساد إلى إضعاف الثقة وتقوض نزاهة المناسبات الرياضية الكبرى.^{127,128}

وضمن إمكانية مساهمة المناسبات الرياضية الكبرى بشكل فعال في منع التطرف العنيف يشمل أكثر بكثير من مجرد ربط الرسائل والحملات والبرامج الصحيحة؛ فأكبر التأثيرات ستأتي من الدراسة الدقيقة والتخطيط والرؤية الطويلة الأجل لإرث المناسبات الرياضية الكبرى.¹²⁹ وإذا أخذنا تعريف بريوس (Preuss)، فإن الإرث الرياضي "هو كل الهياكل المخطط لها وغير المخطط لها، الإيجابية والسلبية، الملموسة وغير الملموسة المنشأة من أجل وبواسطة مناسبة رياضية تدوم مدة أطول من المناسبة نفسها"¹³⁰.

نموذج برشلونة

أصبح نجاح الألعاب الأولمبية في برشلونة عام 1992 من حيث التنظيم والأثر منذ ذلك الحين نموذجاً من وجهات نظر التخطيط الرياضي والاقتصادي والاجتماعي والحضري. فلم يكن للألعاب أثر إيجابي كبير على معدلات البطالة فحسب، مما أدى إلى إيجاد نحو 230 20 وظيفة دائمة، بل أدى استثمارها الرأسمالي إلى زيادة النشاط الاقتصادي إلى حد كبير لدرجة أنه حسن الثروة والرفاه والتماسك الاجتماعي. وفي موازاة ذلك، شهد سوق الإسكان في برشلونة منذ ذلك الحين تطوراً هائلاً، إلى جانب صناعة البناء فيه، حيث شهد مستويات جديدة واسعة من النمو (Brunet, 1995b).

¹²⁶ A lasting legacy: How major sporting events can drive positive change for host communities and economies. (2010) Deloitte (authors Pellegrino and Hancock).

¹²⁷ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2021). "Global Report on Corruption in Sport"، 277. ويقدم التقرير رؤى بشأن معالجة الفساد فيما يتعلق بالمناسبات الرياضية الكبرى. متاح على الموقع الشبكي التالي https://www.unodc.org/res/safeguardingsport/grcs/22-03221_SPORTS_CORRUPTION_2021_Full_report.pdf.

¹²⁸ State strategies for leveraging sports mega-events: Unpacking the "concept of 'legacy'". (2017) Wood, H. و Brannagan, P. M.، Grix, J. *International Journal of Sport Policy*. المجلد 9 (2)، الصفحات 1-16. وهو متاح على الموقع الشبكي www.researchgate.net/publication/316844933_State_strategies_for_leveraging_sports_mega-events_unpacking_the_concept_of_%27legacy%27.

¹²⁹ يمكن أن تتيح المناسبات الرياضية الكبرى فرصة لتمكين فئات المجتمع المحرومة والتصدي لتهديدات من قبيل التشدد العنيف لدى الشباب المعرض للخطر (انظر مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، *Guide on the Security of Major Sporting Events*).

¹³⁰ Preuss, H. (2007). "The conceptualisation and measurement of mega sport tourism"، المجلد 12 (3-4)، الصفحات 207-227.

توصية: يجب تخطيط المناسبات الرياضية الكبرى حول فرص واقعية لتحقيق نتائج وتركات قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل تدعم أهداف منع التطرف العنيف.

2-4 المناسبات الرياضية الكبرى وضع السياسات¹³¹



نظرا للنمو المستمر للتطرف العنيف والأنشطة الإرهابية في جميع أنحاء العالم، يجب على الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين استغلال كل فرصة، بما في ذلك إقامة المناسبات الرياضية الكبرى، للتصدي للعقيدة المتطرفة، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وإيجاد تركات لمجتمعات أكثر إنتاجية. ويمكن إدراج سياسات في أحكام عديدة لدعم أهداف منع التطرف العنيف فيما يتعلق بالمناسبات الرياضية الكبرى.

- إدراج منع التطرف العنيف في جميع مراحل المناسبات الرياضية الكبرى – بدءا من تقديم العروض إلى التقييم بعد المناسبة – سواء من حيث التدابير الأمنية لتعزيز السلامة، فضلا عن الأنشطة الاجتماعية الأوسع نطاقا (البرامج الرياضية/التعليمية/الثقافية، وحملات المناصرة، والبرامج التطوعية، وما إلى ذلك) والتركات التي تدعم الأولويات والأهداف الوطنية لمنع التطرف العنيف.

131 مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (2021). دليل أمن المناسبات الرياضية الكبرى: تعزيز أمنها وإرثها المستدامين.

- ترسيخ نموذج قائم على الحقوق (إنساني، عمالي، غير تمييزي، بيئي) في جميع جوانب تخطيط المناسبات الرياضية الكبرى واستعداداتها لضمان عدم مساهمتها في زيادة الظلم الذي يغذي التطرف العنيف.
- إجراء مناقشات ثنائية أو متعددة الأطراف مع المنظمات الدولية والإقليمية باعتبارها شركاء مهمين لتصميم تدابير يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف منع التطرف العنيف عبر الوطنية أو الإقليمية.
- استشارة المجتمعات لتحديد الاحتياجات والشواغل والفرص المحلية، لتعزيز النتائج المتعلقة بمنع التطرف العنيف؛ كما تعد المناسبات الرياضية الكبرى فرصة لإشراك أصحاب المصلحة على مستوى السياسات والقواعد الشعبية في المناقشات الرامية إلى تعزيز الرياضة كعامل تمكين للتنمية المستدامة وبناء القدرة على الصمود داخل المجتمعات المحلية.
- السعي إلى توفير فرص عمل وبرامج تدريب مستدامة للناس، وتحديد الشباب من المجتمعات المحلية، وإشراك الشركات المحلية لتقديم الخدمات والسلع قبل المناسبات الرياضية الكبرى وأثناءها.
- دعم ثقافة مناسبات خالية من الأذى وبالتالي دعم سياسات عدم التسامح مطلقا فيما يتعلق بالسلوك التمييزي والعنيف، وإنشاء خطط للمراقبة وآليات للشكاوى.
- إشراك الإدارات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني (بما في ذلك جماعات الشباب والنساء وحقوق الإنسان ووسائل الإعلام وما إلى ذلك) لوضع خطط عمل منسقة (أي حملات بناء وعي، وبرامج موجهة للشباب) قبل المناسبات الرياضية الكبرى وأثناءها وبعدها.
- وضع برامج تدريبية للشرطة، وموظفي البروتوكول، والمتحدثين الرسميين (مثل الرياضيين والمشاهير وغيرهم) ومنسقي البرامج، والمدربين، والمتطوعين، والمجموعات الأخرى التي ستشارك في الأنشطة المتعلقة بمنع التطرف العنيف قبل المناسبات الرياضية الكبرى أو أثناءها أو بعدها.
- التركيز على الأهداف الواقعية القابلة للتحقق لتركات ما بعد المناسبات التي يمكن أن تسهم في تحقيق نتائج طويلة الأجل للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وبناء السلام.
- إدراج تدابير لما بعد المناسبات لتكثيف البنية التحتية (أي المرافق الرياضية) لتلبي الاحتياجات اليومية للمجتمعات المحلية.
- وضع مؤشرات ومعايير لقياس أثر المناسبات الرياضية الكبرى وتركاتها من حيث منع التطرف العنيف.

توصية: يجب تطبيق منظور لمنع التطرف العنيف يكون متعدد القطاعات وقائما على الحقوق على جميع مراحل تخطيط المناسبات الرياضية الكبرى وإقامتها وتقييمها.

5- التعاون الدولي والصكوك الدولية بشأن تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف

في حين يجب على كل دولة عضو أن تضع أحكاما لمعالجة التشدد والتطرف العنيف داخل حدودها، فإن منع التطرف العنيف يتطلب أيضا التعاون والتنسيق بين الأمم. وقد تغرق قضايا الإرهاب ومكافحة الإرهاب الأوسع نطاقا في جدول أعمال السياسة الدولية، لكن الحوار المتعلق بمنع التطرف العنيف هو فرصة للمجتمع الدولي للتركيز بشكل أكبر على ما يوحد المجتمع العالمي، بدلا من التركيز على ما يفرقه. والاتفاق الجماعي على قضايا مثل حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين ودور الشباب وقدرة الرياضة على دعم أهداف منع التطرف العنيف لا يمهّد الطريق لعمل أكثر اتساما بالطابع المحلي فحسب، بل يدعم أيضا وضع أطر براغماتية وعملية بدرجة أكبر من خلال تعبئة التعاون الدولي.

ويمكن أن يتخذ التعاون الدولي في مجال تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف أشكالا عديدة. وتعتبر أطر دعم الحوار والعمل الدوليين، مثل البرنامج العالمي للرياضة، باللغة الأهمية في بناء الوعي وأفضل الممارسات. ويتيح الاستثمار الأجنبي في تطوير الرياضة في البلدان المعرضة للخطر أو المحاصرة بسبب التطرف العنيف الفرصة حيث تشتد الحاجة إليها. وحتى التعاون بين الأمم للسيطرة على انتشار كوفيد-19 يدعم منع التطرف العنيف من خلال العمل من أجل إعادة الحياة "الطبيعية" حيث يمكن استئناف الأنشطة الجماعية القائمة على الرياضة، بما في ذلك المناسبات الرياضية الكبرى. وهذه الأنواع من الشراكات بين الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والهيئات الرياضية والمجتمع المدني تستفيد من خبرات وموارد جميع الكيانات وتوفر وجهات نظر فريدة لسياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

وبالنسبة لوضعي السياسات، في حين أن الرياضة معترف بها كأداة فعالة للتعاون الدولي في مجالات كثيرة، من التنمية إلى الدبلوماسية، تشير البحوث إلى أن استخدام سياسة قائمة على الرياضة لا يمكن أن ينجح إلا إذا كان جزءا لا يتجزأ من استراتيجية أوسع نطاقا تسعى إلى تحقيق نفس الأهداف السياسية، ومدعومة باستراتيجية من هذا القبيل¹³². والإدراج المنهجي لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف وتعميمها في الخطط والسياسات الإنمائية الدولية والوطنية ودون الوطنية - في الأمن والشؤون الخارجية والتنمية الدولية والقطاعات الاجتماعية والثقافية - أمر بالغ الأهمية لتحقيق أقصى قدر من الأثر¹³³. ويمكن أن ينظر واضعو السياسات أيضا في وضع سياسات تسهل على المنظمات الحصول على تمويل أجنبي لمتابعة المشاريع الموجهة نحو التنمية أو الضمانات التي تضمن الشفافية وتقلل إلى أدنى حد من أي تصور لوجود مآرب سياسية في تخصيص أموال عامة لمبادرات دولية.

ويستكشف هذا الفصل أمثلة وأدوات شتى للتعاون الدولي يمكن أن ينظر فيها واضعو السياسات وصنّاع القرار كجزء من جداول الأعمال الوطنية والدولية للسلام ومكافحة التطرف العنيف. وهو يبدأ بالمناسبات الرياضية الكبرى (1-5)، ويستمر بتناول التنمية الدولية وبناء السلام (2-5)، ويستأنف بالرياضة كأداة دبلوماسية (3-5).

132 A lasting legacy: How major sporting events can drive positive change for host communities and economies (Pellegrino and Hancock). Deloitte. (2010) Hancock, H. و Pellegrino, G.

133 الأمم المتحدة، الجمعية العامة (2016). خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام: تقرير الأمين العام. A/71/179.

1-5 المناسبات الرياضية الكبرى



ملعب كرة قدم في الكامبيرون، حيث أقيمت مباريات كأس أفريقيا لكرة القدم عام 2021.

يمكن استخدام المناسبات الرياضية الكبرى كأداة قوية وكذلك كناقل لتوحيد وتجميع الناس مع الترويج للقيم الإيجابية الأساسية للرياضة والعوامل السلمية التي تولدها. وللإطلاع على توصيات بشأن المناسبات الرياضية الكبرى ومنع التطرف العنيف، يرجى الرجوع إلى الفصل 4 بشأن ما تتيحه المناسبات الرياضية الكبرى من فرص وما تطرحه من تحديات.

2-5 التنمية الدولية وبناء السلام

إن التنمية الدولية هي طريق مشترك للدول والوكالات الدولية لدعم جداول الأعمال، وتحديد أهداف التنمية المستدامة، التي تسهم في النمو الاقتصادي، وتحسين الصحة، والتخفيف من حدة الفقر، وتحسين الظروف المعيشية في البلدان النامية. ومن خلال المساعدة على إيجاد القدرة على تنفيذ حلول طويلة الأجل لهذه المشاكل، يمكن للتنمية الدولية معالجة العديد من القضايا الأساسية التي تسهم في التطرف العنيف.

وكجزء من متابعة خطة العمل بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وخطة عمل قازان، حدد تقرير الأمين العام المقدم إلى الجمعية العامة سنة 2016 بشأن تعزيز الإطار العالمي لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام أمثلة عديدة على التعاون الدولي في هذا المجال.

الوكالات الدولية

على سبيل المثال، عملت اليونسكو ومجموعة واسعة من الشركاء - تضم المفوضية الأوروبية، والمكتب الدولي للتربية، والمجلس الدولي لعلوم الرياضة والتربية البدنية، وشركة ناكي، واللجنة الأولمبية الدولية، ومنظمة الصحة العالمية - معا لتنفيذ مبادرة **التربية البدنية الجيدة**¹³⁴. وقد أدخل هذا البرنامج، الذي يستخدم نهجا شاملا لتحسين فرص الوصول إلى الرياضة وللاستخدام الرياضة لتحقيق أهداف المهارات الشخصية والإدماج الاجتماعي، للمساعدة على تنقيح السياسات الوطنية للتربية البدنية في العديد من البلدان، من بينها جنوب أفريقيا وزامبيا وفيجي والمكسيك.

الحكومات

أوجز تقرير الأمين العام أيضا أمثلة على المجالات التي تضطلع فيهافرادى البلدان بمبادرات دولية لتسخير الرياضة لأغراض التنمية. فقد نفذت ألمانيا، على سبيل المثال، مبادرات للتعاون الإنمائي في العديد من البلدان من بينها الأردن وإثيوبيا والبرازيل ورواندا والسنغال والعراق وكولومبيا. وفي شراكة مع شركاء محليين ودوليين - من بينهم وزارات حكومية ومنظمات غير حكومية واتحادات رياضية - أدخلت مبادرات للاستفادة من الرياضة للنهوض بالإدماج الاجتماعي، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتحسين الرفاه النفسي والاجتماعي، والمساواة بين الجنسين، وحل النزاعات. وهذه المبادرات تضمنت على الأغلب تدريباً للمدربين والمعلمين وقادة المجتمع على أساليب خاصة بالسياق لنقل المهارات الحياتية والكفاءات الاجتماعية والعاطفية المطلوبة.

المنظمات الرياضية

في مجالات تنظيم الرياضة وإدارتها، أشار تقرير الأمين العام إلى الكيفية التي تعمل بها المنظمات الرياضية، بما فيها اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم، على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما في مجالي حقوق الإنسان والتنمية فيما يتعلق بالمناسبات الرياضية الكبرى. وتؤدي اللجنة الأولمبية الدولية دورا رئيسيا في توجيه الأولويات حول المصادقية والاستدامة والشباب على نطاق الرياضة الأولمبية. وهذا يجعلها حليفا مهما في تشكيل استخدام الرياضة في الجهود الإنمائية الوطنية والدولية وتعظيم أثرها الإيجابي في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

كذلك، فإن استراتيجية رؤية الاتحاد الدولي لكرة القدم من أجل المستقبل (FIFA 2.0: The Vision for the Future) مبنية حول المطالبة العالمية المتزايدة بالتزام هياكل الحوكمة الرياضية بالمبادئ الرئيسية للتنمية الدولية، بما في ذلك الاستدامة واحترام حقوق الإنسان والإدماج والقدرة الاقتصادية. وقد التزم الاتحاد الدولي لكرة القدم ببناء قدرات اتحادات أعضائه والشركاء من المجتمع المدني للتوافق مع هذه الاستراتيجية¹³⁵.

منظمات المجتمع المدني

تستخدم العديد من منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال التنمية الدولية برامج تطوير الرياضة والتعليم لمعالجة القضايا الاجتماعية ودعم التغيير المستدام الطويل الأجل للشباب الأكثر تعرضا للخطر في جميع أنحاء العالم. ويمكن لمنظمات المجتمع المدني تمكين الشباب من خلال حلقات العمل، وتنظيم حملات التوعية، وتعليم المهارات الاجتماعية وحل النزاعات بطريقة غير عنيفة، وتعزيز التماسك الاجتماعي من خلال الرياضة.

¹³⁴ اليونسكو. Promoting Quality Physical Education Policy. وهو متاح على الرابط <https://en.unesco.org/themes/sport-and-anti-doping/sports-education/qpe>.

¹³⁵ FIFA (2016). FIFA 2.0: The Vision for the Future



احتفال بمناسبة اعتراف اللجنة الأولمبية الدولية باللجنة الأولمبية لجنوب السودان. الصورة ل: الأمم المتحدة/ Nektarios Markogiannis.

فعلى سبيل المثال، سعت منظمة ركن الشباب المحلي (Local Youth Corner)، وهي منظمة يقودها الشباب في الكاميرون، إلى منع التطرف من خلال الرياضة والتعليم والأنشطة الترفيهية، بما في ذلك مشروع المهارات الإبداعية من أجل السلام التابع لها. وهذا المشروع القائم على السجون اعتمد على قوة الرياضة من خلال إطلاق بطولات الرياضة من أجل السلام التي تهدف إلى بناء روح الفريق وتعزيز التماسك الاجتماعي والصداقة بين السجناء. وهذا المشروع واحد من مشاريع كثيرة تقودها منظمات المجتمع المدني التي تستخدم الرياضة وتركز بشكل خاص على الشباب من الفئات المهمشة¹³⁶.

توصية: يجب، مع معالجة التنمية الدولية للكثير من القضايا الأساسية التي تسهم في التطرف العنيف، النظر في إدراج مبادرات تسخير الرياضة لأغراض التنمية في السياسات الوطنية، مع التشديد على التعاون الوثيق بين الوكالات الدولية والحكومات والمنظمات الرياضية ومنظمات المجتمع المدني.

¹³⁶ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (2021). خلاصة وافية للسياسات والمشاريع والمبادرات القائمة التي تهدف إلى الاستفادة من الرياضة وقيمها كأداة لمنع التطرف العنيف.

لقد أثبتت الرياضة، سواء من خلال المساعي الاستراتيجية المخطط لها، مثل العرض المشترك الذي قُدم من الكوريتين لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية لعام 2032، أو من خلال حوادث أكثر عفوية، مثل فرصة "دبلوماسية كرة الطاولة" التي أُتيحت للولايات المتحدة والصين على إثر بطولة العالم لتنس الطاولة عام 1971، أنها أداة فعالة للسياسة الخارجية وبوابة لتحسين العلاقات الدولية والتعاون الدولي.

وكثيراً ما استخدمت قدرة الرياضة على تحقيق الوحدة والسلام للحد من التوترات بين البلدان. فقد استخدمت حكومتا الهند وباكستان، على الرغم من عقود من النزاع بينهما، "دبلوماسية الكريكيت" للحد من التوترات بينهما واستكشاف إمكانية تطبيع العلاقات بينهما، وفتح الحدود بينهما، واستئناف المفاوضات الأمنية المباشرة بينهما. وتمثل المناسبات الرياضية الكبرى وسيلة تظهر بها الدول المضيفة "المواطنة الجيدة" الدولية وتعزز صورتها ومكانتها داخل المجتمع الدولي. كما كان الرياضيون المشهورون دولياً مفيداً في تعزيز رسالة السياسة الخارجية.

وفي الحالات التي يوجد فيها احتمال أن تؤدي الرياضة الدولية إلى تفاقم التوترات بسبب المنافسات الشديدة بين الأمم أو كمكان للتصرف بخصوص النزاعات الخارجية، يمكن أن تساعد العناية الإضافية والتعاون الدبلوماسي بين الفرق والهيئات الإدارية للرياضة والحكومات على ضمان أن تكون المسابقات آمنة للمنافسين والمتفرجين ومقدمي الخدمات. وعلى أية حال، في الممارسة العملية، تزيد الرياضة الدولية من المجاملة الدولية وتقلل من النزاع أكثر مما تؤدي إلى تفاقم التوتر (Murray and Pigman، 2014).

دبلوماسية كرة الطاولة

في عام 1971، أُطلقت "دبلوماسية كرة الطاولة" الشهيرة بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة عندما فانت لاعب تنس طاولة وطني أمريكي حافله بعد تدريب ودعي إلى حافلة الفريق الصيني. وقدم أحد اللاعبين الصينيين صورة مطبوعة بالشاشة الحريرية لنظيره الأمريكي كتحية وقدم الأمريكي لاحقاً للاعب الصيني قميصاً عليه رمز السلام وعبارة "فليكن". وأدى اهتمام وسائل الإعلام الذي أعقب هذا الحادث إلى دعوة وفد من حكومة الولايات المتحدة لزيارة الصين. ويمثل هذا المثال القوة الهائلة لوسائل الإعلام لإحداث عمل إيجابي، خاصة عندما تُسلط الضوء على الجانب الأفضل من جوانب الطبيعة البشرية.

توصية: ثبت تاريخياً أن الرياضة يمكن أن تكون أداة فعالة لدعم السلام والوحدة، وللحد من التوترات بين البلدان والمناطق.

6- التخطيط والرصد والتقييم



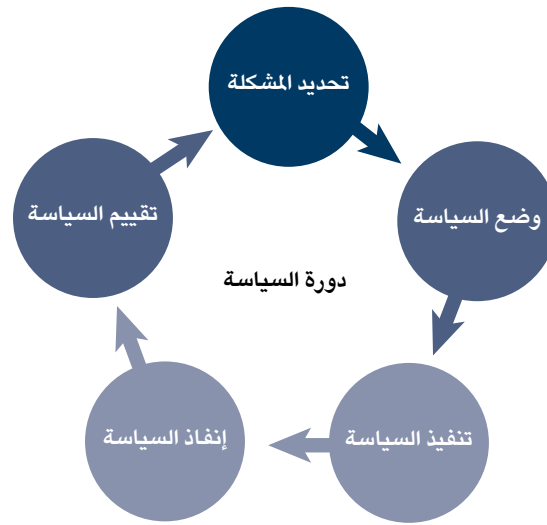
مشاركون في حلقة العمل "الحوار بين الأجيال بشأن دور الشباب في منع التطرف العنيف من خلال الرياضة" خلال تبادل الأفكار لوضع سياسات لمنع التطرف العنيف (الرباط، حزيران/يونيه 2022)، الصورة ل: مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

إن التخطيط والرصد والتقييم هي كلها خطوات بالغة الأهمية في التنفيذ الناجح والفعال لمبادرات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف. ويوضح هذا الفصل أهمية هذه المكونات الثلاثة وكذلك كيفية التعامل معها على أفضل وجه في سياق تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف. وتُشرح مرحلة تخطيط وتصميم مبادرات منع التطرف العنيف (6-1) من خلال تحليل السياسة العامة، باستخدام إطار "دائرة السياسة" الأساسي الذي وضعه هارولد لاسويل. وهذا يساعد على تأطير القسم الخاص بالرصد والتقييم (6-2) وما يرتبط بهما من ممارسات جيدة وتوصيات للرصد والتقييم في مجال تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف. ويختتم الفصل بالتأكيد على الحاجة إلى ممارسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف القائمة على الأدلة (6-3).

1-6 التخطيط والتصميم

من السمات المشتركة للسياسة العامة مع منع التطرف العنيف أن "مشاكل السياسة ينظر إليها على أنها تحدث في سياق معين [...] ويجب النظر فيها بعناية من حيث التحليل والمنهجية والتوصيات اللاحقة"¹³⁷. لذلك، يجب أن يُدرك واضعو

The policy sciences at the crossroads. In *Handbook of public policy analysis*: (2007) Vogenbeck, D.M. و DeLeon, P. ¹³⁷ Theory, politics, and methods، الصفحات 3-14.



المصدر: Janssen and Helbig، 2018.

سياسات منع التطرف العنيف وتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف أنه لا توجد معادلة واحدة لوضع سياسة عامة. ويعد وضع سياسة لمنع التطرف العنيف مهمة معقدة، وغالباً ما يصف الممارسون الطبيعة الصعبة لتقييم عملهم. وتشمل التحديات ذات الصلة بناء الثقة مع المجتمعات المشاركة والأفراد المشاركين في تدخلات منع التطرف العنيف، وعدم وجود مقاييس زمنية صالحة لقياس مستوى الدعم للتطرف العنيف؛ والحجم المنخفض لعينة برامج منع التطرف العنيف المتاحة. ويمكن التخفيف من هذه التحديات من خلال الاستفادة من معرفة الخبراء وتقديرهم وفهم السياقات باستخدام مؤشرات غير مباشرة مثل السلوكيات¹³⁸. وغالباً ما تكون الحكومات المحلية هي الأقدر على منع التطرف العنيف لأنها عادة ما تفهم السياق المحلي بشكل أفضل. وغالباً ما يكون دور تحديد الهدف النهائي لسياسات منع التطرف العنيف داخل البلد واقعاً على عاتق السلطة الوطنية.

عملية وضع السياسة: دائرة السياسة

وُضع هذا النظام لأول مرة من قبل هارولد لاسويل (1957، 1971) وأصبح نقطة البداية لأنماط مختلفة من عمليات السياسة العامة. وقد قسّم لاسويل العملية إلى خمس خطوات:

1- تحديد جدول الأعمال: يتم اكتشاف مشكلة إما من قبل السلطات السياسية (جدول الأعمال المؤسسي) أو أي من الجهات الفاعلة في المجتمع (جدول الأعمال النظمي).

2- صياغة السياسة: تشارك جهات فاعلة مختلفة، على عكس مرحلة تحديد جدول الأعمال؛ ومع ذلك، من لديهم معرفة هم وحدهم الذين يمكنهم الانضمام إلى المحادثة. ويسلط مؤلفون مختلفون الضوء على أن عدد الجهات الفاعلة المعنية ليس مهماً بقدر أهمية عدد مجموعات الأفكار التي يمكن أن تقدمها تلك الجهات، لأن عدد الأفكار التي تؤخذ في الاعتبار يمكن أن يؤثر على المجتمعات ويخلق/ يوسع/ يواجه نزاعات جديدة. كما أن وجود المزيد من وجهات النظر من فئات متنوعة يؤدي إلى وجود

138 Learning and Adapting: The Use of Monitoring and Evaluation in Countering. (2014) Jeffray, C. و. Edwards, C. Dawson, L.

. Violent Extremism, A Handbook for Practitioners

معلومات للحكومة، ويمكن ترجمة ذلك إلى تحسين قدرتها على تعزيز نُظم الإنذار المبكر Tamayo Sáez وآخرون، 2021).

3- صُنِع القرار: تتناول هذه الخطوة طريقة اتخاذ القرارات. ويدافع مؤلفون مثل بوسون (2006) عن استخدام السياسة القائمة على الأدلة لتطبيق العقلانية النُظمية على العملية (Howlett and Giest، 2013).

4- تنفيذ السياسة: يمكن تحديد ثلاث نظريات للتنفيذ: (1) من أعلى إلى أسفل: يحدث التنفيذ في شكل تنفيذ هرمي وتُحدّد الأهداف من قبل حكومة مركزية؛ (2) من أسفل إلى أعلى: مفهوم أكثر تشاركية حيث يكمن إنشاء السياسة أصلاً في نقد للنماذج السابقة وحل تجارب النزاعات اليومية من قبل "البيروقراطيين على مستوى الشارع" (Lipsky، 1980)؛ و (3) النظريات الهجينة: مزيج من كلا النموذجين.

5- تقييم السياسة: رصد وتقييم فعالية السياسة وقياس أثر السياسات.

ونموذج لاسويل مثال ممتاز للمهنيين من مختلف التخصصات الذين يُدخلون عملية السياسة العامة. ومع ذلك، فهو يحتوي أيضاً على قيود مثل "في ظل ظروف العالم الحقيقي، [...] نادراً ما توجد في عمليات السياسة بدايات ونهايات واضحة. [...] وتُعاد صياغة السياسات وتنفيذها وتقييمها وتكييفها بشكل دائم"¹³⁹.

توصيات: عند وضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، يجب الاستفادة من دورة السياسة التي تتكون من الخطوات الخمس التالية: تحديد المشكلة، ووضع السياسة، وتنفيذ السياسة، وإنفاذ السياسة، وتقييم السياسات.

ويجب توخي العناية في تصنيف برامج تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف لتجنب التسبب في أي ضرر لأي من المشاركين أو الموظفين. لذلك يوصى بعدم استخدام مصطلحي "التشدد" أو "التطرف العنيف" بشكل مباشر، وتركيز جهود البرنامج، بدلاً من ذلك، على أهداف أوسع نطاقاً مثل بناء السلام أو الإدماج الاجتماعي.

ويجب التأكد من أن الموظفين وواضعي السياسات يناقشون ويحددون بوضوح أهداف منع التطرف العنيف بطريقة ممثلة لحقوق الإنسان، مع مراعاة تحديات التشدد المحددة، وإذكاء الوعي، والنهوض بتدريب الموظفين على اكتشاف التطرف.

2-6 الرصد والتقييم

تعد الحاجة إلى رصد وتقييم أكثر قوة موضوعاً سائداً في المؤلفات التي تتناول تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف ويشجّع واضعو السياسات بشدة على إدراج آليات لدعم وضع ممارسة قائمة على الأدلة. ويشكل تحديد فعالية تدابير منع التطرف العنيف جزءاً من عملية تنفيذ السياسة. ويجب أن يكون الرصد والتقييم جزءاً لا يتجزأ من خطط سياسة منع التطرف العنيف. وعلاوة على ذلك، فإن رصد وتقييم أداء السياسة، اللذين يستخدمان منظور علم السلوك، أمر ضروري

¹³⁹ Wegrich, K. و Jann, W. (2007). "Theories of the Policy Cycle" in Fischer F., Miller G.J., Sidney M.S. (eds.), *Handbook of Public Policy Analysis: Theory, Politics, and Methods*, 44.

لضمان التنفيذ السليم لسياسة عامة، والأنشطة والمشاريع المنبثقة من ذلك، وتأثيرها النهائي. وهو يساعد واضعي السياسات على تتبع التقدم المحرز وإجراء التعديلات حسب الحاجة، وضمان أن السياسة تسير على الطريق الصحيح لتحقيق أهدافها. وهو يوفر المساءلة لأصحاب المصلحة بشأن قضايا مثل استخدام الموارد والعمليات الداخلية والنتائج، وهو وسيلة لضمان الإدراج المتسق للاعتبارات الإنسانية في جميع الأنشطة وقياس آثارها الإنسانية بشكل أفضل¹⁴⁰. ويمكن أن يسترشد بالرصد والتقييم أيضا واضعو السياسة وصنّاع القرار بشأنها فيما يتعلق بالتدخلات السياسية الأخرى. ولا ينصبّ التركيز بشكل أكبر على التحقق من صحة العلاقة بين الإنفاق والأثر فحسب، بل أيضا على تحسين التنسيق على نطاق مجالات سياسة منع التطرف العنيف. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين أثر تدخلات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

الرصد

يوفر الرصد – أو الجمع المنهجي والروتيني للمعلومات طوال عمر سياسة أو برنامج – معلومات دقيقة ومتعمقة بشأن ملائمة النشاط، وتخصيص الموارد، والمدخلات من أصحاب المصلحة. ويتيح الرصد أيضا التحقق من التقدم مقابل الخطط. وهذا يتيح توثيق النتائج والعمليات والخبرات واستخدامها كأساس لتوجيه عملية صنع القرار وإجراءات التعلم. ووجود نظام رصد فعال يؤدي أكثر من مجرد تتبّع المنجزات المتوخاة لبرنامج أو سياسة؛ فهو يوفر معلومات دقيقة ومتعمقة عن مدى ملائمة الأنشطة، والمدخلات المقدمة من أصحاب المصلحة، وتخصيص الموارد¹⁴¹. وعندئذ تُستخدم لأغراض التقييم البيانات المجمعة. ومن أجل الحصول على بيانات ذات نوعية أفضل، ينبغي أن تكون إجراءات الجمع متوافقة ثقافيا (على سبيل المثال، مقابلات يقودها أفراد من نفس الجنس في مجتمعات ذكورية للغاية)؛ ومحمية من عمليات البحث عن البيانات من قبل سلطات إنفاذ القانون والخدمات الأمنية والأفراد غير المأذون لهم؛ ويبلغ عنها على النحو الواجب لمنع الهجمات العنيفة المحتملة¹⁴².

ويتحمل واضعو السياسات مسؤولية ضمان أن يكون اتجاه ورؤية تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف مستنيرين بأدلة سليمة وأنهما يهدفان إلى تحقيق أهداف مستدامة في مجال منع التطرف العنيف مثل:

- تحسين الروابط بين تدخلات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف ونتائجها وآثارها.
- تحسين عملية صنع القرار.
- زيادة الشفافية والمساءلة، بما في ذلك تعزيز حقوق الإنسان واحترامها.
- توفير الشرعية لاستخدام الأموال والموارد العامة.
- تأمين امتلاك زمام الأمور بصفة مشتركة من قِبَل أصحاب المصلحة الرئيسيين والوعي من أي كيان مستفيد والمساهمة في مجموعة أوسع من الممارسة القائمة على الأدلة في مجال تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

¹⁴⁰ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، OECD (بدون تاريخ). Policy Monitoring and Evaluation. متاح على: www.oecd.org/gov/policy-monitoring-evaluation.htm.

¹⁴¹ Dawson, L., Edwards, C. و Jeffray, C. (2014). *Learning and Adapting: The Use of Monitoring and Evaluation in Countering Violent Extremism, A Handbook for Practitioners*.

¹⁴² Williams, M. (2021). *Preventing and Countering Violent Extremism Designing and Evaluating Evidence-Based Programs*.

وثمة جماعة ممارسين متنامية مكرّسة لوضع سياسة وبرامج مستنيرة لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف. أي أنه لتحفيز الدعم المالي العام المستمر، ينبغي أن يصبح جمع البيانات عملية مستمرة لتوثيق التقدم الذي يحرزه البرنامج¹⁴³.

التقييم

مرحلة التقييم هي عملية تقدير منهجي وموضوعي لمرحلة مكتملة أو مشروع مكتمل من حيث أهمية أي منهما وفعاليتها وكفاءته وأثره واستدامته. وتسترشد القرارات الاستراتيجية بالتقييمات، مما يحسن السياسة العامة والبرامج أو المشاريع في المستقبل¹⁴⁴. وتساعد التقييمات واضعي السياسات على فهم فعالية السياسات والبرامج والمشاريع. ويمكنها أيضا تحسين قيمة السياسات مقابل المال والمساءلة والشفافية إلى أقصى حد في عملية صنع السياسات. ويمكن لأصحاب المصلحة بعد ذلك مساءلة الموظفين العموميين، وهم متلقو الأموال العامة، عن ضمان استخدام الموارد على نحو مناسب وفعال. ويستخدم النهج الأكثر فعالية في سياق منع التطرف العنيف وتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف نهجا يشمل الحكومة بأسرها فيما يتعلق بنظم تقييم السياسات:

- (أ) يبني إطارا يوفر التوجيه على المستوى الكلي، ويحدد قطاعا عريضا من أصحاب المصلحة (من القطاعات الحكومية وغير الحكومية)، وينص على الموارد المخصصة للإشراف على التقييمات أو تنفيذها.
- (ب) يشجّع نهجا منسقا على نطاق جميع تدخلات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف يبني قدرات الموارد البشرية، ويضمن مشاركة أصحاب المصلحة المناسبة، ويشجّع ثقافة الممارسة القائمة على الأدلة. وهذا يعزز تقييم الأداء المبكر وتقييم السياسات.
- (ج) يدعو لإنتاج أدلة وأبحاث أقوى ويقدم الدعم من خلال التمويل.
- (د) يتقيد بمعايير الصون الدولية والوطنية.

وينبغي تدريب الموظفين على عملية جمع البيانات وتحليلها. فذلك سيتيح إجراء تحليل أطول للنواتج وتحسينا لتقديم الخدمات وفعاليتها مع الحفاظ على مراقبة الجودة¹⁴⁵. ومن المستحسن أيضا، إذا سمح التمويل والبيئة، إجراء تقييم خارجي من قبل باحثين مستقلين. فموقعهم الخارجي، إلى جانب مستوى خبرتهم فيما يتعلق بجمع البيانات وتحليلها، يتيح دراسة القضايا الحساسة خاصة فيما يتعلق بأداء الموظفين وعلاقاتهم وموقعهم كقدوات للمشاركين.

موارد إضافية

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2019). "Improving the impact of preventing violent extremism".
"programming: A toolkit for design, monitoring, and evaluation".
الأمم المتحدة (2021). "Behavioural Science Report". وهو متاح على الموقع الشبكي www.uninnovation.network/assets/BeSci/UN_Behavioural_Science_Report_2021.pdf

توصية: يجب جعل الرصد والتقييم جزءا لا يتجزأ من أي خطة لوضع سياسة لمنع التطرف العنيف، ولتنفيذها.

¹⁴³ المرجع نفسه.

¹⁴⁴ Sportanddev.org (بدون تاريخ). Toolkit: Monitoring and evaluation (M&E).

¹⁴⁵ Williams, M. (2021). Preventing and Countering Violent Extremism Designing and Evaluating Evidence-Based Programs.

ويجب اتباع الخطوات الست المبينة أدناه: وهي الرصد لدعم الشفافية والمساءلة والثقة؛ وإنشاء عملية للتعليم وإبداء التعليقات؛ وقياس التركيز على التقدم المحرز في منع التطرف العنيف؛ والمتطلبات المباشرة لجمع البيانات؛ وتدخلات رصد الموارد للوكالات المنفذة والشركاء؛ والتفاعلات والتدخلات التكميلية مع الاستراتيجيات والخطط الوطنية الأخرى.

والتوصيات التالية مقتبسة من ورقة إحاطة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/منظمة إنترناشونال أليرت تستند إلى الممارسات الجيدة الناشئة لرصد خطط العمل الوطنية لمكافحة التطرف العنيف¹⁴⁶.

1- استخدام عملية الرصد لدعم الشفافية والمساءلة والثقة بين أصحاب المصلحة

- ينبغي أن تكون عملية الرصد تشاركية قدر الإمكان، وأن تُشرك مجموعة واسعة من الوكالات المنفذة وأصحاب المصلحة والمستفيدين على الصعيدين المحلي والوطني (الحكومة، والمجتمع المدني، ووسائل الإعلام، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص، وما إلى ذلك).
- يجب استخدام الآلية والشبكة المنشأتين لعملية الرصد وجمع البيانات ونشر التعلم للجمع بين أصحاب المصلحة.
- يجب توضيح أدوار ومسؤوليات الرصد وتحديد قنوات اتصال واضحة فيما يتعلق بعملية الرصد.
- يجب التأكد من أن العملية تأخذ في الاعتبار أمن البيانات وسلامة المشاركين في الرصد والتقييم وأنها توازن بين بشأن تبادل البيانات السرية والحاجة إلى المساءلة.

2- إنشاء عملية للتعليم وإبداء التعليقات

- يمكن أن يكون تجريب عملية الرصد والتقييم وتبادل التعلم بمثابة بوابات لإظهار القيمة وبناء المشاركة. ويشجع بناء ثقافة تبادل وإبداء التعليقات فيما بين الحكومات والمنظمات الرياضية وأصحاب المصلحة في المجتمع المدني (بما في ذلك شبكات الشباب، والشبكات النسائية، ووسائل الإعلام، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص، والجهات الفاعلة الأخرى) على الانفتاح وإجراء تقييم أكثر جدوى للتقدم والأثر.

3- ينبغي أن يركز القياس على تقدم وأثر منع التطرف العنيف بدلا من اختزاله في سلسلة من النتائج على مستوى المشروع

- تشمل النظرة المتكاملة للقياس تقييم تصميم السياسات وتنفيذها من حيث الأداء، والعملية، وتعميم مراعاة المنظور الجنساني، والسياق، فضلا عن مؤشرات شاملة على مستوى الأثر والنتائج.

4- ينبغي أن يكون جمع البيانات من أجل متطلبات الرصد بسيطا ومتوافقا مع الأساليب والقدرات والموارد القائمة

- قد تكون لدى الشركاء المشاركين في سياسات وبرامج تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف الموضوعية حديثا قدرات وموارد رصد محدودة، أو طرائق مختلفة للرصد وإدارة البيانات. وينبغي القيام قدر الإمكان بتبسيط أطر الرصد وأدواته، وجمع البيانات وتحليلها والإبلاغ عنها، وينبغي تصميمها على نحو يجعلها تناسب القدرات القائمة.
- ينبغي تشجيع جمع البيانات المصنفة حسب نوع الجنس، من أجل تحسين قياس الآثار الجنسانية المتباينة للمبادرات.

146 Briefing Paper: Monitoring National Action Plans on Preventing Violent Extremism. International. (2020) Simpson, R. Alert and UNDP. وهي متاحة على الموقع الشبكي www.international-alert.org/sites/default/files/PVE-Monitoring-National-Action-Plans-EN-2020.pdf.

5- تدخلات رصد الموارد من أجل الوكالات المنفذة والشركاء

- ينبغي تناول ميزانيات رصد السياسات والتدخلات في مرحلة تخطيط السياسات بالنسبة للوكالات المنفذة والشركاء. فذلك سيساعد على ضمان استمرارية الرصد وضمان إدراج الأدلة والدروس المستفادة مرة أخرى في عملية استعراض السياسات وفقا لدورة السياسة المذكورة أعلاه. وينبغي، حيثما أمكن، تخصيص موارد إضافية لإجراء رصد أكثر تعمقا، ولا سيما لنهج الوقاية التجريبية أو المبتكرة. ونظرا لمحدودية الميزانيات وتباين القدرات الوطنية والمحلية في مجالي الرصد والتقييم، ينبغي أن تكون خطط الرصد واقعية وأن تركز على تنمية القدرات. وقد يشمل ذلك وضع مبادئ توجيهية وآليات مراقبة وتدابير أخرى لدعم جمع الأدلة بشكل فعال¹⁴⁷.

6- النظر في التكامل والتفاعلات والتدخلات مع الاستراتيجيات والخطط الوطنية الأخرى

- تشرك مبادرة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف مجالات مختلفة من الحكومة. ونتيجة لذلك، من المرجح أن تتقاطع الجهات الفاعلة في مختلف القطاعات (التعليم، والتنمية الاجتماعية، والمساواة بين الجنسين، والشباب، والثقافة، والداخلية، وما إلى ذلك) والتدخلات مع الاستراتيجيات والخطط الوطنية الأخرى. وينبغي أن تتماشى الأهداف والإجراءات والمخرجات ضمن سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف مع هذه الأهداف وأن تتقاسم مؤشرات مشتركة، عند الاقتضاء. وإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تأخذ أطر الرصد في الاعتبار نقاط التفاعل وأن تأخذ في الاعتبار المجالات التي قد تكون فيها للتدابير الأمنية الأكثر صرامة والتدابير التي تركز على مكافحة الإرهاب آثار سلبية غير مقصودة على جدول أعمال المنع.

3-6 الحاجة إلى الممارسة القائمة على الأدلة

يمكن وصف الممارسة القائمة على الأدلة بأنها "خطاب أو مجموعة من الأساليب تسترشد بهما عملية السياسة، بدلا من أن تهدف إلى التأثير على الأهداف النهائية للسياسة بشكل مباشر"¹⁴⁸. وهي تدعو لاتباع نهج أكثر عقلانية وصرامة ومنهجية. ويستند السعي إلى الممارسة القائمة على الأدلة إلى فرضية أن القرارات المتعلقة بالسياسات ينبغي أن تكون مستنيرة بشكل أفضل بالأدلة المتاحة وينبغي أن تشمل تحليلا عقلانيا. وذلك لأن السياسة التي تستند إلى أدلة منهجية ينظر إليها على أنها تحقق نتائج أفضل¹⁴⁹. غير أن دراسات مختلفة تؤكد أن "العمليات السياسية للمساومة والتفاوض كثيرا ما تفوق المداولات والحسابات 'العقلانية' للتكاليف والفوائد التي تخضع لقيود موضوعية وإجرائية"¹⁵⁰. ومن دواعي الأسف قلة الأبحاث القائمة على الأدلة التي تحدد وتقاس فعالية وتأثير برامج منع التطرف العنيف. ومع ذلك، لا يزال من الحتمي وضع مؤشرات مستنيرة محليا. ففهم طبيعة وأنواع العلاقات المختلفة التي قد تعيق تأثير التطرف العنيف يمكن أن يحسن مستويات فعالية تدخلات منع التطرف العنيف، فضلا عن الجهود المبذولة في تقييم أثر سياسة منع التطرف العنيف¹⁵¹.

¹⁴⁷ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، OECD (بدون تاريخ). Policy Framework on Sound Public Governance. وهو متاح على الموقع الشبكي https://www.oecd.org/governance/pcsd/OECD_Policy_Framework_on_Sound_Public_Governance_High-lights%20Brochure_EN.pdf.

¹⁴⁸ S. Sutcliffe و Court J. (2005). "Evidence-Based Policymaking: What is it? How does it work? What relevance for developing countries?", Overseas Development Institute، الصفحة iii.

¹⁴⁹ المرجع نفسه.

¹⁵⁰ W. Jann و K. Wegrich (2007). Handbook. (Eds), Fischer, F., Miller, G. J. and Sidney, M. S. (Eds), Theories of the Policy Cycle. In: of Public Policy Analysis: Theory, Politics and Methods، الصفحة 44.

¹⁵¹ G. Holmer، P. Bauman و K. Aryaiejad (2018). "Measuring Up: Evaluating the Impact of PVE Programs"، United States Institute of Peace.

وحتى على الرغم من أن العمل الاجتماعي يُذكر عادة في المؤلفات التي تتناول منع التطرف العنيف وتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، لا توجد كثرة من الأبحاث التي كتبها أكاديميون في هذا المجال. وفي معظم الحالات، فعل المؤلفون ذلك لمواجهة التآمن المتزايد الذي يعاني منه قطاعهم¹⁵². وما نُشر كان في المقام الأول ينتقد العمل الاجتماعي في مجال منع التطرف العنيف. ويرجع ذلك إلى المخاوف المشروعة من إضفاء الطابع الأمني على المهنة، والافتقار إلى الموارد/التدريب، وإمكانية وصم فئات عرقية/إثنية و/أو دينية معينة والتمييز ضدها¹⁵³.

نهج الرؤى السلوكية

إن علم السلوك هو الدراسة القائمة على الأدلة للكيفية التي يتصرف بها الناس ويتخذوا القرارات ويستجيبوا للبرامج والسياسات والحوافز. وهو جزء من عملية تحول منهجية وعملية على نطاق الأمم المتحدة تمكن الأمم المتحدة من الاستفادة من أفضل أدواتها وأساليبها لمواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية. ويمكن أن يساعد على التشجيع على التغيير السلوكي من خلال التركيز على كيفية تفاعل الناس مع بيئتهم وتطبيق أساليب علمية صارمة لاستخلاص رؤى بشأن الأنماط والدوافع الشائعة للسلوك البشري. ويتزايد تطبيقه من قبل الحكومات على مجموعة واسعة من القضايا كوسيلة فعالة نسبياً من حيث التكلفة لتعزيز أثر السياسات والبرامج العامة (الأمم المتحدة، 2021).

ويوصى بتطبيق علم السلوك على استراتيجيات وبرامج ومكافحة ومنع التطرف العنيف، بما في ذلك منهجيات الرصد والتقييم، لتوفير رؤى تحسّن فعاليتها ونجاحها بوجه عام في التأثير على حياة الناس.

والبحوث المتاحة القائمة على الأدلة مستمدة في الغالب من البرامج الممولة من الحكومة أو الممولة حكومياً دولياً التي تتطلب عادة منهجية موضوعية جيداً، وإجراءات للرصد والتقييم والإبلاغ. ويخلص هذا البحث إلى أن التدخلات القائمة على الرياضة تساهم في بناء القدرة على الصمود وأنها تدعم أهداف منع التطرف العنيف.

والأنشطة الرياضية التي تيسر الأنشطة والفرص التعليمية والمهنية والإرشادية والتطوعية الأخرى (على سبيل المثال، برامج "الرياضة المعززة") تحقق أكثر النتائج فعالية وآثاراً أطول أجلاً. والبرامج التي تركز على تنمية المهارات الحياتية (مثل الثقة، واحترام الذات، والعمل الجماعي، والانضباط الذاتي) تولد مهارات يمكن نقلها إلى مجالات أخرى مثل تجنب النزاع. وعلى الرغم من أن معظم البرامج الرياضية المتعلقة بمنع التطرف العنيف – ومعظمها مبادرات شعبية ذات موارد وقدرة وتقييمات موثقة محدودة – لا توفر نتائج قائمة على الأدلة، فإن ذلك لا يلغي أثرها. وبدلاً من ذلك، يمكن القول إن المدى الحقيقي لأثرها لا يمكن معرفته ببساطة¹⁵⁴. وينبغي، حيثما أمكن، بذل الجهود لتقييم نتائج هذه المبادرات. ومن المهم ملاحظة أن جودة الرصد والتقييم لتدخلات منع التطرف العنيف تعتمد على قدرة وخبرة أولئك الذين ينفذون

¹⁵² Finch, J. و McKendrick, D. "Under Heavy Manners?": Social Work, Radicalisation, Troubled Families and Non-Linear. War. The British Journal of Social Work، المجلد 47، العدد 2، آذار/مارس 2017، الصفحات 324-308. Gupta A. و Guru SK، Stanley T: 324-308. Finch, J. 'Working with PREVENT: Social work options for cases of 'radicalisation of risk' Practice. 2018;30(2):131-146. McKendrick, D. و Kamali, M. Jönsson, J.H. Social work and countering violent extremism in Sweden and the UK. European Journal of Social Work 2019.

¹⁵³ المرجع نفسه.

¹⁵⁴ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، (2021). Line up to live up; how sports can help prevent violent extremism in youth. وهو متاح على الموقع الشبكي <https://www.unodc.org/dohadeclaration/en/news/2018/12/line-up-to-live-up-how-sports-can-help-prevent-violent-extremism-in-youth.html> Desk Re- (2018). https://www.unodc.org/docu-view-on-sport-as-a-tool-for-the-prevention-of-violent-extremism-ments/dohadeclaration/Sports/PVE/PVE_DeskReview_Final.pdf

البرامج وقيمتونها، ومن بينهم الأكاديميون إلى جانب الممارسين في هذا المجال ممن يمكن أن يكون لهم أثر حيوي على نهج التقييم، فضلاً عن تحسين الجودة العامة لجمع البيانات مما يؤدي إلى تقييمات أدق¹⁵⁵.

توصية: يجب إنشاء نظام قوي للرصد والتقييم، بما في ذلك تبادل الدروس المستفادة. فتبادل الدروس المستفادة والإبلاغ عنها سيعالج ويلبي الحاجة إلى المزيد من الممارسة القائمة على الأدلة بشأن تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

موارد إضافية

شبكة التوعية بالتطرف (2021). “The role of sports in violent right-wing extremist radicalisation and PVE”.
مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2018). “Desk Review on Sport as a Tool for the Prevention of Violent Extremism”.
مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (2021). “خلاصة وافية للسياسات والمشاريع والمبادرات القائمة التي تهدف إلى الاستفادة من الرياضة وقيمتها كأداة لمنع التطرف العنيف”.

¹⁵⁵ “Measuring Up: Evaluating the Impact of PVE Programs”, United Aryaeinejad, K. و Bauman, P., Holmer, G. (2018). States Institute of Peace.

7- التوصيات الرئيسية



المنسقون الوطنيون من منطقة جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ يتبادلون الممارسات الجيدة بشأن تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف خلال منتدى إقليمي (بانكوك، أيار/مايو 2022). الصورة ل: مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

اتباعا لهيكل هذا الدليل، هذا القسم تجميع للتوصيات الواردة في الوثيقة كلها، وهو يقدم استعراضا عاما للخطوات الرئيسية التي يتعين على واضعي السياسات مراعاتها عند تخطيط سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف ووضعها وتنفيذها.

تسخير الرياضة وقيمتها لمنع التطرف العنيف (الفصل 1)

• فهم التطرف العنيف

ينبغي، قبل البدء في تخطيط ووضع سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، استكشاف أشكال التطرف العنيف ودوافع التطرف العنيف السائدة في السياق المحلي والوطني.

• منع التطرف العنيف

ينبغي مناقشة التطرف العنيف والمفاهيم المرتبطة به وتحديدتها على المستوى الوطني كشرط مسبق لوضع سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف. ويجب أن يمثل ذلك للالتزامات المتعلقة بحقوق الإنسان.

• مساهمة الرياضة في مجالات منع التطرف العنيف ذات الأولوية

ينبغي فهم المساهمة التي تقدمها الرياضة لدعم منع التطرف العنيف، وعند إدراج الرياضة في الاستراتيجيات والسياسات الوطنية، يجب الاستفادة من الرؤى السلوكية ونفوذ الرياضة من خلال صناعة الترفيه. ينبغي السعي في الوقت نفسه إلى تحسين قاعدة الأدلة وفعالية تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

• آليات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف

لمعالجة دوافع التطرف العنيف، يجب إيلاء اهتمام محدد لآليات التنمية الشخصية والاجتماعية، والإدماج الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، وتحسين الرفاه.

• المراجع القانونية والسياساتية الدولية

يجب الاستفادة من المبادرات القائمة من جداول الأعمال الشاملة لوضع نهج أكثر تماسكا وقوة لأصحاب مصلحة متعددين فيما يتعلق بتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف

وضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف (الفصل 2)

المبادئ الرئيسية

اعتماد نهج يشمل المجتمع بأسره لتحديد الأولويات، والحصول على التأييد، وتوسيع نطاق امتلاك زمام الأمور، وبناء الثقة بين أصحاب المصلحة.

اعتماد نهج يشمل الحكومة بأسرها يضمن التعاون والتنسيق والاتساق بين مختلف مستويات الحكومة (المستوى الوطني والإقليمي والمحلي)، وبين الوزارات والوكالات الحكومية.

دمج نهج قائم على الحقوق في سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف يسترشد بالتشاور والمداخلات من أصحاب المصلحة الأوسع نطاقاً وغير الحكوميين، بما في ذلك المنظمات النسائية ومنظمات حقوق المرأة.

وضع سياسات لمنع التطرف العنيف قائمة على الرياضة تكون مستجيبة لدوافع وأخطار التطرف العنيف المحلية ومرنة تجاهها، وتكون متوائمة مع الاستراتيجيات الأخرى لسياسة منع التطرف العنيف.

إسناد وتكييف وضع برامج تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف وفقاً للتحليل الجنساني للسياق المحلي والعلاقات المحلية.

تقييم جميع السياسات من منظور "عدم الإضرار" وحقوق الإنسان لضمان أنها لا تؤدي إلى تفاقم ظروف التطرف العنيف، ولا تعرّض الأفراد (المتلقين أو الشركاء أو الموظفين) للخطر. ويمكن لمنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والنساء، وكذلك الممارسون، تقديم مشورة بالغة الأهمية في تصميم سياسات الصون.

سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف في خطط العمل الوطنية

إقامة علاقات عمل قوية على نطاق الحكومة ومع منظمات الرياضة والمجتمع المدني لتحديد وتنسيق أفضل النهج لإدراج الرياضة في خطط العمل الوطنية.

وضع سياسات مرنة تستجيب لاحتياجات المجتمعات المحلية والديناميات المتغيرة للتهديدات المتطرفة العنيفة (على سبيل المثال، إدراج مكّون رصد وتقييم شامل يخبرنا بما ينجح وما لا ينجح).

التحديد الواضح لأدوار ومسؤوليات جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة، مما يتيح لكل منها أن يتولى زمام الأمور في تنفيذ الأنشطة ذات الصلة.

إقامة تواصل استراتيجي فعال للترويج للرياضة كأداة بالغة الأهمية لبناء القدرة على الصمود والسلام على نطاق المجتمع.

تقليل المخاطر

ضمان وجود مبادرات قائمة على أهداف محددة بوضوح وتُنفذ بشفافية ومساءلة واستدامة، لتقليل المخاطر المرتبطة بتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

أصحاب المصلحة في وضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف (الفصل 3)

الحكومة

إنشاء مسارات تمويل مخصصة لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف تدعم الأهداف الوطنية لمنع التطرف العنيف والقيم المجتمعية الأوسع نطاقاً (على سبيل المثال، حقوق الإنسان، والإدماج الاجتماعي، والمساواة بين الجنسين، وما إلى ذلك).

إنشاء أطر وآليات أكثر تماسكاً لدعم حوار متكامل ونُهج أكثر تنسيقاً لمبادرات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

إدخال أطر تشريعية وتنظيمية تعترف بالرياضة كأداة قوية لمنع التطرف العنيف، وتبسط قدرة الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية على العمل معاً، وتحمي الحقوق والحريات الأساسية.

المنظمات الرياضية

إشراك المنظمات الرياضية لتحديد مصادر العنف المتعلق بالرياضة وطرائق التخفيف من ذلك العنف من خلال السياسات والممارسات القائمة على الفرق والمشجعين.

تشجيع المنظمات الرياضية على اعتماد سياسات واستراتيجيات لمعالجة القضايا الاجتماعية الرئيسية مثل مكافحة التمييز والتنوع والمساواة بين الجنسين وزيادة إمكانية الوصول إلى الرياضة في المجتمعات المعرضة للخطر.

تشجيع المنظمات الرياضية على إشراك الرياضيين والمدربين المحترفين وإعلامهم وتدريبهم لتوصيل رسائل إيجابية تدعم قيم وأهداف منع التطرف العنيف وتنمّي المهارات الحياتية التي تبني الثقة والقدرة على الصمود لدى الشباب.

العمل مع المنظمات الرياضية لإشراك الجهات الراعية في القطاع الخاص والاستفادة منها في أنشطة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

منظمات المجتمع المدني

إشراك الجهات الفاعلة في المجتمع المدني لإدراج المعرفة والخبرة المحليتين في سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، وتعزيز أنشطة بناء القدرة على الصمود، وبناء الثقة مع المجتمعات المحلية والسكان.

إشراك الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في جميع جوانب وضع السياسات وتنفيذها ورصدها لضمان توافقها مع احتياجات وواقع الأفراد والجماعات المعرضة للخطر.

وضع أطر تدعم التنسيق والتعاون بين وكالات متعددة، وتحديد أدوار ومسؤوليات أصحاب المصلحة وتبادل الممارسات الجيدة والعمل القائم على الأدلة.

توفير المزيد من التمويل الأساسي لتنمية ومواصلة عمل منظمات المجتمع المدني التي تساهم في تحقيق أهداف منع التطرف العنيف؛ والقيام، عند الحاجة، بوضع نهج مرنة (أي لا تتطلب مقترحات مطولة أو عمليات موافقة) للاستجابة السريعة.

وضع أطر توفر تصميمًا محليًا وقابلًا للتكيف يمكن تكيفه حسب ما تقتضيه الحالات.

الشراكات بين القطاعين العام والخاص

وضع سياسات تدعم التعاون بين القطاعين العام والخاص لتعزيز خبرات وموارد أهداف تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف وامتلاك زمام تلك الأهداف.

الشباب والنساء

صياغة سياسة تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف حول تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين وتعزيز قدرات النساء والفتيات في مجال منع التطرف العنيف.

إشراك الشباب والنساء في وضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، بوصفهم متلقين للأنشطة القائمة على الرياضة وكمؤثرين رئيسيين في التغيير الاجتماعي والسلام.

تعظيم أثر المناسبات الرياضية الكبرى (الفصل 4)

الفرص والمخاطر

تخطيط المناسبات الرياضية الكبرى حول فرص واقعية لتحقيق نتائج وتركات قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل تدعم أهداف منع التطرف العنيف.

المناسبات الرياضية الكبرى ووضع السياسات

تطبيق منظور متعدد القطاعات وقائم على الحقوق لمنع التطرف العنيف على جميع مراحل تخطيط المناسبات الرياضية الكبرى وتنفيذها وتقييمها.

التعاون الدولي والصكوك الدولية بشأن تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف (الفصل 5)

المناسبات الرياضية الكبرى

فهم المناسبات الرياضية الكبرى كأداة قوية لتوحيد الناس واستخدام نطاق المناسبات الرياضية الكبرى الهائل للترويج للسلام والتسامح والاحترام المتبادل. والنظر، في هذا الصدد، في الاستضافة المشتركة للمناسبات الرياضية الكبرى مع مدن ودول أخرى لتعزيز العلاقات خارج السياقات الجيوسياسية التاريخية.

التنمية الدولية وبناء السلام

النظر، مع معالجة التنمية الدولية للكثير من القضايا الأساسية التي تسهم في التطرف العنيف، في إدراج مبادرات تسخير الرياضة لأغراض التنمية في السياسات الوطنية، مع التأكيد على التعاون الوثيق بين الوكالات الدولية والحكومات والمنظمات الرياضية ومنظمات المجتمع المدني.

الرياضة كأداة دبلوماسية

ثبت تاريخياً أن الرياضة يمكن أن تكون أداة فعالة لدعم السلام والوحدة، وللمحد من التوترات بين البلدان والمناطق.

التخطيط والرصد والتقييم (الفصل 6)

التخطيط والتصميم

الاستفادة، عند وضع سياسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف، من دورة السياسة التي تتكون من الخطوات الخمس التالية: تحديد، المشكلة، وضع السياسة، وتنفيذ السياسة، وإنفاذ السياسة، وتقييم السياسة. ويجب توخي العناية في تصنيف برامج تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف لتجنب التسبب في أي ضرر لأي من المشاركين أو الموظفين. لذلك يوصى بعدم استخدام مصطلحي "التشدد" أو "التطرف العنيف" بشكل مباشر، وتركيز جهود البرنامج بدلاً من ذلك على أهداف أوسع نطاقاً مثل بناء السلام أو الإدماج الاجتماعي. التأكد من أن الموظفين وواضعي السياسات يناقشون ويحددون بوضوح أهداف منع التطرف العنيف بطريقة متوافقة مع حقوق الإنسان، مع مراعاة تحديات التشدد المحددة، وإذكاء الوعي، وتعزيز تدريب الموظفين على اكتشاف التطرف.

الرصد والتقييم

جَعْلُ الرصد والتقييم جزءاً لا يتجزأ من وضع أي سياسة لمنع التطرف العنيف والتخطيط لها وتنفيذها. استخدام عملية الرصد لدعم الشفافية والمساءلة والثقة، وإنشاء عملية للتعلم وإبداء التعليقات؛ ويجب التركيز على التقدم المحرز والأثر بدلاً من التركيز على سلسلة من النتائج على مستوى المشروع. ويجب الإبقاء على بساطة جمع البيانات وتوافقه مع الأساليب والقدرات القائمة؛ ويجب تخصيص موارد للرصد والتقييم، ويجب النظر في التفاعلات والتدخلات التكميلية مع الاستراتيجيات والخطط الوطنية الأخرى.

الحاجة إلى ممارسة قائمة على أدلة

إنشاء نظام قوي للرصد والتقييم، بما في ذلك تبادل الدروس المستفادة. فتبادل الدروس المستفادة والإبلاغ عنها سيعالجا ويلبيا الحاجة إلى ممارسة قائمة بدرجة أكبر على الأدلة بشأن تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف.

المرفق 1- أمثلة على برامج وممارسات تسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف

يمثل ما يلي عينة من أنشطة منع التطرف العنيف القائمة على الرياضة. وترد قائمة أشمل في "الخلاصة الوافية للسياسات والمشاريع والمبادرات القائمة التي تهدف إلى الاستفادة من الرياضة وقيمها كأداة لمنع التطرف العنيف" (مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، 2021).

البلد/ المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج/وصفه
أفريقيا	اتحاد كرة السلة الأفريقي	التنمية الشخصية/ الاجتماعية	الرياضة - كرة السلة/ التنمية المستدامة	الشباب	رُكِّز اتحاد كرة السلة الأفريقي على تنمية الرياضة في جميع أنحاء أفريقيا. فالمشاركة في الرياضة تتيح زيادة الإنتاجية والأهم أنها تمنح الناس الأمل. وساعد الأشخاص الذين يُعتبرون قذوات في معسكر "كرة السلة بلا حدود" التدريبي على تحسين إمكانية الوصول إلى التعليم وأنشطة الاقتصاد الجزئي والاستثمار في ذوي المواهب الشابة لمنحهم تأثيراً أكبر كدعاة داخل مجتمعاتهم. وسيساهم اتحاد كرة السلة الأفريقي في بناء البنية التحتية وإنشاء نظام إيكولوجي كامل لإلهام الشباب للابتعاد عن الإرهاب والجريمة.
أستراليا	اتحاد كرة القدم الأسترالي	الإدماج/ التماسك الاجتماعي	المجتمع	الشباب	ويعد برنامج "أكثر من مجرد لعبة" مثالا سائدا على نموذج للقدرة على الصمود القائمة على المجتمع يستخدم الرياضات الجماعية لمعالجة قضايا الهوية والانتماء والعزلة الثقافية بين الشباب المسلم. ويتوج البرنامج، الذي تضمن مجموعة من الأنشطة، بما في ذلك "حوار سلام" وعبادة "كرة قدم من أجل الوئام" متعددة الأديان، بتنظيم كأس الوحدة. ويجري هذا سنويا منذ عام 2008، وهو مبادرة مشتركة بين الشرطة الفيدرالية الأسترالية واتحاد كرة القدم الأسترالي (AFL) وأندية ذلك الاتحاد المشاركة، لتعزيز قدر أكبر من التماسك الاجتماعي والانسجام باستخدام الرياضات الجماعية لكسر القوالب النمطية والحوار الثقافية والعرقية والدينية (Johns وآخرون، 2014). وتشير الأدلة النوعية من هذا البرنامج إلى أن كثافة الرياضات الجماعية وأهدافها المشتركة سهلت المشاركة بين الثقافات، وكسرت حواجز الثقافة والعرق والدين في هذه العملية (Richardson وآخرون، 2017). وأشار التحليل أيضا إلى أن البرامج القائمة على الرياضة مثل "أكثر من مجرد لعبة" يمكن أن تسهم إسهاما كبيرا في زيادة شعور الشباب بالثقة واحترام الذات فيما يتعلق بالتفاوض بشأن الاختلافات الثقافية والقوالب النمطية الثقافية، ولا سيما من حيث الاعتراف بالمهارات المتصلة بالقدرة البدنية، والتواصل بين الثقافات، والعمل الجماعي، والقيادة، وتنمية تلك المهارات (Johns وآخرون، 2014).

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج / وصفه
أستراليا	اتحاد كرة القدم الأسترالي	الإدماج / التماسك الاجتماعي	ضبط الأمن	الشباب	شملت مبادرة "أكثر من مجرد لعبة"، التي استخدمت الرياضة القائمة على الفريق لتقديم مجموعة من الأنشطة لتنمية الرفاه الشخصي والمهارات المؤيدة لدى المجتمع وتسهيل وجود شعور أكبر بالإدماج الاجتماعي والانتماء المجتمعي لدى الشباب المسلم، عدة حلقات عمل بقيادة الشرطة بشأن حل النزاعات، ودور الشرطة في المجتمع، والتسلط عبر الإنترنت ومكافحة الإرهاب، فضلا عن معسكر لقيادة الشباب دام ثلاثة أيام في بيئة أدغال (Johns وآخرون، 2014).
ألمانيا والنمسا	رابطة "ليس باسم الله"	التنمية الشخصية / الاجتماعية		الشباب	هي رابطة غير ربحية مكرسة لمنع التشدد والتطرف، فضلا عن تعزيز التسامح والمساواة في المعاملة والتفاهم بين الأديان والثقافات. وإلى جانب الرياضيين المشهورين والمعترف بهم (القنوات)، تعمل رابطة "ليس باسم الله" ضد النزاعات، وتوجد فهما أفضل داخل المجتمع وتساعد الشباب على وضع أهداف حياتية لهم. ويقدم البرنامج أنشطة مجانية مثل "تمرين مع قنوات"، حيث يتدرب نجوم فنون الدفاع عن النفس مع الشباب وبين التمارين، يتحدثون عن الاحترام والعنف في الحياة اليومية والتطرف. (Manhartsberger، 2018)
بلجيكا	الاتحاد الملكي البلجيكي لكرة القدم	الإدماج الاجتماعي	الرياضة - كرة القدم	الشباب / الرياضيون / المدربون / المشجعون	تكاتفوا يدعم الاتحاد الملكي البلجيكي لكرة القدم عددا من المشاريع الاجتماعية التي تركز على أربعة مواضيع رئيسية - الإدماج والصحة والرفاه والأخلاق والبيئة - تؤثر بشكل إيجابي على أهداف التنمية المستدامة العالمية للأمم المتحدة. ويرجع الاتحاد، في إطار موضوعه المتمثل في الإدماج، لـ "كرة القدم للجميع" بطرائق تقدر العمر ونوع الجنس والدين والميل الجنسي والثقافة والأصل والدخل والفرص. وتعمل خطة عمله "تكاتفوا" على أساس أنه لا يمكننا التصدي للعنصرية والتمييز إلا معا. وهي تشمل عددا من المبادرات، بما في ذلك: المحاكم الحمراء البلجيكية أطلقت هذه المبادرة المجتمعية التي استمرت أربع سنوات في عام 2020 وستجدد 40 ملعبا لكرة القدم وتدريب المدربين وتنظم بطولة أول كأس للملاعب الحمراء البلجيكية، وهي بطولة وطنية لكرة القدم لتوحيد الناس.

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج / وصفه
بلجيكا (تابع)	الاتحاد الملكي البلجيكي لكرة القدم	الإدماج الاجتماعي	الرياضة - كرة القدم	الشباب / الرياضيون / المدربون / المشجعون	لا أحد على الجانب يرحب نادي G-football هذا بالأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية والعقلية و/أو الذهنية. ويراعي لاعبو النادي قدرات اللاعبين عند تنظيم الدورات التدريبية المناسبة، على المستوى التنافسي أو الترفيهي، ويتم الترويج لها من خلال مهرجانات G-football حيث يكون هناك ترحيب بمدارس ومؤسسات الأطفال والبالغين ذوي الإعاقة. كرة القدم للجميع تتضمن هذه المبادرة حملات سنوية ذات مواضيع مختلفة لمكافحة التمييز. وقد دعت حملة 2020 جميع فرق كرة القدم البلجيكية ليس فقط إلى تبني التنوع ولكن أيضا إلى الإبلاغ عن أي شكل من أشكال التمييز. <i>Younited Belgium</i> يدخل الاتحاد الملكي البلجيكي لكرة القدم في شراكة مع Younited Belgium لمكافحة الضعف في مجالات مختلفة مثل الإسكان والصحة العقلية والرفاه والتمويل والإدماج باستخدام كرة القدم.
البرازيل	منظمة "Women Win"	التنمية الشخصية / الاجتماعية (المساواة بين الجنسين)	المجتمع	الشباب	فوز واحد يؤدي إلى آخر دخلت مبادرة GRLS في شراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة واللجنة الأولمبية الدولية وشركة Empodera لإنشاء برنامج "فوز واحد يؤدي إلى آخر" (One Win Leads to Another)، وهو برنامج إرث تابع من دورة ريو للألعاب الأولمبية الصيفية عام 2016، التي أقيمت في البرازيل. ويستفيد البرنامج من الرياضة كأداة للمساعدة على الحد من أوجه عدم المساواة بين الجنسين وعلى بناء الثقة بالنفس والحفاظ عليها بين الفتيات المراهقات. ويحضر المشاركون تدريبا رياضيا وحلقة عمل جنسانية مرتين في الأسبوع في واحدة من 16 فيلا أولمبية مشاركة في ريو دي جانيرو.
كابو فيردي	الإدماج الاجتماعي	المجتمع	المواطنون		وُضع البرنامج الوطني للنشاط البدني والصحة، MexiMexê، في كابو فيردي لتوطيد الثقافة الرياضية هناك. وهو يستهدف جميع الناس من جميع الأعمار وفي جميع المواقع في البلد، ولا سيما في المناطق الريفية. ويهدف البرنامج إلى تشجيع ممارسة النشاط البدني في المدارس وأماكن العمل والمنزل والمجتمع، بغض النظر عن الخلفية أو الطبقة الاجتماعية. كما يهدف إلى التدريب على نمط حياة صحي وتحسين نوعية حياة سكان كابو فيردي طوال الحياة. ويسعى البرنامج أيضا إلى الحد من الخمول البدني لدى الأطفال والمراهقين والشباب وكبار السن بنسبة 10 في المائة بحلول عام 2025.

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج / وصفه
الكاميرون	ركن الشباب المحلي	تحسين الرفاه	إعادة التأهيل في السجون	السجناء	ركن الشباب المحلي في الكاميرون هو منظمة يقودها الشباب ذات تركيز على تمكين الشباب في السجون في مجال بناء السلام ومنع التطرف العنيف ومكافحته. وفي عام 2015، أطلقت المنظمة مشروع المهارات الإبداعية من أجل السلام، وهو مشروع قائم على السجون يهدف إلى تسهيل إعادة تأهيل المجرمين العنيفين ومنع التشدد من خلال الرياضة والتعليم والأنشطة الترفيهية. وكان هذا المشروع نتيجة لارتفاع مستمر في عدد الشباب المخالفين للقانون، الذين تشددوا وجندتهم جماعات متطرفة عنيفة. وكجزء من هذا المشروع، أطلقت منظمة "ركن الشباب المحلي في الكاميرون" بطولات الرياضة من أجل السلام التي يتمثل هدفها في بناء روح الفريق وتعزيز التماسك الاجتماعي والصداقة بين السجناء.
أوروبا	الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وغيرهما	الإدماج الاجتماعي	التطوع	الشباب	تمكين المتطوعين الشباب من خلال الرياضة تمكين المتطوعين الشباب من خلال الرياضة هو مبادرة تعاون عبر وطنية ومتعددة القطاعات يشترك في تمويلها الاتحاد الأوروبي ضمن برنامج Erasmus+، وتضم شركاء من الحركة الأولمبية والأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني، وتعمل معا لوضع وتنفيذ أساليب تعليمية مبتكرة لتدريب المتطوعين الشباب على كيفية استخدام الرياضة لتعزيز الحوار بين الثقافات، والسلام، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. ويتناول مشروع تمكين المتطوعين الشباب من خلال الرياضة موضوع "تشجيع النشاط التطوعي في الرياضة"، لأن الغرض الرئيسي لهذا المشروع هو تزويد "المضاعفين" الشباب (القادة الشباب ونشطاء المجتمع المدني) والمتطوعين الرياضيين الشباب بأدوات تدريب ملموسة لاستخدامها في أنشطة تمكين الشباب القائمة على الإدماج الاجتماعي من خلال الرياضة.
فرنسا	الاتحاد الفرنسي للرياضة من أجل الجميع	الإدماج الاجتماعي	المجتمع	المواطنون	الاتحاد الفرنسي للرياضة من أجل الجميع يهدف الاتحاد الفرنسي للرياضة من أجل الجميع، الذي يستند إلى قيم إمكانية الوصول والود والتنوع والوقاية والخبرة، إلى تزويد الجميع بمجموعة من الأنشطة البدنية المكيفة والمتنوعة. ويضم الاتحاد، على الرغم من عدم ارتباطه بجدول أعمال منع التطرف العنيف، أكثر من 3 000 من أندية الرياضة من أجل الجميع التي تتيح لجميع الأفراد فرصة الاندماج الاجتماعي من خلال 150 نشاطا مختلفا قائما على الرياضة، بما في ذلك الرياضات الجماعية.

البلد/ المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج/وصفه
عالي	حركة "إنقاذ الحلم"	الإدماج الاجتماعي			حركة "إنقاذ الحلم" (Save the Dream) هي حركة عالمية غير ربحية من المنظمات والأشخاص والرياضيين الذين يؤمنون بقوة الرياضة لبناء مجتمعات أكثر عدلا وشمولية. وهم ملتزمون بتعزيز وحماية قيمها الأساسية لصالح الشباب والأجيال القادمة. وتعمل حركة "إنقاذ الحلم" مع المنظمات الإنسانية لوضع برامج لتسخير الرياضة المحلية لأغراض التنمية والسلام، لصالح الشباب المشردين داخليا واللاجئين وغيرهم من الفئات الأكثر ضعفا أو حرمانا. يهدف مشروع أحلام دارفور، الذي تنفذه حركة "إنقاذ الحلم" وشريكاه "صندوق قطر للتنمية" و"جمعية قطر الخيرية"، إلى تعزيز السلام، ومنع التطرف العنيف، ودمج المجتمع، وبناء السلام والمصالحة، والتنمية من خلال الرياضة. وهو يستهدف داخليا في دارفور، السودان، في إطار وثيقة الدوحة للسلام في دارفور. والأنشطة الميدانية تُنفَّذ في المقام الأول في مدينة الفاشر، بشمال دارفور، وتستهدف الشباب الأكثر عرضة للتشدد والتجنيد للانخراط في التطرف العنيف. وتتألف الأنشطة والشبكات المرتبطة به من أنشطة رياضية وثقافية متعددة، وحملات دعوة، وحلقات عمل تدريبية بشأن تسخير "الرياضة لأغراض السلام والتنمية". وقد وفرت المبادرة تدريباً مكثفاً لـ 50 من قادة الشباب من مختلف مجتمعات المشردين داخليا لتنمية "مهاراتهم للعمل كعوامل تغيير" وتعزيز قدراتهم في مجالات بناء القدرات والمشاركة المجتمعية والإدماج الاجتماعي. التغيير (التبادل) الجذري هو مشروع مدته سنتان تموّله المديرية العامة للتعليم والثقافة التابعة للمفوضية الأوروبية. وقد صُمم بالاشتراك مع مركز الهدنة الأولمبية الدولية، وضم شركاء دوليين آخرين للاستفادة الكاملة من قوة الرياضة والنشاط البدني كأداة لتمكين الشباب بهدف محدد هو منع التطرف العنيف والتشدد. وستنشئ هذه المبادرة شبكة تعاونية بين المنظمات العاملة في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وتلك العاملة في مجال منع التهميش والتشدد.

اللاجئون والشباب والأطفال

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج / وصفه
عالي	منظمة التايكوندو العالمية	الإدماج الاجتماعي	الرياضة - التايكوندو	الأندية الرياضية والرياضيون والمشجعون	دخلت سياسة مكافحة التمييز الخاصة بمنظمة التايكوندو العالمية (World Taekwondo) حيز التنفيذ في عام 2019 وتؤيد التنوع، وتدعم الحقوق المتساوية، ولا تدعو السياسة إلى التمييز على أساس الأصل الإثني أو العرق أو الثقافة أو الرأي السياسي أو الحالة الاجتماعية أو الميل الجنسي أو الدين أو نوع الجنس أو اللغة أو البلد أو اللون أو الجنسية أو غيرها من الأسباب غير الصالحة، سواء كانت مشمولة بالتشريعات المعمول بها أم لا، أو تؤيده أو تمارسه، إلا في الحالات التي قد يلزم فيها عمل إيجابي لجبر إعاقات فردية أو مجتمعية لدى أشخاص من الفئات المحرومة. وتسعى المنظمة إلى الحماية من التمييز الفردي (الذي يرتكبه الأفراد) ومن التمييز الهيكلي (الناشئ عن السياسات أو الإجراءات التي تضر بفئات معينة).
عالي	السلام والرياضة مع: COP-Colombia و Terres-en-Mélees، و Fundación ADA و TIBU-Maroc، واللجنة الأولمبية الوطنية لبوروندي، ومؤسسة All Black Hong-Kong و Naandi Foundation، و APJS، و AKWOS، وأندية التزلج على الجليد	التنمية الشخصية / الاجتماعية	بناء السلام	الأطفال (7 سنوات - 12 سنة)	يركز مشروع صانع السلام على بناء السلام من خلال نهج تصاعدي لمعالجة قضايا اجتماعية شتى. ويعتمد تنفيذه على تطبيق الهاتف المحمول الذي استحدثه برنامج Peace and Sport بالشراكة مع برنامج "MyCoach" وعلى خبرة 10 منظمات مختارة في جميع أنحاء العالم. وبرياضتين (كرة القدم والرغبي) وثلاث لغات (الإسبانية والإنكليزية والفرنسية)، يتلقى معلمو السلام تدريباً على تحقيق السلام من خلال الجلسات الرياضية في برنامج السلام والرياضة المكون من ثلاث دورات: العمل على نفسك، وقبول بعضنا البعض، والعيش معاً. ويوفر لهم تطبيق الهاتف المحمول أيضاً محتوى سنوياً قابلاً للتوسع وأدوات للتخطيط والرصد والتقييم. ويشارك حالياً مائتان من معلمي السلام الذين يشرفون على ما يقرب من 2 000 طفل في هذه المبادرة لمدة عامين، ويعلم مشروع صانعي السلام، بدعم من كأس دانون للأمم، الأطفال مجموعة من المهارات الشخصية للسيطرة على المشاعر وتوجيه العنف واستخدام الحوار بدلاً من المواقف والسلوكيات العدوانية.

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج / وصفه
عالمي	الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)	الإدماج الاجتماعي	الرياضة - كرة القدم	الأندية الرياضية والرياضيون والمشجعون	يدرك الاتحاد الدولي لكرة القدم مسؤوليته في قيادة الطريق في القضاء على جميع أشكال العنصرية والتمييز في اللعبة والاستفادة القصوى من تأثير كرة القدم خارج الملعب. وتحدد سياسة التنوع ومكافحة التمييز (2018) الخاصة به استخدام اللوائح والضوابط والجزاءات والاتصالات والتعليم والتواصل والتعاون كعناصر أساسية لتبني التنوع ومكافحة التمييز في عالم كرة القدم. وخلال مباريات كأس العالم سنة 2018 التي نظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم في روسيا، نُفذت السياسة بعدة طرائق: • إجراء من ثلاث خطوات (إيقاف وتعليق وترك) للحكام في حالة السلوك التمييزي • مراقبو مباريات مدربين تدريباً خاصاً قاموا بتمحيص المتفرجين، مع مراعاة لغاتهم وخصائصهم الإقليمية وثقافة المشجعين • كان جميع موظفي الأمن والمشرفين مكلفين بدعم الحوار مع المشجعين الواضحين وبالتدخل عند الضرورة • إبلاغ المشجعين بأنهم يدخلون منطقة خالية من التمييز والقواعد المعمول بها • تدريب خاص وإحاطات لموظفي الاتحاد (الفيفا) واللجنة المنظمة المحلية والحكام والمتطوعين والمضيفين وموظفي الأطعمة والمشروبات • إحاطة خاصة مع المنظمات الأعضاء المشاركة لضمان تشجيع معجبيها على احترام التنوع وإدراكهم لجميع التدابير. وقدم الاتحاد المشورة ومبادئ توجيهية إضافية مثل دليل الفيفا للممارسات الجيدة بشأن التنوع ومكافحة التمييز. (شبكة التوعية بالتشدد، 2019).
عالمي	المجلس الدولي للكريكيت (ICC)	الإدماج الاجتماعي	الرياضة - الكريكيت	الأندية الرياضية والرياضيون والمشجعون	يؤكد المجلس الدولي للكريكيت، في سياسته المناهضة للتمييز في لعبة الكريكيت الدولية، التزامه وأعضائه بتعزيز وتشجيع المشاركة على جميع المستويات بغض النظر عن العرق أو اللون أو الدين أو النسب أو الثقافة أو الأصل الإثني أو القومية أو الجنس أو نوع الجنس أو الميل الجنسي أو الإعاقة أو الحالة الاجتماعية و/أو حالة الأمومة، وضمان عدم وجود تمييز في هذه الرياضة. وهذا يشمل متطلبات بشأن السلوك والتعليم والتدريب والاتصالات مع المتفرجين وغيرهم.

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج / وصفه
عالمي	الاتحاد الأوروبي لكرة القدم	الإدماج الاجتماعي	الرياضة - كرة القدم	الأندية الرياضية والرياضيون والمشجعون	تُظهر حملة #EqualGame المتعددة المنصات، التي أُطلقت في بداية موسم 2017/2018، وتناصر التنوع المذهل لكرة القدم في أوروبا من خلال قصص عشاق كرة القدم. وتوفر المبادرة بُعداً جديداً لترويج الاتحاد الأوروبي لكرة القدم للتنوع والشمول وإمكانية الوصول من خلال إظهار الفوائد التي تجلبها كرة القدم للمجتمع، وكيف سيتم إثراء اللعبة من خلال تنوع أكبر وشرح دور عائلة كرة القدم الأوروبية في جعل الرياضة مفتوحة ومتاحة للجميع.
عالمي	الاتحاد الوطني الأمريكي لكرة السلة (NBA) / الاتحاد الدولي لكرة السلة (FIBA)	التنمية الشخصية / الاجتماعية	الرياضة - كرة السلة	الشباب	كرة سلة بلا حدود يُنقذ سنوياً منذ عام 2001 البرنامج العالمي لتنمية كرة السلة والتوعية المجتمعية التابع للاتحاد الوطني الأمريكي لكرة السلة والاتحاد الدولي لكرة السلة. وقد نظم الاتحاد الوطني الأمريكي لكرة السلة والاتحاد الدولي لكرة السلة 52 معسكراً تابعاً لبرنامج كرة سلة بلا حدود في 32 مدينة في 27 بلداً في ست قارات. وأفاد البرنامج أكثر من 3 000 مشارك من 133 بلداً وإقليماً. وانضم أكثر من 250 لاعباً حاليين وسابقين من الاتحاد الوطني الأمريكي لكرة السلة ولاعبات WNBA (الاتحاد الوطني الأمريكي لكرة السلة للسيدات) إلى أكثر من 200 من أفراد فريق الاتحاد الوطني الأمريكي لكرة السلة من جميع فرق الاتحاد البالغ عددها 30 فريقاً، مع تجنيد 47 من أفراد المعسكرات. وإضافة إلى ذلك، وقّع أربعة من أفراد المعسكرات عقوداً كوكلاء أحرار. وفي عام 2017، قام برنامج كرة سلة بلا حدود ببناء معسكرات لأول مرة في نيو أورلينز بالولايات المتحدة، وجزر البهاما، وإسرائيل، وكذلك العودة إلى جنوب أفريقيا للمشاركة في النسخة الخامسة عشرة من برنامج كرة سلة بلا حدود في أفريقيا.
عالمي	منظمة "Women Win"	التنمية الشخصية / الاجتماعية (المساواة بين الجنسين)	المجتمع	الفتيات	منظمة Women Win هي منظمة غير ربحية مسجلة في هولندا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة لجمع الأموال والتوعية لتعزيز المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء العالم. وتستخدم مبادراتها "GRLS" الرياضة واللعب للنهوض بحقوق الفتيات على الصعيد العالمي في مجالات العنف القائم على نوع الجنس، وإمكانية الحصول على الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والتمكين الاقتصادي.

البلد/ المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج/وصفه
عالمي	اللجنة العليا للإنجاز والإرث "مؤسسة الجيل المبهر"	الإدماج الاجتماعي	الشباب	الجمهور	مؤسسة الجيل المبهر هي مبادرة الإرث الإنساني والاجتماعي الرائدة التي أطلقت في عام 2010 خلال سعي قطر الناجح لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022. وتستخدم المؤسسة قوة الرياضة، وتحديدًا كرة القدم، للتأثير بشكل إيجابي على الحياة، وإيجاد تنمية اجتماعية مستدامة في المجتمعات الضعيفة، وإلهام وتمكين الجيل القادم من الشباب، ومساعدة الشباب على تحسين حياتهم ومجتمعاتهم. ويستند التوجه الاستراتيجي للمؤسسة إلى رؤية قطر الوطنية لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. وتساعد مؤسسة الجيل المبهر، من خلال منهجيتها الفريدة لتسخير كرة القدم لأغراض التنمية، الفتيات والفتيان على تنمية مهاراتهم اللازمة للنمو وإحداث تغييرات إيجابية داخل مجتمعاتهم، مما يساعد بين أهداف أخرى على منع التطرف العنيف. وحتى الآن، تم تنفيذ البرنامج في 10 بلدان، من بينها الأردن وأوغندا وباكستان ورواندا والفلبين ونيبال وهايتي والهند - عبر ثلاث قارات واستفاد منه بالفعل 725 000 شخص. والشراكة الرئيسية تمكّن المؤسسة من توسيع نطاق أثر البرنامج بمصداقية ونوعياً بالنسبة لمزيد من البلدان في السنوات القادمة.
عالمي	التنمية الشخصية / الاجتماعية		الشباب	الجمهور	معا للغاية هي مبادرة عالمية يقودها الشباب وتهدف إلى تمكين الشباب من منع التطرف العنيف. وتتصدى الشبكة العالمية للقادة الشباب، التي أطلقتها مؤسسة كوفي عنان في عام 2016، وفروعها القطرية، لتزايد تهديد التجنيد وروايات الجماعات المتطرفة العنيفة. وباستخدام نهج 'من قرين لقرين'، تعمل المبادرة التي يقودها الشباب على سد الفجوة في الجهود الدولية والوطنية الرامية إلى منع التطرف العنيف، حيث يفهم الشباب على أنهم تهديد للأمن بدلا من فهمهم على أنهم عوامل تمكين للسلام. وتستخدم مشاريعها وشبكاتها التي يقودها الشباب نهجا مختلفة مثل المسارح والفنون والرياضة والحوار وحملات الاتصال والتدريب لرفض روايات التطرف العنيف وتعزيز العمل الجماعي داخل المجتمعات. وتهدف مبادرة "معا للغاية" إلى توفير شعور بالهوية والهدف للشباب في جميع أنحاء العالم، ومساعدتهم على العمل من أجل التغيير الإيجابي والسلام في مجتمعاتهم. ومن خلال تزويد الشباب بالأدوات والمعرفة وكذلك تعزيز الروايات البديلة والقيم الإيجابية لـ "العمل الجماعي"، تسعى مبادرة معا للغاية إلى تمكين الشباب من المشاركة وأداء دور رائد في السلام ومنع التطرف العنيف في المنتديات المحلية والإقليمية والدولية.

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج / وصفه
عالمي	مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة	التنمية الشخصية / الاجتماعية		المدرسون	كجزء من الجهود التي تبذلها المبادرة العالمية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لدعم تنفيذ إعلان الدوحة، فإنها تشجع الرياضة والأنشطة ذات الصلة لمنع الجريمة وبناء قدرة الشباب المعرضين للخطر على الصمود بشكل فعال. وتستخدم المبادرة “Line Up Live Up”، وهو منهج تدريبي على المهارات الحياتية قائم على الأدلة وقائم على الرياضة، لتعليم التدريب على المهارات الحياتية، مثل مقاومة الضغوط الاجتماعية التي تدفع إلى الانسياق إلى الجنوح، ومثل التعامل مع القلق والتواصل الفعال مع الأقران، للوقاية من الجريمة ومن تعاطي المخدرات في البيئات الرياضية. ويتضمن المنهج دليلا من 10 جلسات ومواد إضافية متاحة بعدة لغات لمساعدة المدربين والقائمين بعمليات التدريب وغيرهم ممن يعملون مع الشباب على تقديم التدريب على المهارات الحياتية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاما. ومن خلال العمل في شراكة وثيقة مع جهات فاعلة متعددة على الصعيدين الوطني والمحلي، ينفذ المكتب برنامج Line Up Live Up في مجموعة متنوعة من البيئات، من بينها المدارس والمراكز المجتمعية والأندية الرياضية ومرافق الأحداث. وقد نفذ البرنامج في 12 بلدا في جميع أنحاء العالم، تتراوح بين أفريقيا ووسط آسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.
عالمي	منظمة “عبر الثقافات”	التماسك الاجتماعي	بناء السلام	الشباب والكبار	منظمة “عبر الثقافات” (منظمة غير حكومية مقرها في الدانمرك): مجالات التركيز الرئيسية: الشباب، والحوار بين الأعراق، والاندماج، وتسخير الرياضة لأغراض السلام، والمساواة بين الجنسين الرسالة: السلام والاستقرار ليسا مجرد قضية بين الدول القومية والحكومات وحدها. وتؤمن منظمة عبر الثقافات بأن المجتمع المدني يؤدي دورا رئيسيا في الحوار والتفاعل. وقد قام برنامج Open Fun Football Schools التابع للمنظمة ببناء إطار العمل ليكون حافزا يجعل الأطفال والشباب والكبار يتفاعلون معا متخطين الانقسامات العرقية والاجتماعية من أجل خلق روايات جديدة وأفكار جديدة وإجراءات مشتركة. ويتحقق ذلك من خلال تشجيع المشاركة المحلية والعمل التطوعي والشبكات الاجتماعية غير المتجانسة لتصبح مصدر إلهام لإيجاد طريقة جديدة وسلمية ومستدامة لحل المشاكل المشتركة.

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	الجمهور المستهدف	اسم البرنامج /وصفه
عالي (تابع)	منظمة "عبر الثقافات"	التماسك الاجتماعي	بناء السلام	الشباب والكبار	العلاقات مع الأمم المتحدة: تساهم المنظمة وكانت تساهم في خطة الأمم المتحدة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة وتحديدا الأهداف 3 (الصحة الجيدة والرفاه) و 4 (التعليم الجيد) و 5 (المساواة بين الجنسين) و 10 (الحد من أوجه عدم المساواة) و 17 (إقامة الشراكات من أجل تحقيق الأهداف). وإضافة إلى ذلك، فإن المنظمة وبرنامجها الأصلي موجودان منذ عام 1998 ويمتدان في جميع مناطق العالم. وهذا يجعلها ممارسة فضلى وشريكا رئيسيا لأن المنظمة توفر هيكلا ودعما لا تملك أي حكومة بالضرورة شرعية متابعتهما أو القدرة على ذلك.	لماذا تساهم المنظمة في منع التطرف العنيف: بالنظر إلى الطبيعة الحساسة للمناطق التي تعمل فيها ودور بناء السلام، الذي يمكن تعريفه أيضا بأنه منع التطرف العنيف من خلال السماح بقنوات الحوار بين الثقافات، فإن المنظمة توفر الدعم والفرصة للحكومات للعمل بدون المشاركة المباشرة في الحد من مخاطر العنف بين الأعراق وغيره من أنواع العنف التي تؤدي إلى التطرف العنيف. وإضافة إلى ذلك، تمنحنا أجهزة إنفاذ القانون الحكومية، بفضل قدرتها على البقاء شرعية في جميع هذه البلدان مع كل من الشباب والمجتمع المدني، أفضل الممارسات التي تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة. وبعبارة أخرى، فإن العمل مع المجتمع المدني هو السبيل للتعامل مع التطرف العنيف، والرياضة هي الخطوة الأولى المثالية لبناء السلام. ويمكن استخدام ذلك في مناطق ما قبل النزاع وما بعده.
الهند	التنمية الشخصية / الاجتماعية	الرياضة	المدرسين	المدرسين	برنامج باريفارتان لتدريب المدرسين (المستوى 3 حسب الاتحاد الوطني لمدرسي التمارين والرياضة) المدرسين الرياضيين بالمهارات اللازمة لمناقشة العنف القائم على نوع الجنس مع الرياضيين الذكور. وتشجع حلقة العمل المدرسين على ممارسة إيصال الرسائل إلى الرياضيين، بحيث يمكن تقديم تعليقات فورية للميسرين. واستنادا إلى الدراسات الاستقصائية للرياضيين الذين شاركوا في مجموعات التدريب والمقارنة، أدت حلقة العمل إلى زيادات هامة إحصائية في المواقف المنصفة بين الجنسين وانخفاض الميل إلى إظهار سلوك متعمد سلبي، بينما أظهرت مجموعات المقارنة تدهورا في السلوك بمرور الوقت (اليونسكو، 2018).	برنامج باريفارتان

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج / وصفه
الأردن والعراق	الوكالة الألمانية للتعاون الدولي	تطبيع الحياة	التعليم / اللاجئين	اللاجئون والشباب والمدربون والمعلمون	الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ). توضح الوكالة، باستخدام نهج تسخير "الرياضة لأغراض التنمية"، قيمة الرياضة للشباب في بعض المجتمعات الأكثر تهميشاً في العالم. وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الأردنية ووزارة التخطيط العراقية في حكومة إقليم كردستان، يشرك مشروع التبادل والتعليم وإدارة النزاعات من خلال تسخير الرياضة لأغراض التنمية هذا النازحين داخلياً واللاجئين والسكان المحليين الذين تتراوح أعمارهم بين 8 أعوام و24 عاماً من مخيمات اللاجئين العراقية والأردنية والمجتمعات المضيفة. وهم يشاركون في الأنشطة الرياضية في بيئات آمنة. وقد قدم المشروع أنشطة رياضية تراعي الفوارق بين الجنسين في أكثر من 150 مدرسة و 100 مركز مجتمعي في الأردن وفي 6 مخيمات للاجئين و10 مراكز للشباب في شمال العراق. وهو يقوم بتدريب 500 معلم ومدرب على الأنشطة الرياضية وأساليب التدريب من أجل ضمان اتباع نهج مستدام للتشجيع على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي ومنع العنف وتحويل النزاعات. ونصف المشاركين إناث. (الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (أ)، بدون تاريخ)
الأردن	الإدماج الاجتماعي	الرياضة	المدربون		التدريب على إدماج الإعاقة إن تدريب المدربين وتكييف الرياضات والألعاب أمر أساسي لإشراك الشباب ذوي الإعاقة بنجاح. فعلى سبيل المثال، استخدمت سيدة، وهي مدربة في مخيم الأزرق بالأردن، في مركز "مكاني" المخصص "للفتيات فقط" تدريبها على إدماج الإعاقة لإشراك فتاة تبلغ من العمر 13 عاماً تعاني من تشوه واضح. "في البداية، كانت تجلس فقط في الداخل ولا تشارك أبداً. كنت أشركها بنفسي، بحيث كُنت أجلس وأتحدث معها كل يوم، وهذا شجع الأطفال الآخرين على المشاركة معها - كانت تحب الرسم والرقص. وكانت تشعر بالعزلة، وساعدتها هذه الأنشطة على الشعور بأنها مشمولة، وبوجود أشخاص من حولها. وعرف الأطفال الآخرون أنها واحدة منهم. وقد ساعدها ذلك على التغلب على تحديها المتمثل في العزلة". (مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وآخرون، 2018)
الأردن، تركيا، رومانيا	مؤسسة التايكوندو الإنسانية	تحسين الرفاه	التنمية المستدامة	اللاجئون والشباب	مؤسسة التايكوندو الإنسانية (منظمة غير حكومية مقرها في سويسرا) مجالات التركيز الرئيسية: الشباب، والحوار بين الثقافات، والاندماج، وتسخير الرياضة لأغراض التنمية، والمساواة بين الجنسين الرسالة: تمكين اللاجئين والنازحين بتدريبهم على التايكوندو من خلال تزويدهم بالمعدات والبنية التحتية والبرامج التعليمية ذات الصلة من خلال تعليم قيم الألعاب الأولمبية والمواطنة العالمية. وتحسين نوعية حياتهم وأفاقهم المستقبلية كمواطنين عالميين. وترتبط المنظمة ارتباطاً وثيقاً بمنظمة التايكوندو العالمية (الاتحاد).

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج / وصفه
الأردن، تركيا، رواندا (تابع)	مؤسسة التايكوندو الإنسانية	تحسين الرفاه	التنمية المستدامة	اللاجئون والشباب	وتساهم المنظمة، منذ إنشائها، في خطة الأمم المتحدة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة وتحديد الأهداف 3 (الصحة الجيدة والرفاه) و5 (المساواة بين الجنسين) و10 (الحد من أوجه عدم المساواة) و17 (إقامة الشراكات من أجل تحقيق الأهداف). لماذا تساهم في منع التطرف العنيف: إنها، أولاً من خلال توفير نوعية حياة أفضل لللاجئين ومنحهم نشاطاً يتطلب الانضباط والأهم من ذلك الأمل، تتيح لهم أن يعيشوا حياة طبيعية إلى حد ما. وإضافة إلى ذلك، فإن إمكانية الوصول إلى أعلى مستوى من المنافسة تساهم أيضاً في تطويرهم كمواطنين عالميين. وهذه العوامل جميعها تتيح لهؤلاء الشباب النمو وتطوير أنفسهم دون اللجوء إلى الكراهية والعنف (بطريقة غير منضبطة) وإدامة دورة العنف من داخل بيئاتهم المحلية.
نيجيريا	التماسك الاجتماعي	التعليم / الرياضة	الطلاب		الألعاب الوطنية للشباب وكأس مديري المدارس الوطنية العامة والخاصة تدعم وزارة تنمية الشباب والرياضة في نيجيريا العديد من المبادرات، من بينها الألعاب الوطنية للشباب ومسابقات كأس مديري المدارس الوطنية العامة والخاصة. وتشمل هذه المسابقات المدارس في جميع أنحاء البلد وتهيئ ظروفًا مثالية للمشاركة الاجتماعية والمشاركة الإيجابية. وهي تبني الجسور بين المجتمعات في حالة وجود نزاعات، وتنمّي الروح الرياضية والمنافسة المحترمة. كما أنها بمثابة منصة لاكتشاف واختيار الرياضيين الذين سيمثلون البلد في المسابقات الرياضية الدولية. (الرياضة اليومية، 2020) (Jide، 2020)
نيجيريا	التنمية الشخصية / الاجتماعية مستشار الأمن القومي، دائرة السجون النيجيرية	الإصلاحات	السجناء		في نيجيريا، نفذ مستشار الأمن القومي ودائرة السجون النيجيرية برنامجاً مدته 18 شهراً طبق مجموعة واسعة من النهج، من بينها الرياضة والألعاب، لمعالجة قضايا التطرف بين السجناء. وقد تلقى البرنامج استجابة إيجابية من السجناء والموظفين على حد سواء. وعُزّي الفضل للأنشطة الرياضية في تسهيل قنوات اتصال جديدة، وأتاحت تلك الأنشطة للموظفين التصرف مع السجناء المتطرفين والتعامل معهم بطريقة مختلفة وإيجابية بدرجة أكبر. والجدير بالذكر أن الرياضة المنظمة والألعاب الجماعية وفرت الأساس لهذه العلاقات الجديدة، وسلطت المناقشات الجماعية اللاحقة الضوء على التناقضات في المعتقدات المتطرفة. وعلاوة على ذلك، اكتسب السجناء مهارات جسدية واجتماعية أساسية، مما أدى إلى تحسين قدرتهم على معاودة الاندماج في المجتمع العام وممارسة مهن (Richardson وآخرون، 2017).

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج / وصفه
باكستان	الدوري الباكستاني الممتاز	التماسك الاجتماعي			الدوري الباكستاني الممتاز كانت بعض المدن الرئيسية في البلد مظلمة بسبب العنف والإرهاب بعد 9/11. لكن البلد الآن قلَّص الإرهاب من خلال إجراء جميع مباريات الدوري الباكستاني الممتاز في ملعب مزدحم. ولم يكن الدوري مجرد فكرة لإعادة لعبة الكريكت الدولية إلى باكستان بل كان أيضا وسيلة للمضي قدما لهزيمة الإرهاب والتطرف. ويضم الدوري لاعبين من جميع الطوائف والأديان.
باكستان	منظمة تنمية المزارعين	التنمية الشخصية / الاجتماعية	بناء السلام	الشباب	نظمت منظمة تنمية المزارعين، وهي منظمة للتنمية المجتمعية في جنوب البنجاب، برنامج Parvaz e Aman (PeA) (رحلة السلام). وقد نُفذ المشروع في مدينة ملتان، وهي منطقة معروفة بوجود مستوى عال من التعصب والنزاعات الداخلية وارتفاع معدل التشدد فيها، وقد تم تصميمه لبناء قدرة الشباب على حل النزاعات وبناء السلام من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة المنظمة في 19 قرية. وإضافة إلى الندوات ومسيرات السلام والأنشطة الفنية، استخدم المشروع الكريكت وكرة القدم والكابادي والكرة الطائرة لإشراك 1 000 شاب من جميع أنحاء المنطقة في أنشطة إيجابية لمكافحة التطرف العنيف وتعزيز قيم السلام. وذكُر أن الرياضة تفيد بوجه خاص في إشراك الشباب في المجتمعات غير المتعلمة والمتجاهلة. وكان مقر برنامج تنمية الشباب والمراهقين أيضا في مدينة ملتان (ولكن في قرى مختلفة) واستخدم الكريكت لتعزيز التماسك الاجتماعي وبناء الثقة لدى الشباب. وأشار تقييم هذين البرنامجين إلى أنهما كانا فعالين في تحدي القوالب النمطية المجتمعية التي كانت موجودة بين الشباب، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتعزيز قيم السلام، والمساعدة على الحد من التطرف العنيف في المنطقة. وأفاد المشاركون في البرنامجين بأنهما أديا إلى بناء الثقة والانضباط وضبط النفس، مما أسهم في قدرتهم على حل النزاعات؛ ولم يقتصر ذلك على مشاركتهم في الألعاب الرياضية بل امتد إلى مشاركتهم في المجتمع الأوسع نطاقا. كما تبين أن هذين البرنامجين يمنحان الشباب هدفا وتوجها، مما يساعد على دمج الأشخاص المهمشين والمحرومين في المجتمع مرة أخرى عن طريق إزالة الاختلافات والفجوات وتعزيز قيم السلام والإدماج. وبشكل عام، تبين أن الرياضة أداة قوية للتعبئة يمكن استخدامها كأداة توعية واسعة النطاق (Asif، 2018).
باكستان	التماسك الاجتماعي				منظمة ألعاب خبير للسلام تستخدم منظمة ألعاب خبير للسلام رياضات مختلفة، من بينها الكريكت والهوكي وكرة القدم والكرة الطائرة والكابادي، لجمع الشباب في إقليم المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية (FATA) في باكستان. وقد استخدمت هذه المناسبة لإرسال رسالة مفادها أن الحزام القبلي لم يعد ملاذا آمنا للإرهابيين الذين يهدفون إلى نشر التمرد في باكستان، ولتنشيط العناصر المعادية للمجتمع، والبحث عن اللاعبين الموهوبين. وقد وصفت إعادة الأنشطة الرياضية في المناطق المدمجة بأنها دليل على استعادة السلام في المناطق القبلية (Yousafzai، 2017).

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج / وصفه
باكستان	رابطة الرعاية للجيل الجديد في باكستان	الإدماج الاجتماعي	بناء السلام وتسخير الرياضة لأغراض التنمية	الشباب والطلاب	رابطة الرعاية للجيل الجديد في باكستان هي منظمة غير ربحية يقودها الشباب وتعمل على بناء السلام وإشراك الشباب وتمكين المرأة وتثقيف المجتمع. وهي تعمل على تسخير إمكانات الشباب، وحماية الحقوق، وضمان إمكانية حصول كل طفل على التعليم الأساسي. وتستخدم الرابطة، بالتركيز على الرياضة الجماهيرية التي يمكن للجميع الوصول إليها، مجموعة متنوعة من برامج تسخير الرياضة لأغراض التنمية لإشراك من هم في أمس الحاجة، ومن بينهم اللاجئين، والجنود الأطفال، وضحايا النزاعات والكوارث الطبيعية، والفقراء، والأشخاص ذوو الإعاقة وضحايا العنصرية والوصم والتمييز، والأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والملاريا وأمراض أخرى. وقد دخلت الرابطة في شراكة مع 16 مدرسة حيث يقوم مدربون تلقوا تدريباً بعقد جلسات أسبوعية مع الطلاب. وتركز هذه الجلسات على الصحة والنظافة الصحية، والتواصل، وبناء الفريق، والشمولية، وحل النزاعات، والبيئة.
فلسطين	الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)	التنمية الشخصية / الاجتماعية	العمل	الشباب	الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) باستخدام نهج "تسخير الرياضة لأغراض التنمية"، توضح الوكالة الألمانية للتعاون الدولي قيمة الرياضة للشباب في بعض المجتمعات الأكثر تهميشاً في العالم. وبالتعاون مع وزارة العمل الفلسطينية، يستخدم برنامج تسخير الرياضة لأغراض التنمية الرياضة لتعزيز التدريب المهني والعمالة. وبناء المهارات الشخصية والاجتماعية وتعزيز تنمية الشخصية الإيجابية، يسعى البرنامج إلى تحسين قابلية الشباب للتوظيف، مما يساهم بشكل غير مباشر في التنمية الاقتصادية في المنطقة. ومن خلال العمل مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، ينظم المشروع معسكرات موجهة نحو الرياضة والتدريب المهني، مما يساعد الشباب في خياراتهم المهنية، وينظم حلقات عمل لتدريب المدربين وخريجي العلوم الرياضية على المنهجيات التعليمية لتسخير الرياضة لأغراض التنمية. ويركز المشروع تركيزاً خاصاً على الشباب من الفئات المهمشة، بغية إيجاد فرص للتدريب المهني لهم وتوفير المعلومات عن آفاقهم في سوق العمل وتعليم المهارات الاجتماعية ونُهج حل النزاعات بدون عنف. (الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (ب)، بدون تاريخ)

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج / وصفه
بولندا	وزارة الداخلية والإدارة، رابطة الأمل في الموندنال (Nadzieja na Mundial)	التمنية الشخصية / الاجتماعية	الخدمات الاجتماعية	أطفال دور الرعاية	كأس العالم لأطفال دور الرعاية تستضيف رابطة الأمل في الموندنال (Nadzieja na Mundial)، بالتعاون مع وزارة الداخلية والإدارة البولندية، كأس العالم لأطفال دور الرعاية. ومنذ عام 2012، جمعت هذه المناسبة السنوية أطفالاً من بلدان كثيرة معاً، متجاوزة اللغة واللون والثقافة من خلال كرة القدم. وإضافة إلى تزويد الأطفال بفرصة تمثيل بلدهم في بيئة دولية، تبني البرامج احترام الذات والكرامة والعلاقات مع الأقران من جميع أنحاء العالم من خلال المنافسة والنوايا الحسنة.
بولندا	التمنية الشخصية / الاجتماعية	ضبط الأمن	الشباب		في بولندا، نفذ مقر شرطة المقاطعة في رجيشفو مبادرة المشايخين من عام 2007 إلى عام 2010 للتعويض عن أثر مثيري الشغب في كرة القدم في حوادث خطاب الكراهية والعنصرية والعنف. وتضمن هذا البرنامج أنشطة رياضية؛ ولقاءات مع الشباب وأولياء الأمور وممثلي الأندية الرياضية وأندية المشجعين والرياضيين والنشطاء الرياضيين؛ وتوزيع المعلومات والمشورة. وركز على زيادة وعي الشباب بالجرائم الجنائية، بما في ذلك تلك التي تنطوي على "خطاب الكراهية" والأعمال المتطرفة المرتكبة فيما يتعلق بالتجمعات الجماهيرية، ولا سيما مباريات كرة القدم، وتشجيع المواقف الإيجابية خلال المناسبات الرياضية. وركز برنامج مماثل للمراهقين نُفذ في مقر شرطة منطقة العاصمة وارسو الكبرى على إعداد الشباب للمشاركة الثقافية في المناسبات الرياضية وتشجيع سلوك المشجعين السليم فيما يتعلق بالمناسبات الرياضية الجماعية المنظمة.
البرتغال	منظمة العفو الدولية	التماسك الاجتماعي	الرياضة - كرة القدم	الأندية الرياضية والرياضيون والمشجعون	حملة منظمة العفو الدولية Jogo Pelos Direitos Humanos (أنا ألعب من أجل حقوق الإنسان) هي حملة وطنية أطلقتها المنظمة رداً على مناخ العنف المتزايد وعدم الاحترام والعنصرية والترهيب، وذلك بالتعاون مع الاتحاد البرتغالي لكرة القدم والرابطة والأندية البرتغالية لكرة القدم، لإذكاء الوعي والدفاع عن حقوق الإنسان في الرياضة، وتحديدًا في كرة القدم. وهي تشدد على أن لكل شخص - بدءاً من المشجعين إلى الوكالات التنظيمية - دوراً عليه أن يؤديه في ضمان احترام حقوق الإنسان والتمسك بها.

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج / وصفه
رواندا	مؤسسة التايكوندو الإنسانية، اتحاد رواندا للتايكوندو	تحسين الرفاه	اللاجئون	اللاجئون	مخيم كيزيبا للاجئين هو واحد من أكبر مخيمات اللاجئين في رواندا ويستضيف أكثر من 17 000 لاجئ، معظمهم من الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد أُرْجِع المشاركون في البرنامج الفضل إليه في تحسين نظرتهم للحياة، وبناء الصداقات، وتعليم الانضباط الذي يساهم في الحصول على درجات أفضل في المدرسة.
الصومال	التنمية الشخصية / الاجتماعية	الجنود الأطفال السابقون	الشباب المعرضون للخطر	الجنود الأطفال السابقون	هذا البرنامج، الذي استمر من عام 2011 إلى عام 2015، كان ممولا من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة اليابان واليونسف ومنظمة العمل الدولية. وقد جمع الشباب المجرمين ذوي الخطورة المنخفضة والمتوسطة، استنادا إلى عوامل من بينها دورهم في حركة الشباب، وأعضاء سابقين في حركة الشباب من أجل الحد من وصم المقاتلين السابقين. واستخدم هذا البرنامج، المصمم حسب السياق الصومالي والعادات الصومالية، منهجا يشمل التحكم في الغضب والتوتر، وحل النزاعات، والتعليم الديني، فضلا عن الموسيقى والرياضة. وفي حين أن الدراسة لم تجر تقييما أساسيا، وجد استبيان لاحق للمشاركين أن مشاعر العدوان هذه قد انخفضت بعد البرنامج (Kelly, 2019).
طاجيكستان	الاتحاد الوطني للتايكوندو والكيك بوكسينغ	الرياضة - التايكوندو / الكيك بوكسينغ	الرياضيون / المشجعون	الرياضيون / المشجعون	دخل الاتحاد الوطني للتايكوندو والكيك بوكسينغ في طاجيكستان في شراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وفريق الأمم المتحدة القطري لتعزيز المساواة بين الجنسين ومنع العنف القائم على نوع الجنس. وشملت المبادرة مخيمات صيفية لتدريب فناني الدفاع عن النفس على المساواة بين الجنسين، ومنع العنف، وتنظيم المجتمعات المحلية، والخطابة. وقد تحدث المقاتلون - ومعظمهم من الرجال - المزودون بهذه الأدوات، ضد عدم المساواة بين الجنسين والعنف في دروس فنون الدفاع عن النفس والمباريات والتجمعات العامة. كما أنهم ناشدوا الجمهور في مقاطع فيديو وحملات إعلامية كبرى. وسلطت المؤسسة الضوء على قضية المساواة بين الجنسين ومنع العنف في مجموعة متنوعة من المناسبات البارزة، من بينها بطولة العالم التاسعة للكيك بوكسينغ للناشئين، التي أُقيمت في عام 2012 في براتيسلاف، سلوفاكيا، وفي بطولة العالم للتايكوندو ITF، التي أُقيمت في دوشانبي في آب/أغسطس 2014. (صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2015)

البلد/ المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج/وصفه
المملكة المتحدة	التنمية الشخصية/ الاجتماعية	قضاء الأحداث/ منع الجريمة	المجرمون الشباب	يستخدم مشروع 2nd Chance (فرصة ثانية) في المملكة المتحدة الرياضة، وتحديدًا كرة القدم والرغبي، لتزويد المجرمين الشباب بمنفذ فعال لتحويلهم بعيدًا عن العنف والإجرام. ويخلق هذا البرنامج الشامل مسارات للتنمية الشخصية والاجتماعية، ويثير الطموح، ويقدم مسارات واقعية في ما هو سائد من تعليم وتدريب وتوظيف عند إطلاق سراحهم من الحجز. وفي عام 2012، أفاد تقييم مستقل للبرنامج الذي يستغرق سنتين في مؤسسة بورتلاند للمجرمين الشباب عن حدوث تحسّات كبيرة في حل النزاعات، والعُدوان، والاندفاع، والسلوك في السجن، والعلاقات مع الموظفين والسجناء الآخرين، وعودة المجرمين مرة أخرى إلى المجتمع. ومن بين 50 مشاركًا أفرج عنهم على مدى فترة 18 شهرًا، كان معدل إعادة الإدانة 18 في المائة، وهو معدل أقل بكثير من متوسط السجن البالغ 48 في المائة بعد سنة واحدة. وأظهر المشروع عائداً مالياً واجتماعياً مرتفعاً للاستثمار وقدم المزيد من الأدلة لوضعي السياسات فيما يتعلق بالاستثمار في البرامج المستقبلية لمعالجة منع الجريمة بين الشباب (Meek، 2012).	
المملكة المتحدة/أوروبا	المؤسسة الخيرية "أظهر للعنصرية البطاقة الحمراء"	الإدماج الاجتماعي	الرياضة	الشباب والكبار والأندية الرياضية والرياضيون والشجعون	هذه المؤسسة، التي تأسست في عام 1996، هي أكبر مؤسسة خيرية تعليمية مناهضة للعنصرية في المملكة المتحدة. والبرنامج يستخدم المكانة البارزة للاعب كرة القدم وكرة القدم للمساعدة على معالجة العنصرية في المجتمع وتوسّع أيضاً ليشمل رياضات أخرى. وينطوي معظم عمل الحملة على تقديم حلقات عمل تعليمية للشباب والكبار في المدارس وأماكن العمل وفي المناسبات التي تقام في ملاعب كرة القدم. وفي جميع أنحاء المملكة المتحدة، تقدم المؤسسة الخيرية جلسات تعليمية لأكثر من 50 000 فرد سنوياً.
جامعة دنفر	التماسك الاجتماعي	الأوساط الأكاديمية			تسخير الرياضة لأغراض بناء السلام ومنع التطرف العنيف هو مشروع بحثي في مركز سي تشيو كانغ للأمن الدولي والدبلوماسية في كلية جوزيف كوربل (جامعة دنفر) يستكشف دور الرياضة في بناء السلام ومنع التطرف العنيف من خلال سلسلة من المقابلات الهادفة مع كبار المتخصصين والممارسين الذين يستخدمون البرمجة المتعلقة بالرياضة لبناء السلام ومنع التطرف العنيف.

البلد / المنطقة	المنظمة	آلية منع التطرف العنيف	القطاع	المستهدف	اسم البرنامج / وصفه
البلد / المنطقة	جامعة بروكسل الحرة	التمنية الشخصية / الاجتماعية	الأوساط الأكاديمية	المستهدف	CATCH (الرياضة المجتمعية للشباب المعرضين للخطر: استراتيجيات ابتكارية لتعزيز التنمية الشخصية والصحة والتماسك الاجتماعي) بحثت هذه الدراسة التي استغرقت أربع سنوات (2016-2020) من قبل فريق أبحاث الرياضة والمجتمع في جامعة بروكسل الحرة العوامل الفاعلة المتمثلة في الرياضات القائمة على الأحياء التي تساهم في الإدماج الاجتماعي للشباب (14-25 سنة) في الحالات الضعيفة اجتماعيا، وكيف يمكن تطبيقها في الممارسات الرياضية الحالية في الأحياء. وحددت نتائج الدراسة ثلاث توصيات رئيسية بشأن السياسات: 1- تهيئة أماكن آمنة مع كون الرياضة المجتمعية سياقاً للعمل مع الشباب في ظروف هشة اجتماعيا (فهم العمليات؛ والرصد والتقييم) 2- توسيع نطاق المبادرات الرياضية المجتمعية القائمة من "المتسابقين الذين يحتلون مركز الصدارة" (الآليات وتيسير الشروط؛ والشراكة بين الممارسة والسياسة والعلوم) 3- تقديم الدعم للرياضة المجتمعية من خلال التعاون المتكامل بين مختلف مجالات السياسات (مثل برامج الدعم وآليات التمويل).

المرفق 2- دراسات حالات إفرادية

لبنان: الرياضة كعنصر في خطة عمل وطنية لمنع التطرف العنيف

اعتمدت **استراتيجية لبنان الوطنية لمنع التطرف العنيف** في عام 2018. وحددت الخطة، التي وُضعت من خلال لجنة وطنية تضم جميع الوزارات وفقا للمعايير الدولية لمنع التطرف العنيف، إطارا عاما للأهداف والسياسات والخطط الوطنية لمنع التطرف العنيف على كل من المدى القصير والمتوسط والطويل، بما يشمل نظاما محددة للرصد والتقييم. ومن أجل معالجة العوامل الهيكلية التي تسهم في نمو التطرف العنيف على كل من المستوى المجتمعي والثقافي والاقتصادي، تنظر الخطة في قضايا مثل الفقر والبطالة والشعور بعدم المساواة وغياب العدالة، فضلا عن تداخل وتشابك تلك القضايا والجهات الفاعلة المتعددة التي تؤدي أدوارا متنوعة في تلك السياقات.

وتنظر الاستراتيجية في خطر التطرف العنيف على كل من مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، وتعتمد على عمل المنظمات الدولية واستراتيجيات الدول الأخرى والتجارب والممارسات ذات الصلة لتوفير منظور شامل لمنع التطرف العنيف يعكس الواقع الثقافي والتنموي والديمقراطي والاجتماعي والإداري والاقتصادي للمجتمع اللبناني.

وتتمحور استراتيجية لبنان حول تسع ركائز:

- 1- الحوار ومنع نشوب النزاعات.
- 2- تعزيز الحكم الرشيد.
- 3- العدالة وحقوق الإنسان وسيادة القانون.
- 4- التنمية الحضرية/ الريفية وإشراك المجتمعات المحلية.
- 5- المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- 6- التعليم والتدريب، وتنمية المهارات.
- 7- التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل.
- 8- الاتصالات الاستراتيجية والمعلوماتية ووسائل التواصل الاجتماعي.
- 9- تمكين الشباب.

وتتكامل الأنشطة القائمة على الرياضة عبر عدة وزارات في عدة ركائز:

- **تعزيز الحكم الرشيد:** يتم توسيع دور إدارة التنمية السياحية من خلال تكريس وحدات معنية بأهم أنواع السياحة (الرياضية، الصحية، البيئية، الدينية، إلخ).
- **العدالة وحقوق الإنسان وسيادة القانون:** تنظم وزارة الشباب والرياضة أنشطة رياضية في السجون وتنمي القيم الرياضية فيما بين السجناء لتسهيل إعادة دمجهم في المجتمع.
- **الاتصالات الاستراتيجية والمعلوماتية ووسائل التواصل الاجتماعي:** تتولى وزارة الشباب والرياضة مهمة نشر ثقافة التعاون والتنوع، ونبذ العنف، واحترام الآخر، وتعزيز الثقافة الرياضية؛ من خلال المراكز والأندية الرياضية. كما ستضع برامج اتصال استراتيجية لنشر رسائل الاندماج الاجتماعي ونبذ التطرف العنيف، بالتعاون مع وزارتي الإعلام والاتصالات.

• **تمكين الشباب:** ستقوم وزارة الشباب والرياضة بما يلي:

- التأكيد على قيم العمل الجماعي والتعاون بين الشباب وترسيخها من خلال تنظيم المناسبات الرياضية والمسابقات الرياضية للشباب؛
- الترويج لرسائل احترام التنوع الوطني ونبذ التطرف العنيف من خلال المناسبات الرياضية الكبرى، وخاصة في مجالي كرة السلة وكرة القدم؛
- دعم وتعزيز المبادرات الرياضية الهادفة إلى نبذ العنف ومنع التطرف، بالتعاون مع القطاع الرياضي الخاص.

كما ستعمل وزارة الشؤون الاجتماعية على زيادة الفرص المتاحة للشباب لممارسة الرياضة والأنشطة الرياضية والتحلي بالروح الرياضية من خلال إنشاء مرافق رياضية في جميع المناطق.

ومن الأمثلة على البرامج القائمة على الرياضة في لبنان التعاون عام 2020 بين وزارة الصحة العامة واليونسكو وبرنامج **Line Up Live Up**، وهو جزء من مبادرة منع جرائم الشباب من خلال الرياضة في إطار البرنامج العالمي لإعلان الدوحة. وقد نُظِم برنامج لتدريب المدربين لمدة أربعة أيام في بيروت، جمع 15 امرأة ورجلا يعملون في قطاعات الرياضة والشباب والقطاعات الاجتماعية. وتعلّم المشاركون كيفية استخدام الرياضة للترويج للمهارات الحياتية القيّمة بين الشباب وتشجيعهم على أن تكون خياراتهم الحياتية حازمة وإيجابية. والترويج للعب النظيف والمساواة والاحترام؛ وزيادة الوعي بشأن العنف وتعاطي المخدرات؛ وبناء المهارات الحياتية الأساسية، مثل مقاومة ضغط الأقران السلبي، والتعامل مع القلق، والتفكير النقدي، هي كلها مكونات رئيسية للمنهج الدراسي الذي يجري إطلاق المشاركين عليه وممارسته معهم.

وللمساعدة على معالجة التأثيرات المؤلمة لانفجار بيروت في آب/أغسطس 2020، تضمّن التدريب أيضا جلسة خاصة بشأن الصحة العقلية في أوقات الأزمات. وكان هذا أيضا مهما فيما يتعلق بجائحة كوفيد-19، التي أدت إلى زيادة مستويات القلق ومشاكل الصحة العقلية. وبدعم من اليونسكو، أجرى المشاركون مناقشات متعمقة بشأن عوامل الدفع والجذب التي تؤدي إلى تعاطي المنشطات في مجال الرياضة، وبشأن سبل حماية الشباب والرياضيين من هذه الممارسات المحفوفة بالمخاطر، وهي حماية تتماشى مع الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات والجهود الوطنية للحفاظ على اللعب النظيف¹⁵⁶.

أيرلندا: إعادة تأهيل السجناء

مؤسسة اتحاد كرة القدم الأيرلندي (IFA) هي الجهاز الخيري للاتحاد. وقد أنشئت المؤسسة في عام 2016، وتتمثل مهمتها في تمكين الاتحاد من تعزيز الرياضة وتنميتها من خلال أربعة أهداف رئيسية:

- 1- تطوير كرة القدم للهواة وكرة القدم للشباب وكرة القدم المدرسية وكرة قدم الصالات؛
- 2- النهوض بالتعليم من خلال توفير الخبرة العملية والدعم للمؤسسات التعليمية والمجموعات الخارجة عن المنهج؛
- 3- توفير الأموال ومرافق كرة القدم في المناطق ذات الاحتياجات الاقتصادية بهدف تحسين الظروف؛
- 4- تحسين صحة ورفاه الناس في أيرلندا الشمالية من خلال كرة القدم.

¹⁵⁶ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2020). *Using sport to reach young people in vulnerable settings, UNODC rolls out new life skills training in Lebanon*. وهو متاح على الموقع الشبكي <https://www.unodc.org/dohadeclaration/en/news/2020/10/using-sport-to-reach-young-people-in-vulnerable-settings--unodc-rolls-out-new-life-skills-training-in-lebanon.html>

وقد وضعت المؤسسة أيضا برامج تركز على منع الجريمة، بما في ذلك إعادة تأهيل السجناء. ومنذ توقيع اتفاق الجمعة العظيمة في عام 1998، شهدت أيرلندا الشمالية تحولا في نهجها للتعامل مع السجناء، إذ انتقلت من نموذج يركز على الأمن إلى إعادة التأهيل. وتماشيا مع ذلك النهج، يهدف برنامج “ابق على الجانب” (Stay Onside) التابع للاتحاد إلى إشراك الأشخاص المدانين جنائيا أو المعرضين لخطر الإجرام وإعادة تأهيلهم وتطويرهم، ويوفر لهم مسارات بعيدا عن الإجرام من خلال كرة القدم. وهذا البرنامج، الذي أُطلق في عام 2017 بالشراكة مع وزارة العدل، ودائرة الشرطة في أيرلندا الشمالية، ودائرة السجون في أيرلندا الشمالية، وجامعة ألستر، يعتبر ناجحا للغاية في تحويل المجرمين الشباب (+18 سنة) عن معاودة الانخراط في الأنشطة بدافع التطرف العنيف.

ويقدم البرنامج التطوعي، الذي يُنفَّذ في بيئات الاحتجاز والبيئات المجتمعية على السواء، إلى المجرمين قرب نهاية إطلاق سراحهم من السجن. وعلى مدى ستة أسابيع، يحضر المشاركون سلسلة من حلقات العمل في مهارات التدريب الأساسية، وقوانين اللعبة، ومقدمة عن كرة قدم الصالات، والصحة العقلية. ويتضمن البرنامج أيضا بطولة ومناسبة تُخرَج. وبعد هذا البرنامج الأساسي، يشجّع المشاركون على متابعة البرامج المجتمعية التابعة للاتحاد، حيث يمكنهم إكمال منهج الحصول على جائزة التدريب من المستوى 1، وحلقة عمل الحكم والاحترام وتنمية مهاراتهم في إجراء المقابلات وتقديم العروض.

وقد لقي هذا البرنامج استحسانا من قبل المشاركين الذين قدموا تعليقاتهم من خلال مقابلات شبه منظمة وسلسلة من أربعة استبيانات بشأن الصحة العقلية والقدرة على الصمود في وجه التطرف. وفي عام 2019، أكمل 90 في المائة من المشاركين البرنامج. ولم يعد 88 في المائة منهم إلى الحجز. وعلاوة على ذلك، أكمل 115 مشاركا مؤهلاتهم، ووجد 8 مشاركين عملا، وواصل 32 مشاركا مزيدا من التعليم أو التدريب.

وإضافة إلى برنامج “ابق على الجانب” (Stay Onside)، يشارك اتحاد كرة القدم الأيرلندي في مجموعة من المشاريع الأخرى الموجهة إلى المجتمعات المعرضة للخطر والشباب المعرضين للخطر، لا سيما وأن الجائحة العالمية والنزاعات المحلية المرتبطة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تزيد من احتمال التطرف العنيف. وتركز هذه المشاريع على توفير الشمولية بين الجنسين، وزيادة وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، ومكافحة مشاكل الصحة العقلية، والتصدي لمعدلات البطالة المرتفعة في أيرلندا الشمالية. وقد نُفَّذ برنامج “بداية جديدة من خلال الرياضة” في عام 2021 وهو يهدف إلى إشراك الشباب المعرضين للخطر من الجماعات شبه العسكرية المتطرفة من خلال التدريب القائم على الرياضة. وتقود هذا البرنامج الرائد وزارة شؤون الطوائف وتدعمه وزارة العدل؛ والمؤسسة هي الوكالة الرائدة في تقديم الخدمات. ويقدم البرنامج وحدات تدريبية قائمة على الأنشطة من خلال اتحاد كرة القدم الأيرلندي وفريق ألستر للرغبي وفرع ألستر لاتحاد الرياضيين الغالين (GAA) وفريق “عمالقة بلفاست” لتوجيه ودعم المشاركين في تحديد الخيارات الحياتية الإيجابية واتخاذها. وإضافة إلى التركيز على تحسين الصحة العقلية والرفاه، سيوفر البرنامج مؤهلات رياضية ومعتمدة للمساعدة على تحسين قابلية المشاركين للتوظيف، فضلا عن تقديم الدعم طويل الأجل من حيث تقديم الإرشادات للوكالات الأخرى¹⁵⁷. ومن المتوقع تقديم نسخة ثانية من البرنامج في عام 2022 لتزويد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عاما بفرص متعلقة بالرياضة تتمحور حول مناهضة العنصرية، والصحة العقلية، والتوظيف، والقدرة على الصمود.

مالي: تعزيز التماسك الاجتماعي

عانت مالي من أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية كبيرة منذ أن حاولت الجماعات المسلحة السيطرة على البلد في عام 2012. وكان للعنف المستمر وانتهاكات حقوق الإنسان من قبل الجماعات الإسلامية المسلحة والمليشيات العرقية وقوات الأمن الحكومية تداعيات بعيدة المدى على تنمية واستقرار البلد. وأدت الأزمة إلى إدامة الهجمات المسلحة على المدنيين، مما أسفر عن مقتل المئات، ونزوح على نطاق واسع، وجوع، وتقوض هجمات الجماعات المسلحة على الوكالات

157 Irish FA Foundation Social Impact 2019 (2019). Irish FA Foundation. وهو متاح على الموقع الشبكي www.irishfa.com/media/28968/irish-fa-foundation-social-impact-report-2019.pdf.

الإنسانية قدرة تلك الوكالات على إيصال المساعدات، ولا تزال الجريمة المتفشية تهدد سبل العيش. وقد كان للنزاع تأثير مدمر بشكل خاص على الأطفال – فقد أفادت الأمم المتحدة أن 185 طفلاً على الأقل قتلوا بسبب العنف الطائفي أو تبادل إطلاق النار أو العبوات الناسفة، وكانت الجماعات المسلحة مسؤولة عن 55 هجوماً على الأقل على مدارس في عام 2019. ويُستهدف الأطفال أيضاً للتجنيد كجنود من قبل الجماعات والقوات المسلحة¹⁵⁸.

وعلى الرغم من أن الوضع لا يزال يائساً، هناك جهود تُبذل لإعادة بناء التماسك في البلد، بما في ذلك من خلال إشراك الشباب في الرياضة. وتم تقديم العديد من البرامج القائمة على الرياضة في السنوات الأخيرة من قبل وكالات خارجية وداخلية شتى، بما في ذلك:

- في 2014/2015، نفذت منظمة السلام والرياضة، بالشراكة مع اللجنة الأولمبية والرياضية الوطنية في مالي، مشروعاً لدعم التنمية باستخدام إدماج الرياضة وإضفاء الطابع الاجتماعي عليها. وتمحور المشروع حول توفير ثلاثة أطنان من المعدات الرياضية (للرغبي، والكرة الطائرة، والتسلق، والكاراتيه، والتايكوندو، والجودو، وتنس كرة القدم، والبولينغ، وما إلى ذلك) وزعت على 2 000 شاب عن طريق المراكز الرياضية. كما تم تقديم التوجيه والخبرة التقنيين والدعم المالي والمادي لأصحاب المصلحة المحليين لدعم تنفيذ مشاريعهم ومناسبتهم وإدارتها على المدى الطويل. وإضافة إلى إتاحة إمكانية وصول أوسع إلى الأنشطة الرياضية في المدارس ومراكز الشباب، أدى هذا المشروع دوراً مهماً في تطوير التعليم واستدامته من خلال مشاريع رياضية تقودها السلطات الرياضية المالية واستخدام الرياضة كأداة لتعزيز الحوار والتماسك الاجتماعي بين الشباب المالي¹⁵⁹.

- وخلال الفترة 2016-2018، عمل برنامج المصالحة المتقدمة وتعزيز السلام التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على المساعدة على تأمين مستقبل سلمي للماليين من خلال دفع عملية السلام، وتعزيز المصالحة، والحد من عنف الشباب ومشاركتهم في الجماعات المتطرفة المسلحة. وإضافة إلى تقديم حل للنزاعات للقادة التقليديين والدينيين والمنتخبين على نطاق الجماعات العرقية في 200 قرية والعمل مع أكثر من 20 لجنة سلام نسائية مشتركة بين الأعراق لتعزيز عملية السلام، ساعد البرنامج أيضاً على إنشاء 100 ناد رياضي متعدد الأعراق لإشراك الشباب المعرضين للخطر (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً) كأعضاء في فريق رياضي وإشراك الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و29 عاماً) كمدرّبين¹⁶⁰.

- وفي عام 2021، شاركت منظمة السلام والرياضة في برنامج مدته سنتان مع رابطة النهوض بالشباب والرياضة (APJS). وقد أنشئت تلك الرابطة في عام 2017 من قبل الرياضة المالية أميناً ماكو تراوري سي، مع الطموح إلى بناء إطار لتنمية الشباب المالي والأجيال القادمة وتحقيق الذات لديهم. ويزوّد هذا البرنامج معلمي السلام بمحتوى لتعليم الشباب المالي هيكلية قيم السلام من خلال تطبيق الهاتف المحمول السلام والرياضة بواسطة مدرّبي. وهذه الأداة الفريدة تدرب معلمي السلام وتساعدهم على تنفيذ ورصد مجموعة من الجلسات التربوية في برنامج السلام والرياضة المكون من ثلاث دورات: العمل على نفسك، وقبول بعضنا البعض، والعيش معاً.

¹⁵⁸ Human Rights Watch (2020, December 18). World Report 2021: Rights Trends in Mali. وهو متاح على الموقع الشبكي www.hrw.org/world-report/2021/country-chapters/azerbaijan

¹⁵⁹ Peace and Sport (n.d.). Sport, a key tool for strengthening national unity in Mali. وهو متاح على الموقع الشبكي www.peace-sport.org/on-the-field/sport-a-key-tool-for-strengthening-national-unity-in-mali/

¹⁶⁰ USAID Mali Countering Violent Extremism Activity (2018). الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

- وفي آذار/مارس 2021، نظمت وزارة الشباب والرياضة في مالي بطولة رياضية تحت شعار **”توطيد الثقة وتعزيز الوحدة الوطنية بين شباب مالي من خلال الرياضة“**. وتهدف البطولة، التي تضمنت كرة القدم للفتيان وكرة السلة للفتيات، إلى تعزيز النسيج الاجتماعي وتوطيد السلام واستعادة الأمل بين شباب مالي. وقد شاركت فيها عناصر فاعلة من المجتمع المدني، والمجتمعات المحلية، ومسؤولون محليون منتخبون وذلك في محاولة لإعادة إطلاق الأنشطة الرياضية والشبابية في جميع أنحاء إقليم البلد. وعُززت الوحدة الوطنية والمواطنة والتسامح ومنع التطرف العنيف من خلال المؤتمرات وحلقات العمل المرتبطة بالبطولة¹⁶¹.

باكستان: الرياضة من أجل التنمية والسلام

إن باكستان مقسّمة، منذ استقلالها عن الحكم الاستعماري البريطاني في عام 1947، على أسس عرقية ودينية وطائفية، وهو وضع استغلته المنظمات الداخلية والخارجية لتعزيز التطرف والإرهاب. كما ساهمت النزاعات الإقليمية المستمرة مع الهند في صعود الجماعات المتطرفة العنيفة في البلد، بما في ذلك حركة طالبان باكستان، وهي مجموعة فرعية من طالبان في باكستان. وكان الأطفال هدفا محددا للنشاط الإرهابي، ووفقا لمنظمة هيومن رايتس ووتش، تستهدف حركة طالبان باكستان وغيرها من الجماعات المقاتلة في باكستان المدارس والجامعات من أجل تعزيز التعصب، ومهاجمة رموز الحكومة، وإنفاذ تمييز بين الجنسين عن طريق منع تعليم الفتيات على وجه الخصوص. ونالت محاولة اغتيال ملالا يوسفزاي البالغة من العمر 15 عاما، التي حدثت انتقاما منها لنشاطها في مجال تعليم الإناث، اهتماما عالميا. وقد أُفيد بأنه كان هناك 867 هجوما على المؤسسات التعليمية في باكستان بين عامي 2007 و2015، واعتبارا من عام 2017، كان ما يقدر بنحو 25 مليون طفل باكستاني غير ملتحقين بالمدارس. وتتوقع هيومن رايتس ووتش أن هذا التأثير المدمر على التعليم ستكون له آثار سلبية طويلة الأجل على المجتمع الباكستاني.

وللمساعدة على مكافحة التطرف والإرهاب في البلد، استُخدمت الأنشطة القائمة على الرياضة لدعم تنمية الشباب وبناء السلام:

- **رابطة الرعاية للجيل الجديد في باكستان** هي منظمة غير ربحية يقودها الشباب وتعمل على بناء السلام وإشراك الشباب وتمكين المرأة وتثقيف المجتمع. وهي تعمل على تسخير إمكانات الشباب، وحماية الحقوق، وضمان حصول كل طفل على التعليم الأساسي. وبالتركيز على الرياضة الجماهيرية التي يمكن للجميع الوصول إليها، تستخدم الرابطة مجموعة متنوعة من برامج تسخير الرياضة لأغراض التنمية لإشراك من هم في أمس الحاجة إليها، بمن فيهم اللاجئين، والجنود الأطفال، وضحايا النزاعات والكوارث الطبيعية، والفقراء، والأشخاص ذوي الإعاقة، وضحايا العنصرية، والوصم، والتمييز، والأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وأمراض أخرى. ودخلت الرابطة في شراكة مع 16 مدرسة بحيث يقوم المدربون الذين تلقوا تدريباً بعقد جلسات أسبوعية مع الطلاب. وتركز هذه الجلسات على الصحة والنظافة الصحية، والتواصل وبناء روح الفريق، والشمولية، وحل النزاعات، والبيئة.

- ووجد تقييم أجري عام 2018 لبرنامجين لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام قائمين على الشباب أنهما يمثلان نهجا فعالا لمنع التطرف العنيف في باكستان. وبحث الدراسة نتائج برنامجي ”بارفاز إي أمان“ (رحلة السلام) وبرنامج تنمية الشباب والمراهقين، اللذين أشركا الشباب من خلال الكريكت وكرة القدم والكابادي والكرة الطائرة.

¹⁶¹ Maliweb.net (30 كانون الثاني/يناير 2021). Tournoi sportif du Mali pour la paix et la cohésion sociale: L'événement est prévu du 05 au 12 mars prochain à Gao. وهو متاح على الموقع الشبكي www.maliweb.net/sports/tournoi-sportif-du-mali-pour-la-peace-et-la-cohesion-sociale-evenement-est-prevu-du-05-au-12-mars-prochain-a-gao-2914306.html.

وقد نظمت منظمة تنمية المزارعين، وهي منظمة للتنمية المجتمعية في جنوب البنجاب، برنامج "بارفاز إي أمان" (رحلة السلام). وكان القصد من المشروع، الذي نُفذ في مدينة ملتان، وهي منطقة معروفة بمستوى عالٍ من التعصب والنزاعات الداخلية وارتفاع معدل التطرف، هو بناء قدرة الشباب على حل النزاعات وبناء السلام من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة نُظمت في 19 قرية. وإضافة إلى الندوات ومسيرات السلام والأنشطة الفنية، استخدم المشروع الكريكت وكرة القدم والكابادي والكرة الطائرة لإشراك 1 000 شاب في جميع أنحاء المنطقة في أنشطة إيجابية لمكافحة التطرف العنيف والترويج لقيم السلام. وأفيد بأن الرياضة مفيدة بوجه خاص في إشراك الشباب في المجتمعات غير المتعلمة والمُهْملة. وكان مقر برنامج تنمية الشباب والمراهقين أيضا في مدينة ملتان (ولكن في قرى مختلفة) واستخدم الكريكت للترويج للتماسك الاجتماعي ولبناء الثقة لدى الشباب.

وأشار تقييم هذين البرنامجين إلى أنهما كانا فعالين في تحدي القوالب النمطية المجتمعية الموجودة بين الشباب، وتعزيز التماسك الاجتماعي، والترويج لقيم السلام، والمساعدة على الحد من التطرف العنيف في المنطقة. وأفاد المشاركون في البرنامجين بأنهما بنيا الثقة والانضباط وضبط النفس لديهم، مما أسهم في قدرتهم على حل النزاعات؛ ولم يقتصر ذلك على مشاركتهم في الألعاب الرياضية بل امتد إلى مشاركتهم في المجتمع الأوسع نطاقا. كما تبين أن هذين البرنامجين منحا الشباب هدفا وتوجها، مما يساعد على دمج الأشخاص المهمشين والمحرومين مرة أخرى في المجتمع عن طريق إزالة الاختلافات والفجوات والترويج لقيمتي السلام والشمول. وبشكل عام، تبين أن الرياضة أداة قوية للتعبة يمكن استخدامها كأداة توعية واسعة النطاق¹⁶².

- وُضعت مذكرة تفاهم عام 2018 بين الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب في باكستان ولجنة التعليم العالي لإيجاد شراكة وتعاون مستدامين بينهما من خلال البحوث المشتركة وأنشطة بناء الوعي الطلابي بما في ذلك الندوات، وحلقات العمل، ومسابقات كتابة المقالات، والمناقشات، والمناسبات الرياضية، والأنشطة الثقافية، ووسائل التواصل الاجتماعي.

ليستر، المملكة المتحدة: بناء المقاومة للتشدد

تسعى منظمة "ليستر بريفنت" (Leicester Prevent)، التي تنسق أنشطة "المنع" كجزء من استراتيجية المملكة المتحدة لمكافحة الإرهاب، إلى تمكين المجتمعات المحلية من تنمية القدرة على الصمود في مواجهة التطرف وتحدي جميع أشكال التطرف عند ظهوره. وتقدم المنظمة مجموعة واسعة من البرامج لدعم ولايتها، من بينها برنامج "Channel"، وهو عملية طوعية قائمة على الإحالة تقدم رعاية وتدخلا "شاملا" (التوجيه والتدريب والمساعدة في التوظيف ودعم التعليم والمهارات الحياتية، وما إلى ذلك) للأفراد المعرضين للخطر، وخاصة الشباب؛ وتشمل معظم الإحالات السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و16 عاما.

وتعمل منظمة "ليستر بريفنت" أيضا مع منظمات المجتمع المحلي لتدريب وبناء القدرات لمنع التشدد بين الشباب، بما في ذلك من خلال النشاط القائم على الرياضة. وإحدى هذه المنظمات هي ليستر سيتي في المجتمع (LCC)، وهي الفرع الخيري لنادي ليستر سيتي لكرة القدم. و"ليستر سيتي في المجتمع" هي، من خلال وصولها إلى الملعب واللاعبين وملاعب التدريب والمعدات والمدربين والموارد الأخرى، منظمة ذات مصداقية وشعبية بين الشباب. وقد دربت منظمة ليستر بريفنت موظفي منظمة "ليستر سيتي في المجتمع" على إدراك العلامات التحذيرية الخاصة بالتشدد لدى الشباب وحددت المواقع في جميع أنحاء المدينة (حيث من الأرجح أن يتواصل الشباب مع الجماعات المتطرفة التي تروج للأيديولوجيات المستوحاة من الإسلاميين أو اليمين المتطرف) حيث يمكنهم القيام بأنشطة مشاركة وتدريب قائمة على الرياضة. وتعمل منظمة ليستر سيتي في المجتمع أيضا مع المنظمات الدينية والمدارس للترويج للاندماج والتسامح. ومن أهم أنشطتها خلق فرص للمشاركين في البرنامج للمشاركة في دورات التدريب على القيادة وأن يصبحوا متطوعين في المنظمة. وذلك يؤدي في نهاية

¹⁶² Asif, U. (2018). 'Sports for Development and Peace' and Violent Extremism: The role of Sports for Development & Peace. [جامعة سول الوطنية].

المطاف الى العمل مع المنظمة؛ وبحلول عام 2022، تتوقع المنظمة أن يكون 20 في المائة من موظفيها قد شاركوا في برنامج "من مشاركين إلى التوظيف".

وتتصدى مدينة ليستر أيضا بنشاط للتحديات التي تطرحها جائحة كوفيد-19. وتدرك المدينة تماما، باعتبارها واحدة من أكثر المدن البريطانية تضررا وكانت تحت الإغلاق لفترة أطول من معظم غيرها من المدن، ضعف الشباب المتزايد. فقد تبين من استطلاع حديث أن 78 في المائة من الشباب كانوا يقضون وقتا أطول على الإنترنت أثناء الجائحة، مما يزيد من خطر تعرضهم للرسائل المتطرفة أو الانجراف إليها. واستجابة لذلك، عززت المدينة وجودها على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، بحيث قدمت دروسا في اللياقة البدنية، والتدريب على مهارات كرة القدم (على سبيل المثال، مهارات التحكم الدقيق) عبر الإنترنت لمساعدة الأفراد على الحفاظ على نشاطهم والحصول على فوائد النشاط البدني. كما أنها تشرك الشباب عبر الإنترنت من خلال مشروع توجيه للرياضات الإلكترونية حيث يؤدي المدربون والموجهون برنامج FIFA Online مع الشباب الضعفاء ويناقشون قضايا أخرى مثل الحياة في حالة الإغلاق، والصحة العقلية، والتطرف. وهذا البرنامج لم يساعد فقط في الحفاظ على مشاركة الشباب (سواء في الرياضة أو مع أشخاص آخرين)، بل يتصدى أيضا لبعض التهديدات التي تمثلها أنشطة الألعاب عبر الإنترنت، التي تمثل قناة مستخدمة باستمرار تحاول من خلالها الجماعات المتطرفة العنيفة تلقين الشباب الأيديولوجيات المتطرفة.

أوروبا: عنف المتفرجين عبر الحدود

إن عنف المتفرجين والشغب في مباريات كرة القدم، الذي يشمل استخدام الجماعات اليمينية المتطرفة للمناسبات الرياضية للترويج للعنف و/أو المآرب المعادية للمجتمع التي تستهدف فئات محددة أو سكانا محددين، هو قضية منتشرة في جميع أنحاء أوروبا. وفي خلال الفترة 2018-2019، شاركت البرتغال وبلغاريا و بولندا والجمهورية التشيكية والسويد وفرنسا في مشروع LIAISE. وشجع المشروع، المصمم للتصدي للتهديد العابر للحدود الذي يشكله عنف المتفرجين في مباريات كرة القدم، أصحاب المصلحة على إدراك قيمة تحسين الحوار والتواصل بين موظفي الاتصال بالمشجعين وسلطات كرة القدم والسلطات العامة من خلال تحسين الفهم، والوعي، وتنفيذ الممارسات الجيدة المتبعة لموظفي الاتصال بالمشجعين. وقد تضمن المشروع سلسلة من المناسبات التدريبية وتبادل التعلم القائم على الممارسة بين هيئات كرة القدم الوطنية ومنظمات المشجعين الوطنية والدولية ركزت على الاتصال بالمشجعين، ونهج السلامة والأمن والخدمة المتكامل في مباريات كرة القدم، ومشاركة المشجعين. وأفرز شراكة تعاونية بين هيئات كرة القدم الوطنية ومنظمات المشجعين في ست دول أوروبية، وهي مجموعة ستواصل العمل معا بعد عمر هذا المشروع.

وقد نُفذ المشروع بتوجيه من SD Europe¹⁶³، وهي منظمة مشجعين غير ربحية تضم أعضاء وطنيين من 16 دولة وخبراء اتصال بالمشجعين معترف بهم، وشارك في تمويله الاتحاد الأوروبي لكرة القدم وشمل مؤسسات مثل مركز التفكير الأوروبي لخبراء السلامة والأمن في مجال كرة القدم، إضافة إلى ميسرين وموجهين خارجيين مختارين.

واستمر مشروع LIAISE لمدة عامين، وبنى إرثا سيستمر لفترة أطول. وشملت نتائج المشروع خطط عمل لكل بلد من البلدان الستة المشاركة، استنادا إلى مناسبات تدريبية وتبادل الزيارات. وهذه الخطوات المستقبلية بالغة الأهمية، لأن SD Europe تريد أن تعزز وتحسن التعاون بين موظفي الاتصال بـ المشجعي الأندية وسلطات كرة القدم والسلطات العامة.

وقد أنتج المشروع عددا من المخرجات الملموسة، من بينها:

- **إذكاء الوعي:** ساعد المشروع على معالجة مشكلة عنف المتفرجين في مجال الرياضة من خلال تحسين التعاون بين موظفي الاتصال بـ المشجعي الأندية وسلطات كرة القدم والسلطات العامة. وشجّع ذلك على وجود تقدير أفضل بين المشاركين لضرورة أن يعمل جميع أصحاب المصلحة معا في نهج متكامل. كما أدى إلى نشر واسع النطاق للمعلومات والتعليقات من خلال منشورات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة

¹⁶³ SD Europe (2019). LIAISE: A unique two-year collaborative partnership. وهي متاحة على الموقع الشبكي / www.sdeurope.eu.

بالشركاء وموقع SD Europe على الويب، المتاح لشبكة SD Europe المتنامية من الأندية ومنظمات المشجعين، وهيئات كرة القدم الوطنية، وحكومات الدول الأعضاء، وأصحاب المصلحة المهتمين الآخرين في أكثر من 40 دولة.

- **التبادل الثقافي:** بينما يواجه كل بلد تحدياته الخاصة به، عزز المشروع قدرة الشركاء على التعلم من وضع بعضهم البعض والحلول التي يطورونها لسد الفجوات في العمل. فقد سهّل وجود روابط غير مسبقة في جميع أنحاء أوروبا وأفرض تطورات ملموسة يمكن تنفيذها في الملاعب وحولها لتحسين تجربة المشجعين.
- **توظيف دور موظف الاتصال بالمشجعين:** تمثلت إحدى النتائج الرئيسية للمشروع في توظيف دور موظف الاتصال بالمشجعين في جميع أنحاء أوروبا؛ وساهم المشروع في إنشاء شبكة متينة من موظفي الاتصال بالمشجعين، وسيواصل الشركاء تطوير الدروس المستفادة من المشروع كجزء من استراتيجياتهم الشاملة لإشراك المشجعين في المستقبل.
- **خطط العمل:** أنتج المشروع خطط عمل مخصصة لصياغة استراتيجيات قطرية محددة لتطوير عمل موظفي الاتصال بالمشجعين.
- **دليل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم:** تعديل لدليل الاتحاد الأوروبي بشأن اتصال الشرطة بالمشجعين (12792/16) خاص بدعم موظفي الاتصال سيتوسع في المحتوى الحالي المتعلق بالدور الذي يمكن أن يؤديه موظفو الاتصال بالمشجعين في الحوار بين المشجعين وسلطات كرة القدم والسلطات العامة وفي المساهمة في الحد من الاضطرابات المتعلقة بالمشاهدين¹⁶⁴.
- وإضافة إلى ذلك، أنتج البرنامج العالمي للرياضة موارد أخرى لمساعدة الدول الأعضاء: وتمثل الموارد الخمسة التالية وتُبرز العمل الأساسي للبرنامج، وأهدافه التي يقوم عليها، والهدف الأساسي المتمثل في الترويج للرياضة وقيمها في المساعدة على تعزيز القدرة على الصمود ضد التشدد والتطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب.
- **دليل أمن المناسبات الرياضية الكبرى (2021).**
- **خلاصة وافية للسياسات والمشاريع والمبادرات القائمة التي تهدف إلى الاستفادة من الرياضة وقيمها كأداة لمنع التطرف العنيف (2021).**
- **مشاورة الشباب عبر الإنترنت بشأن منع التطرف العنيف من خلال الرياضة (2021).**
- **دليل الاستفادة من المناسبات الرياضية الكبرى لمنع التطرف العنيف (سيصدر فيما بعد).**
- **أداة رسم خريطة عرض بصري للبرنامج العالمي للرياضة لتوضيح المناسبات الرياضية الكبرى والترويج لتسخير الرياضة لمنع التطرف العنيف (2022).**

164 SD Europe (2019). LIAISE: A unique two-year collaborative partnership.

مراجع المرفق 2

- AllAfrica (2020). "Nigeria: Ministry writes state sports commissions on new date for Youth Games". Jide, O. AllAfrica.Com, June 26, 2020. Available at <https://allafrica.com/stories/202006260105.html>.
- Asif, U. (2018). "'Sports for Development and Peace' and Violent Extremism: The role of Sports for Development and Peace programs to prevent violent extremism among youth in Pakistan" Seoul National University. Available at www.sportanddev.org/sites/default/files/downloads/final_thesis_umair_asif.pdf.
- Daily Sports (2020, March 11). "Sports Ministry signs MOU For National Principals, Headmasters Cups" *Daily Sports*, Nigeria. Available at <https://dailysportsng.com/news/detail.php?news=18505&title=Sports-Ministry-signs-MOU-For-National-Principals-Headmasters-Cups>.
- Deutsche Gesellschaft für Zusammenarbeit (GIZ) (a) (n.d.). *Sport for Development in Jordan and Northern Iraq (S4D)*. Available at www.giz.de/en/worldwide/43770.html.
- _____. (b). (n.d.) *Sport for Development*. Available at www.giz.de/en/worldwide/38148.html.
- Human Rights Watch (2020). World Report 2021: Rights Trends in Mali. Available at www.hrw.org/world-report/2021/country-chapters/mali.
- Irish Football Association (n.d.). Stay Onside. Available at www.irishfa.com/irish-fa-foundation/community-volunteering/stay-onside.
- Irish FA Foundation. (2019). Irish FA Foundation Social Impact 2019. www.irishfa.com/media/28968/irish-fa-foundation-social-impact-report-2019.pdf.
- Irish Football Association (2020). Providing a "Fresh Start through Sport" to young people in Northern Ireland. Available at www.irishfa.com/news/2020/october/providing-a-fresh-start-through-sport-to-young-people-in-northern-ireland.
- Johns, A., Grossman, M., and McDonald, K. (2014). "More Than a Game: The impact of sport-based youth mentoring schemes on developing resilience toward violent extremism". *Social Inclusion*, vol. 2(2), pp. 57–70. Available at <https://doi.org/10.17645/si.v2i2.167>.
- Kelly, L. (2019). "Lessons learned from preventing and countering violent extremism (PVE) programmes amid ongoing conflict", p. 15. K4D Helpdesk report, 1 October 2019. Available at https://opendocs.ids.ac.uk/opendocs/bitstream/handle/20.500.12413/14746/668_lessons_from_CVE.pdf?sequence=1&isAllowed=y.
- Maliweb.net (2021). "Tournoi sportif du Mali pour la paix et la cohésion sociale : L'événement est prévu du 05 au 12 mars prochain à Gao". Maliweb.Net, January 30, 2021. Available at www.maliweb.net/sports/tournoi-sportif-du-mali-pour-la-paix-et-la-cohesion-sociale-levenement-est-prevu-du-05-au-12-mars-prochain-a-gao-2914306.html.
- Manhartsberger, H. (2018, January 2). "Fight Extremism". Available at www.helena-manhartsberger.com/en/fightextremism/.
- Meek, R. (2012). 2nd Chance Project: The role of sport in promoting desistance from crime (p. 66). Southampton University.
- Peace and Sport (n.d.). Sport, a key tool for strengthening national unity in Mali. Available at www.peace-sport.org/programmes/sport-a-key-tool-for-strengthening-national-unity-in-mali/.

- Radicalisation Awareness Network (2019). The role of sports and leisure activities in preventing and countering violent extremism, Lisbon 6-7 March 2019. Available at https://ec.europa.eu/home-affairs/sites/homeaffairs/files/what-we-do/networks/radicalisation_awareness_network/about-ran/ran-yf-and-c/docs/ran_yfc_sports_and_leisure_06-07_03_2019_en.pdf.
- Richardson, C., Cameron, P.A., and Berlouis, K.M. (2017). "The role of sport in deradicalisation and crime diversion". *Journal for Deradicalisation*, Winter 2017/18, No. 13, pp. 29–48.
- SD Europe. (2019). LIAISE: A unique two-year collaborative partnership. Available at <https://www.sdeurope.eu/>.
- UNESCO (2018). Preventing violent extremism through education: Effective activities and impact: Policy brief. Available at <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000266105>.
- UNOCT (2021). *Guide on Mass Sporting Events*. Available at www.unaoc.org/wp-content/uploads/GUIDE-on-MSE-Security-with-Annex-Final.pdf.
- United Nations, Office on Drugs and Crime (2020). Using sport to reach young people in vulnerable settings, UNODC rolls out new life skills training in Lebanon. Available at www.unodc.org/dohadecaration/en/news/2020/10/using-sport-to-reach-young-people-in-vulnerable-settings--unodc-rolls-out-new-life-skills-training-in-lebanon.html.
- United Nations High Commissioner for Refugees, International Olympic Committee (IOC) and Terre des hommes organisation (Tdh) (2018). *Sport for Protection Toolkit: Programming with Young People in Forced Displacement Settings*.
- United Nations Population Fund (2015). "Martial artists fight gender discrimination, violence in Tajikistan". Available at www.unfpa.org/news/martial-artists-fight-gender-discrimination-violence-tajikistan.
- USAID (2018). USAID Mali countering violent extremism activity.
- Yousafzai, D. (2017). "FATA marks Independence Day with peace games". *Pakistan Forward*. Available at https://pakistan.asia-news.com/en_GB/articles/cnmi_pf/features/2017/08/11/feature-01.

المراجع والثبت المرجعي

- African Traditional Sports and Games Confederation and UNESCO (2021). Ministerial Webinar on the Safeguarding and Promotion of Traditional Sports and Games (TSG) in Africa. Nairobi, 15 June 2021. Available at <https://traditionalsportsgames.org/index.php/world/26-africa/242-africa-ministerial-webinar>.
- Albania, Terre des hommes Foundation Mission (2017). Strengthening Civil Society to Build Youth Resilience to Violent Extremism. Available at https://childhub.org/sites/default/files/library/attachments/cve_baseline_situation_analysis.pdf.
- Aly, A., Taylor, E., and Karnovsky, S. (2014). "Moral disengagement and building resilience to violent extremism: An education intervention", *Studies in Conflict & Terrorism*, vol. 37(4), pp. 369-385. Available at https://espace.curtin.edu.au/bitstream/handle/20.500.11937/6270/199424_199424%20Anne%20Aly.pdf;jsessionid=C86099F93C7788A14AB78FBD6230DA1C?sequence=2.
- Amara, M., and Testa, A. (n.d.). Sport, Radicalisation and Violent Extremism, in *Frontiers Research Topics*. Available at www.frontiersin.org/research-topics/19494/sport-radicalisation-and-violent-extremism#overview.
- Anderlini, S.N., and Rosand, E. (2019). The SDG 16 and PVE Agendas: Different Currencies or Two Sides of the Same Coin? International Civil Society Action Network (ICAN). Available at <https://icanpeacework.org/wp-content/uploads/2019/09/SG-PVE-Policy-Brief-Sept-2019.pdf>.
- Arab News PK. (2019). "Peshawar is game for sports after nine-year lull". Arab News Pakistan, Nov. 10, 2019). Available at www.arabnews.pk/node/1581921/pakistan.
- Archyde (2021). "Switzerland-Tunisia: From Morges to Tunis to stem extremism through sport and culture". Archyde, Feb. 2021). Available at www.archyde.com/switzerland-tunisia-from-morges-to-tunis-to-stem-extremism-through-sport-and-culture/.
- Atamuradova, F., and Zeiger, S., eds. (2021). *Researching the Evolution of Countering Violent Extremism*. Abu Dhabi: Hedayah. Available at <https://hedayahcenter.org/app/uploads/2021/09/Full-Edited-Volume-RC2019.pdf>.
- Australian Government, Department of Foreign Affairs and Trade (2017). *Development Approaches To Countering Violent Extremism*. Available at www.dfat.gov.au/about-us/publications/Pages/development-approaches-to-countering-violent-extremism.
- Aziz, A. (2020). "A moment of awakening: Has sport finally found a higher purpose beyond entertainment?" *Forbes*, Aug. 31, 2020. Available at www.forbes.com/sites/afdhelaziz/2020/08/31/a-moment-of-awakening-has-sport-finally-found-a-higher-purpose-beyond-entertainment/.
- Bazaga Fernandez, Casado and Saez (2021). "La radicalización violenta de los jóvenes un reto en la construcción de sociedades seguras: una propuesta de tipología y escala de jóvenes vulnerables a procesos de radicalización violenta", p 73. *Cuadernos de Gobierno y Administración Pública*, Madrid. Available at <https://revistas.ucm.es/index.php/CGAP/article/view/78366>.
- Beddington, J., and others (2008). "The mental wealth of nations." *Nature*, October 2008, vol. 455, pp. 1057–1060. Available at <https://eprints.lancs.ac.uk/id/eprint/45458/1/10.pdf>.

- Beutel, A., and Weinberger, P. (2016). Public-Private Partnerships to Counter Violent Extremism: Field Principles for Action: Final report to the U.S. Department of State. National Consortium for the Study of Terrorism and Responses to Terrorism (START). Available at www.start.umd.edu/pubs/START_State_PublicPrivatePartnershipstoCounterViolentExtremismFieldPrinciplesforAction_June2016.pdf.
- Borum, R. (2004). Psychology of Terrorism. Tampa: University of South Florida. Available at www.ojp.gov/pdffiles1/nij/grants/208552.pdf.
- Brunet, Ferran (1995). "An economic analysis of the Barcelona '92 Olympic Games: resources, financing and impact", in Miquel de Moragas Spà and Miquel Botella (eds.), in The Keys of Success: The Social, Sporting, Economic and Communications Impact of Barcelona '92. Bellaterra: Servei de Publicacions de la Universitat Autònoma de Barcelona. Available at www.readkong.com/page/an-economic-analysis-of-the-barcelona-92-olympic-games-9482662.
- Coalter F., "Sport-for-change: some thoughts from a sceptic", in Social Inclusion, 2015, Vol. 3, Issue 3, pp. 19-23. Available at www.researchgate.net/publication/281336411_Sport-for-Change_Some_Thoughts_from_a_Sceptic.
- Commonwealth Forum of National Human Rights Institutions (CFNHRI). (n.d.). Sport and Human Rights. Available at <https://cfnhri.org/human-rights-topics/sport-and-human-rights/>.
- Dandurand, Y. (2020). Sports-based Crime Prevention. International Centre for Criminal Law Reform & Criminal Justice Policy (ICCLR). Available at <https://icclr.org/2020/05/13/sports-based-crime-prevention/>.
- Davies, L., and Limbada, S. (2019). "Education and radicalisation prevention: Different ways governments can support schools and teachers in preventing/countering violent extremism". Radicalisation Awareness Network. Available at https://ec.europa.eu/home-affairs/sites/default/files/what-we-do/networks/radicalisation_awareness_network/about-ran/ran-edu/docs/ran_edu_different_ways_governments_can_support_schools_teachers_052019_en.pdf.
- Davis, J. (2017). Women in Modern Terrorism – From liberation wars to global jihad and the Islamic state, Lanham, Maryland: Rowman & Littlefield.
- Dawson L., Edwards C., and Jeffray, C. (2014). Learning and Adapting: The Use of Monitoring and Evaluation in Countering Violent Extremism, A Handbook for Practitioners.
- DeLeon, P., and Vogenbeck, D.M. (2007). The policy sciences at the crossroads. In Handbook of public policy analysis: Theory, politics, and methods.
- Deloitte (2010). A lasting legacy: How major sporting events can drive positive change for host communities and economies (authors Pellegrino and Hancock). Available at www2.deloitte.com/ch/en/pages/public-sector/articles/a-lasting-legacy.html.
- Deutsche Gesellschaft für Zusammenarbeit (GIZ). (n.d.). Sport for Development. Bonn. Available at www.giz.de/en/worldwide/43770.html.
- Digweed, L. (2020). Building resilience in youth sports: Reaching for high performance and beyond. ESG, British Gymnastic Association. Available at <http://teamesg.co.uk/blog/>.
- Emmelkamp, J. and others. (2020). Risk factors for (violent) radicalization in juveniles: A multilevel meta-analysis. Aggression and Violent Behavior, 55, Article 101489. Available at <https://doi.org/10.1016/j.avb.2020.101489>

- European Commission (2014). "Preventing radicalisation to terrorism and violent extremism: strengthening the EU's response", Communication, January 2014. Available at [www.europarl.europa.eu/meetdocs/2009_2014/documents/com/com_com\(2013\)0941_/com_com\(2013\)0941_en.pdf](http://www.europarl.europa.eu/meetdocs/2009_2014/documents/com/com_com(2013)0941_/com_com(2013)0941_en.pdf).
- _____ (2019). The role of sports and leisure activities in preventing and countering violent extremism. Radicalisation Awareness Network, 6-7 March 2019. Available at https://ec.europa.eu/home-affairs/sites/homeaffairs/files/what-we-do/networks/radicalisation_awareness_network/about-ran/ran-yf-and-c/docs/ran_yfc_sports_and_leisure_06-07_03_2019_en.pdf.
- _____ (n.d.). Erasmus+ Sport Programme. EACEA – European Commission. Available at https://eacea.ec.europa.eu/erasmus-plus/actions/sport_en.
- European Commission, Radicalisation Awareness Network. (2019). The role of sports and leisure activities in preventing and countering violent extremism. Available at https://ec.europa.eu/home-affairs/sites/homeaffairs/files/what-we-do/networks/radicalisation_awareness_network/about-ran/ran-yf-and-c/docs/ran_yfc_sports_and_leisure_06-07_03_2019_en.pdf.
- European Commission Against Racism and Intolerance (n.d.). Combating Racism and Racial Discrimination in the Field of Sport: ECRI General Policy Recommendation No. 12. Key Topics. Available at <https://rm.coe.int/ecri-general-policy-recommendation-no-12-key-topics-combating-racism-a/16808d28f3>.
- European Institute for Gender Equality, "Sport – relevance of gender in the policy area", European Institute for Gender Equality. Available at <https://eige.europa.eu/gender-mainstreaming/policy-areas/sport>.
- Fédération Internationale de Football Association (FIFA) (2016) Safeguarding and Child Protection. Available at www.fifa.com/social-impact/fifa-guardians.
- _____ (2016). FIFA 2.0: The Vision for the Future. Available at <https://digitalhub.fifa.com/m/154c905313d5fa69/original/drnd5smfl6dhxgiyqmx-pdf.pdf>
- _____ (2017). FIFA Good Practice Guide on Diversity and Anti-Discrimination. FIFA: Zurich. Available at <https://digitalhub.fifa.com/m/6363f7dc616ff877/original/wg4ub76pezwcnsaoj98-pdf.pdf>.
- Fink and others., "Thinking outside the box: exploring the critical roles of sports, arts, and culture in preventing violent extremism", Abu Dhabi: Hedayah Centre, 2015. Available at www.globalcenter.org/wp-content/uploads/2015/02/15Feb17_SAC_Brief_Hedayah_GlobalCenter.pdf.
- Frisby, W., and Ponc, P. (2017). "Sport and social inclusion". Chapter XIII in J. Harvey and L. Thibault (eds.), Sport Policy in Canada, pp. 381–403. University of Ottawa Press. Available at <http://books.openedition.org/uop/724>.
- Gakiya, M., Tiu Wu, A., and Al-Rousan, T. (2016). Women's Leadership and Empowerment for Peacebuilding. Saskawa Peace Foundation. Available at www.spf.org/publication/upload/Women%27s%20Leadership%20and%20Empowerment%20for%20PeacebuildingII.pdf.
- Grix, J., Brannagan, P.M., and Wood, H. (2017). "State strategies for leveraging sports mega-events: Unpacking the concept of 'legacy'". International Journal of Sport Policy, vol. 9(2), pp. 1–16. Available at www.researchgate.net/publication/316844933_State_strategies_for_leveraging_sports_mega-events_unpacking_the_concept_of_%27legacy%27.

- Hamblin, J. (2019). "The most dangerous way to lose yourself", in The Atlantic, Sept. 25, 2019. Available at www.theatlantic.com/health/archive/2019/09/identity-fusion-trump-allegiance/598699/.
- Harris, M.A. (2018). "The relationship between physical inactivity and mental wellbeing: Findings from a gamification-based community-wide physical activity intervention". *Health Psychology Open*, 5(1), January-June 2018, pp. 1–8. Available at <https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/2055102917753853>.
- Holmer, G., Bauman, P., and Aryaeinejad, K., (2018), 10 Steps to Designing and Implementing Inclusive National Action Plans to Prevent Violent Extremism. Available at <https://icanpeacework.org/2018/05/06/10-steps-designing-implementing-inclusive-national-action-plans-prevent-violent-extremism/>. United States Institute of Peace.
- Hug, E.C. (2013). "The role of isolation in radicalization: how important is it?" Available at <https://apps.dtic.mil/sti/citations/ADA620454>.
- India Today. (2019). "World Cup 2019: Pakistan fans cheering on India to beat England". India Today, June 30, 2019. Available at www.indiatoday.in/sports/cricket-world-cup-2019/story/england-vs-india-world-cup-2019-pakistan-fans-cheering-on-india-to-beat-england-1559002-2019-06-30.
- International Alert (2018). "Making PVE Programmes Work: Rethinking approaches to the prevention of violent extremism in Lebanon", *Policy Brief*.
- International Olympic Committee. Olympic Agenda. Available at <https://olympics.com/ioc/olympic-agenda-2020>.
- _____. Olympic Charter. Available at <https://stillmed.olympic.org/media/Document%20Library/OlympicOrg/General/EN-Olympic-Charter.pdf>.
- Irish FA Foundation. (2019). Irish FA Foundation Social Impact 2019. Belfast: Irish FA Foundation. Available at www.irishfa.com/media/28968/irish-fa-foundation-social-impact-report-2019.pdf.
- Khalil, J., and Zeuthen, M. (2016). Countering Violent Extremism and Risk Reduction: A guide to programme design and evaluation. London: Royal United Services Institute. Available at <https://cnxus.org/resource/countering-violent-extremism-and-risk-reduction-a-guide-to-programme-design-and-evaluation-a-guide-to-programme-design-and-evaluation/>
- Khdimallah, M. (2021). « Etablissements scolaires à Sidi Hassine et lutte contre la radicalisation des jeunes : Inauguration de salles d'activités culturelles et sportives ». La Presse de Tunisie, February 15, 2021. Available at <https://lapresse.tn/87771/etablissements-scolaires-a-sidi-hassine-et-lutte-contre-la-radicalisation-des-jeunes-inauguration-de-salles-dactivites-culturelles-et-sportives/>.
- Koehler, D. (2015). "Using family counselling to prevent and intervene against foreign fighters: operational perspectives, methodology and best practices for implementing codes of conduct".
- Koser, K., and Cunningham, A. (2017). "Migration, violent extremism and social exclusion", Chapter 9 in *World Migration Report 2018*. Geneva: International Organization for Migration. Available at https://publications.iom.int/system/files/pdf/wmr_2018_en_chapter9.pdf.
- Lasswell, H.D. (1956). *The Decision Process: Seven Categories of Functional Analysis*. College Park, MD: University of Maryland.
- _____. (1971). *A Pre-View of Policy Sciences*. New York: American Elsevier.

- Lindstrom, J., "Personality and team identification predict violent intentions among soccer supporters", *Frontiers in Sports and Active Living*, Oct. 25, 2021, p. 6. Available at www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC8573121/.
- Madhavan, N. (2019). "Invictus: How Nelson Mandela used rugby to unite South Africa". Delhi: The Hindu, Business Line, November 3, 2019. Available at www.thehindubusinessline.com/news/sports/invictus-how-nelson-mandela-used-rugby-to-unite-south-africa/article29870024.ece.
- Merkel, U. (2016). "Sport as a foreign policy and diplomatic tool". In *Routledge Handbook of Sport and Politics*, October 2016. Available at www.routledgehandbooks.com/doi/10.4324/9781315761930.ch3.
- Miller, N. (2021). "North and South Korea officially launch joint bid to host the 2032 Olympics". *SwimSwam*, April 5, 2021.
- Mills, J. F., Kroner, D.G., and Hemmati, T. (2004). "The measures of criminal attitudes and associates (MCAA): The prediction of general and violent recidivism", in *Criminal Justice and Behavior*, vol. 31(6), pp. 717–733. Available at <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0093854804268755>.
- Moran, M., Goodin, R., and Rein, M. (2006). *The Oxford Handbook of Public Policy*. Oxford: Oxford University Press.
- Moyano, M., and Trujillo, H. (2013). *Radicalización Islamista y Terrorismo. Claves psicosociales*. www.researchgate.net/publication/281710983_Radicalizacion_Islamista_y_Terrorismo_Claves_Psicosociales
- Moyano, M., and others (2021). Preventing and countering violent radicalization. A guide for first-line practitioners. Available at www.researchgate.net/publication/355338734_Preventing_and_countering_violent_radicalization_A_guide_for_first-line_practitioners.
- Muhsen, T. Abdul Aziz (2020). "The impact of physical activity and sport on mental health". Available at www.researchgate.net/publication/342693477.
- Murray, S., and Pigman, G.A. (2013). "Mapping the relationship between international sport and diplomacy". *Sport in Society*, vol. 17(9), 18 November 2013, pp. 1098–1118. Available at <https://doi.org/10.1080/17430437.2013.856616>.
- News18.com. (2021). "Pakistani fans forgot about rivalry and cheered for India's win against Australia on Twitter". Available at www.news18.com/news/buzz/pakistani-cricket-fans-forgot-about-rivalry-and-rooted-for-indias-win-against-australia-3312032.html.
- Newson, M., Buhrmester, M., and Whitehouse, H. (2016). "Explaining lifelong loyalty: The role of identity fusion and self-shaping group events". *PLOS ONE*, 11(8), e0160427. Available at <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0160427>.
- _____. Policy Monitoring and Evaluation. Available at www.oecd.org/gov/policy-monitoring-evaluation.htm.
- Observatory to Prevent Extremist Violence (2017). *Barcelona Declaration: Plan of Action of the Euro-Mediterranean civil society to prevent all form of violent extremism*. Available at <https://europa.eu/capacity4dev/file/46900/download?token=bb-g8qHR>.
- Organisation for Economic Co-operation and Development (n.d). *Policy Framework on Sound Public Governance*. Available at www.oecd.org/governance/pcsd/OECD_Policy_Framework_on_Sound_Public_Governance_Highlights%20Brochure_EN.pdf.

- Organization for Security and Cooperation in Europe (2018). The Role of Civil Society in Preventing and Countering Violent Extremism and Radicalisation That Lead to Terrorism: A Guidebook for South-Eastern Europe. Available at www.osce.org/secretariat/400241?download=true.
- _____ (2020). A Whole-of-Society Approach to Preventing and Countering Violent Extremism and Radicalisation That Lead to Terrorism: A Guidebook for Central Asia. Available at www.osce.org/files/f/documents/a/7/444340_0.pdf.
- _____ (2020). Non-custodial Rehabilitation and Reintegration in Preventing and Countering Violent Extremism and Radicalisation That Lead to Terrorism: A Guidebook for Policymakers and Practitioners in South-Eastern Europe. Available at www.osce.org/files/f/documents/d/7/444838.pdf.
- Orme-Claye, T. (2021). "German officials say Berlin-Tel Aviv 2036 Olympics would be 'a mark of reconciliation.'" Insider Sport, April 8, 2021.
- Preuss, H. (2007). "The conceptualisation and measurement of mega sport tourism", in Journal of Sport & Tourism, vol. 12(3–4), pp. 207–227.
- Public Safety Canada. (2017). Crime Prevention – Research Highlights 2017-H03-CP – Sports-Based Crime Prevention Programs. Ottawa, 2017. Available at www.publicsafety.gc.ca/cnt/rsrscs/pblctns/2017-h03-cp/index-en.aspx.
- Ragazzi, F., and Council of Europe (2018). "Students as suspects? – The challenges of counter-radicalisation policies in education in the Council of Europe member states". Available at <https://rm.coe.int/prems-122217-eng-2511-students-as-suspects-couv-16x24-bat-web/168077bb78>.
- Ramirez, I. (2021). "A surprising leg up for women in war-torn South Sudan: On the soccer field". PassBlue, 12 July 2021. Available at www.passblue.com/2021/07/12/a-surprising-leg-up-for-women-in-war-torn-south-sudan-on-the-soccer-field/.
- RAND Europe (2018). "Violent and antisocial behaviour at football events: Review of interventions". Available at www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR2500/RR2532/RAND_RR2532.pdf.
- Rosand, E., Schumicky-Logan, L., and Koser, K. (2020). "Preventing violent extremism during and after the COVID-19 pandemic". April 28, 2020, Brookings. Available at www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2020/04/28/preventing-violent-extremism-during-and-after-the-covid-19-pandemic/.
- Saqlain, Nadeem (2019). "Child and youth empowerment through sports". CYC-Online, 2019, pp. 42–46. Available at www.researchgate.net/publication/330158256_Child_and_Youth_Empowerment_Through_Sports.
- Singapore, Civil Service College (2011). "Reviewing whole-of-Government collaboration in the Singapore Public Service". Available at www.csc.gov.sg/articles/reviewing-whole-of-government-collaboration-in-the-singapore-public-service.
- SK4ys Skills for Youth, at www.youth-sport.net/sk4ys.
- Snow, C.P. (1990). "The two cultures". Leonardo, vol. 23(2/3), pp. 169–173. Available at <https://doi.org/10.2307/1578601>.
- Speckhard, A. (2021). A training manual: Women in preventing and countering violent extremism. UN-Women. Available at www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2021/02/a-training-manual-women-in-preventing-and-countering-violent-extremism.

- Sportanddev.org. (n.d.). Toolkit: Monitoring and evaluation (M&E). Available at www.sportanddev.org/en/toolkit/monitoring-and-evaluation-me.
- Sport and Recreation Alliance, Game of Life – Social Cohesion. Available at www.sportandrecreation.org.uk/pages/gol-social-cohesion.
- Sport for Development and Peace International Working Group. (2008). Harnessing the Power of Sport for Development and Peace: Recommendations to Governments. Toronto: Right to Play, 2008. Available at www.sportanddev.org/sites/default/files/downloads/rtp_sdp_iwg_harnessing_the_power_of_sport_for_development_and_peace.pdf.
- Steadman, L. E., and Moix, B. (2019). How Civil Society Can Help Prevent Violence and Extremism. United States Institute of Peace. Available at www.usip.org/publications/2019/06/how-civil-society-can-help-prevent-violence-and-extremism.
- Stephens, W., Sieckelinck, S., and Boutellier, H. (2019). "Preventing violent extremism: A review of the literature". In Studies in Conflict and Terrorism, vol 44(4), 2021. Available at www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1057610X.2018.1543144.
- Swiss Peace Foundation (2016). Preventing violent extremism: A new paradigm or evolving approach? No. 148, November 2016. Bern, Switzerland: KOFF. Available at www.swisspeace.ch/apropos/preventing-violent-extremism-new-paradigm-evolving-approach/.
- Switzerland, Federal Department of Foreign Affairs (2017). "Tunisian delegation in Switzerland for bilateral and interdisciplinary exchange on preventing violent extremism and combatting terrorism". Available at www.admin.ch/gov/en/start/documentation/media-releases.msg-id-68872.html.
- UEFA (2006). Tackling Racism in Club Football, A Guide for Clubs. Available at www.uefa.com/MultimediaFiles/Download/uefa/KeyTopics/448328_DOWNLOAD.pdf.
- United Nations Alliance of Civilizations, UNOCT, United Nations Interregional Crime and Justice Research Institute and International Centre for Sport Security (2021). Report: Online Youth Consultation on Preventing Violent Extremism Through Sport, held 20-21 January 2021. Available at www.unaoc.org/resource/online-youth-consultation-on-preventing-violent-extremism-through-sport/.
- الأمم المتحدة (2018). تعزيز الإطار العالمي لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام: تقرير الأمين العام (A/73/325). وهو متاح على الرابط https://digitallibrary.un.org/record/1640687/files/A_73_325-EN.pdf
- United Nations (2019). Strategy and Plan of Action on Hate Speech. Available at www.un.org/en/genocideprevention/documents/advising-and-mobilizing/Action_plan_on_hate_speech_EN.pdf.
- _____ (2020). Recovering better: Sport for development and peace. Available at www.un.org/development/desa/dspd/wp-content/uploads/sites/22/2020/12/Final-SDP-recovering-better.pdf.
- _____ (2021). Behavioural Science Report., UN Innovation Network. Available at www.uninnovation.network/assets/BeSci/UN_Behavioural_Science_Report_2021.pdf.
- الأمم المتحدة، لجنة حقوق الطفل (2011). التعليق العام رقم 13 (2011). حق الطفل في التحرر من جميع أشكال العنف، CRC/C/GC/13 (18 نيسان/أبريل 2011).

United Nations, Counter-Terrorism Centre. "UNCCT Global PCVE Programme issues call for applications to its Youth Engagement and Empowerment Programme for South Asia & Southeast Asia". Available at www.un.org/counterterrorism/events/call-for-applications-YEEP-south-asia-southeast-asia.

United Nations, Department of Economic and Social Affairs (2020). The impact of COVID-19 on sport, physical activity and wellbeing and its effects on social development. Available at www.un.org/development/desa/dspd/2020/05/covid-19-sport/.

الأمم المتحدة، الجمعية العامة (2016). خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام: تقرير الأمين العام 71/179. A/71/179.

_____ (2018). القرار 72/284. وهو متاح على الموقع الشبكي www.securitycouncilreport.org/un-documents/document/ares72284.php.

_____ (2019). تقرير الأمين العام عن "حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب". A/74/270. وهو متاح على الرابط <https://digitallibrary.un.org/record/3825580?ln=en>.

_____ (2020). تقرير الأمين العام عن "أنشطة منظومة الأمم المتحدة في مجال تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب" (A/74/677).

_____ (2020). "الرياضة: مسرّع عالمي للسلام والتنمية المستدامة للجميع"، تقرير الأمين العام (A/75/155). وهو متاح على الرابط <https://undocs.org/A/75/155>.

_____ (2021). تقرير عن "أنشطة منظومة الأمم المتحدة في مجال تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب" (A/75/729).

الأمم المتحدة، المفوض السامي لحقوق الإنسان (2016). تقرير عن أفضل الممارسات والدروس المستخلصة بشأن الكيفية التي تساهم بها حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في منع التطرف العنيف ومكافحته. A/HRC/33/29. الأمم المتحدة، مجلس حقوق الإنسان (2020). تقاطع التمييز على أساس العرق ونوع الجنس في الميدان الرياضي. تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. A/HRC/44/26.

United Nations, Office of Counter-Terrorism (2020). Virtual High-Level Meeting on Sport for Preventing and Countering Violent Extremism Conducive to Terrorism, 18 September 2020 and Virtual International Expert Group Meeting on Sport for Preventing and Countering Violent Extremism Conducive to Terrorism, 21 – 23 September 2020. See www.un.org/counterterrorism/sites/www.un.org.counterterrorism/files/20200923_closing_press_release_iegm_sports_approved.pdf.

United Nations, Office of the Special Representative of the Secretary-General- on Violence against Children: "A Child-Resilience Approach to Preventing Violent Extremism", (2020). Available at https://violenceagainstchildren.un.org/sites/violenceagainstchildren.un.org/files/2020/reports_extremism/un_hq_osrsg_a_child-resilience_approach_to_preventing_violent_extremism_20-01153_lo-res.pdf.

United Nations, Office of the Secretary-General's Envoy on Youth: "If I disappear Global Report on Protecting Young People in Civic Spaces" (2021). Available at www.un.org/youthenvoy/wp-content/uploads/2021/06/Global-Report-on-Protecting-Young-People-in-Civic-Space.pdf.

United Nations, OSRSG-VAC (2020). A Child-Resilience Approach to Preventing Violent Extremism. Office of the Special Representative of the Secretary-General on Violence against Children. Available at <https://violenceagainstchildren.un.org/news/child-resilience-approach-preventing-violent-extremism>.

الأمم المتحدة، خطة العمل لمنع التطرف العنيف. وهي متاحة على الموقع الشبكي www.un.org/counterterrorism/plan-of-action-to-prevent-violent-extremism

United Nations Development Programme (UNDP) (2016). Preventing Violent Extremism Through Promoting Inclusive Development, Tolerance and Respect for Diversity: A development response to addressing radicalisation and violent extremism. Available at www.undp.org/content/dam/norway/undp-ogc/documents/Discussion%20Paper%20-%20Preventing%20Violent%20Extremism%20by%20Promoting%20Inclusive%20%20Development.pdf.

_____ (2016). Preventing Violent Extremism Through Promoting Inclusive Development, Tolerance and Respect for Diversity: A development response to addressing radicalisation and violent extremism. Available at www.undp.org/publications/preventing-violent-extremism-through-inclusive-development-and-promotion-tolerance-and-respect-diversity.

_____ (2018). Assessing Progress Made, and the Future of Development Approaches to Preventing Violent Extremism: Report of the United Nations Development Programme Second Global Meeting on Preventing Violent Extremism, "Oslo II". Available at https://oslo3.org/wp-content/uploads/2021/04/Oslo_II_report.pdf.

UNDP and International Alert (2020). Briefing Paper: Monitoring National Action Plans on Preventing Violent Extremism. Simpson, R., International Alert and UNDP. Available at www.international-alert.org/sites/default/files/PVE-Monitoring-National-Action-Plans-EN-2020.pdf.

_____ "Improving the Impact of Preventing Violent Extremism Programming" (May, 2018). Available at www.undp.org/publications/improving-impact-preventing-violent-extremism-programming-toolkit.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (n.d.). Preventing Violent Extremism (PVE). Youth and sport task force. Available at www.youthandsport.org/pve.

_____ (2017). Preventing violent extremism through education: A guide for policy-makers. Available at <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000247764>.

_____ (2019). Getting into the Game Understanding the evidence for child-focused sport for development. Available at www.unicef.org/reports/getting-into-the-game-2019.

_____ (2020). Execution of the Programme adopted by the General Conference, Part I: Prevention of violent extremism. Available at <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000374620?posInSet=37&queryId=cac92a5a-6c71-4cb9-b238-9870105187a8>.

_____ Promoting Quality Physical Education Policy. Available at <https://en.unesco.org/themes/sport-and-anti-doping/sports-education/qpe>.

United Nations, Office on Drugs and Crime (2016). *Handbook on the Management of Violent Extremist Prisoners and the Prevention of Radicalisation to Violence in Prisons*. Available at www.unodc.org/pdf/criminal_justice/Handbook_on_VEPs.pdf.

United States Institute of Peace. Steadman, L. E., and Moix, B. (2019). "How civil society can help prevent violence and extremism". Available at www.usip.org/publications/2019/06/how-civil-society-can-help-prevent-violence-and-extremism.

مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب. خلاصة وافية للسياسات والمشاريع والمبادرات القائمة التي تهدف إلى الاستفادة من الرياضة وقيمها كأداة لمنع التطرف العنيف، (2021). وهي متاحة على الموقع الشبكي www.un.org/development/desa/dspd/wp-content/uploads/sites/22/2021/05/UN-Global-Sports-Programme.pdf

_____ دليل مرجعي: وضع خطط عمل وطنية وإقليمية لمنع التطرف العنيف (الطبعة الأولى)، ”التطرف“ و”التشدد“؛ مقتطفات – تقرير مفوض الأمم المتحدة، السامي لحقوق الإنسان عن أفضل الممارسات والدروس المستخلصة بشأن الكيفية التي تساهم بها حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في منع التطرف العنيف ومكافحته www.un.org/counterterrorism/sites/www.un.org.counterterrorism/files/unoc_t_preferenceguide_final.pdf

UNODC (2018). Desk Review on Sport as a Tool For the Prevention of Violent Extremism. Available at www.unodc.org/documents/dohadeclaration/Sports/PVE/PVE_DeskReview_Final.pdf.

_____ (2018). Line up to live up; how sports can help prevent violent extremism in youth. Available at www.unodc.org/dohadeclaration/en/news/2018/12/line-up-to-live-up-how-sports-can-help-prevent-violent-extremism-in-youth.html.

_____ (n.d.). Preventing Violent Extremism Through Sport: Technical Guide, Criminal Justice Handbook Series, (Vienna, 2020), VIII, citing Stephens, Sieckelinck and Boutellier, ”Preventing violent extremism: a review of the literature”, Studies in Conflict and Terrorism, 2 January 2019. Available at www.unodc.org/documents/dohadeclaration/Sports/PVE/PVE_TechnicalGuide_EN.pdf

UN-Women and Monash University (2018). Misogyny and Violent Extremism: Implications for Preventing UNOCT and Spanish Olympic Committee. (2021). United Nations Office of Counter-Terrorism – Spanish Olympic Committee cooperation framework. Available at <https://asiapacific.unwomen.org/en/digital-library/publications/2019/10/misogyny-violent-extremism>.

USAID (n.d.). Promising practices in engaging youth in peace and security and PVE/CVE: Summary of key interventions and examples. YouthPower Learning. Available at www.youthpower.org/sites/default/files/YouthPower/resources/Peace%20and%20Security%20Brief%209-21-17%20PRINT%20FINAL-OK.pdf.

_____ (2011). The Development Response to Violent Extremism and Insurgency Policy (p. 23). Available at www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1870/VEI_Policy_Final.pdf.

Van Hiel, A., and others (2007). ”Football hooliganism: Comparing self-awareness and social identity theory explanations”. *Journal of Community and Applied Social Psychology*, vol. 17, pp. 169–186. Available at <https://doi.org/10.1002/casp.902>.

WANA Institute and Terre des hommes (2018). Reconceptualizing the drivers of violent extremism: an agenda for child and youth resilience. Available at www.tdh.ch/sites/default/files/tdh_wana_pve_en_light.pdf.

Williams, M. (2021). Preventing and Countering Violent Extremism Designing and Evaluating Evidence-Based Programs.

World Health Organization (2016). INSPIRE: Seven strategies for ending violence against children; available at www.who.int/publications/i/item/inspire-seven-strategies-for-ending-violence-against-children.

_____ (2020). Pass the message: Five steps to kicking out coronavirus. Available at www.who.int/news/item/23-03-2020-pass-the-message-five-steps-to-kicking-out-coronavirus.

Yousafzai, D. (2017). ”FATA marks Independence Day with peace games”. Pakistan Forward. Available at https://pakistan.asia-news.com/en_GB/articles/cnmi_pf/features/2017/08/11/feature-01.

